الدكتور عزت السيد أحمد

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

مقالات سياسية

دار النهار
2014

الدكتور عزت السيد أحمد

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

بسم الله الرحمن الرحيم

الدكتور عزت السيد أحمد

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

دار النهار
2014

دار أنهار للدراسات والترجمة والنشر

كل الحقوق محفوظة

تمنع طباعة هذا الكتاب أو بعضَه بأيِّ وسيلةٍ من وسائل الطِّباعةِ والنَّشر والإعلام من دون موافقةٍ خطيَّة من الناشر أو المؤلِّف

تطلب النسخة الورقية أو الإلكترونية من الناشر على البريد التالي

Sameah3@gmail.com

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

الدكتور عزت السيد أحمد

٢٦٠ صفحة

بيروت

٢٠١٤م

الإهداء

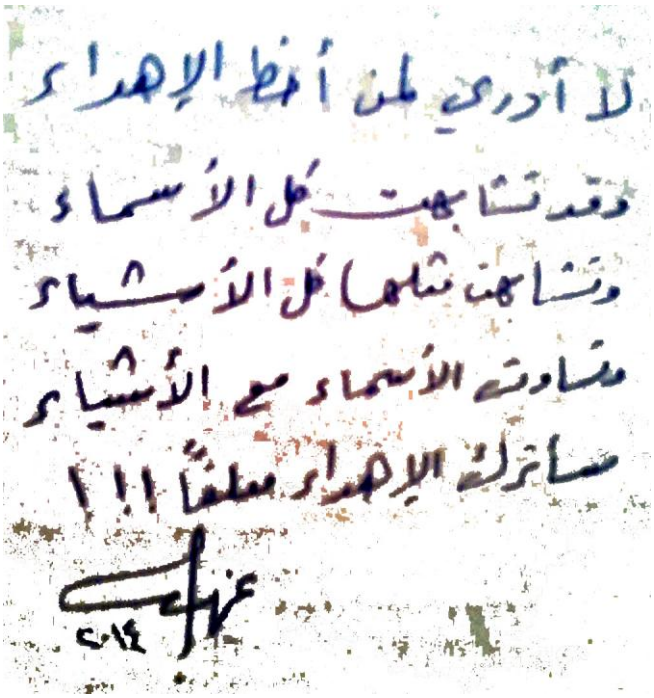
لا أدري لمن أنظم الإهداء
وقد تشابهت كل الأسماء
وتشابهت شاكلها كل الأشياء
فتساوت الأسماء مع الأشياء
فسأترك الإهداء معلقاً !!!

في بدايات الثورة كنت أقول: بعد سنة سترون كذا، وبعد سنتين سترون كذا... وكان يستغرب الكثيرون تنبؤاتي... ويستنكر الكثيرون الكلام، وبعضهم يرفض... مضت الأيام وإذا بي أسمع كلامي الذي كنت أقوله يقال بألسنة من كانوا يرفضونه وفوق ذلك يردفون: أنا من الأول أقول هذا الكلام... أنا من أول الثورة فهمان الحقيقة... الحقيقة جارحة في الحقيقة... آفاتنا في العقل الرعاعي، عقل الرويبضة، عقدة الأنا، عقدة الزعامة، عقدة الظهور... مسميات ثلاث لسلوك إجرامي واحد... كلها ساهمت أكبر المساهمة في تدمير الثورة وتدمير سوريا.

كل مقالات هذا الكتاب وكتب الثورة موثقة بتواريخ نشرها التي كانت بتاريخ كتابتها في الأغلب إلا قليل فنشر بعد كتاباته، والعثور عليها أسهل من السهول، يكفي أن تضع بمربع البحث كلمات مفتاحية مناسبة لتصل إلى تاريخ النشر بسهولة...

لا أريد أن أعرف بالكتاب. الكتاب، مع سلسلة كتب الثورة السورية، ألم لحظة بلحظة، شبه يوميات مع الوجع، مع الأمل، مع قراءة القادم... مع التحليل والتنبيه والتحذير والتذكير... لست الأكثر حرصاً على وطني وأهل وطني، ولست الأكثر فهماً لما دار وسيدور، ولست الأكثر نصحاً... فعلت ما

أستطيع لأنقذ وطني من هذه المأساة التي ما حصل مثلها في تاريخ البشرية... لم أدخر جهداً، ولم أخف نصحاً... ولكن سرقتهم السكين جميعاً، سرقتهم أنانيتهم وعقد نقصهم وقصورهم... بضع مئات ضحموا بالملايين، بثلثي الشعب السوري ليشبعوا عقد الغرور والنقص والعظمة...

لا أطيل في التقديم، فالأكثرية العظمى لا تحب القراءة، ويضيق نفسها، فلكم أيها السادة الذين لن تقرأوا الكتاب، أختصره لكم:

خلاصة الموقف الدولي من الثورة السورية: دول، أمم متحدة، شؤون اللاجئين، حقوق الإنسان... هو:

إما أنهم مخابرات بشار الأسد بامتياز.

أو أنهم بلهاء إلى حد لا يصدق ولا يحتمل.

أو أنهم يرون أن بشار الأسد ينفذ ما يريدون بأفضل ما يكون فيكافئونه بما يحتاج ويريد ويعاقبون الشعب الذي ثار عليه... قلت ذلك منذ بداية الثورة وظللت أكرره حتى نبت الشعر على لساني.

١٦ تشرين الثاني ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

مقدمة السلسلة

عرف التاريخ الكثير من الثورات في مختلف بقاع العالم. ولٰكنَّ ثورة كالثورة السورية لم يكن ورُبَّما لن يكون. لم يعرف التاريخ ثورة مثل الثورة السورية تعبير غير مبالغ فيه علىٰ الإطلاق. لم يعرف التاريخ ثورة مثل الثورة السورية تعبير لا ينصب دلاليًّا علىٰ جانب واحدٍ بل علىٰ مختلف جوانب الثورة ووجوهها بذاتها وبما ثارت عليها وبالمحيط الخاص والمحيط العام أو ما يمكن وصفه بالموقف العالمي الخاص والشامل. بكل ذٰلكَ لم ورُبَّما لن يكون مثل الثورية ثورة أبداً. وأكرر لا مبالغة في هٰذا الوصف علىٰ الإطلاق. بل أريد أن أقول إن كل ما كتب وما سيكتب لن يستطيع التعبير عن حقيقة ما كان علىٰ مدار الثورة السورية.

هٰذا الكتاب هو جزء من سلسلة كتب في تتبع الثورة السورية من زوايا متعددة. كل كتاب يسلط بعض الضوء علىٰ واحدة من الزوايا؛ المجتمع الدولي، السوريون وثورتهم، النظام والثورة... ومعها منعكسات أُخْرَىٰ من قبيل الحرب علىٰ الأمة والإسلام، والتأزم الدولي. وهي كلها مقالات صحيح أنَّها

مقالات سياسية تحليلية ولكنها أقرب ما تكون إلىٰ متابعة يوميات الثورة، لا أسميها يوميات وجودية لأنها ليست تأملات فلسفية. إنها تحليلات ورؤى وقراءات لما يدور ولما يتوقع أن يكون.

ثَمَّة الكثير من الرؤى والتوقعات والتحذيرات التي سبقت الواقع كثيراً، وهي كلها منشورة بتواريخها علىٰ صفحات الفيسبوك وفي بعض مواقع الإنترنت الإعلامية والفكرية وغيرها. أعني أنني سأعيد نشر هٰذه المقالات والتعليقات كما نشرت في وقتها وتاريخها توثيقاً لموقفي وتحليلي الشخصي بالدرجة الأولى، وتوثيقاً لتاريخ الثورة وأحداثها من جهة ثانية. في هٰذا الإطار وقبل الانتقال إلىٰ فكرة جديدة لا بُدَّ من الإشارة إلىٰ أنَّ كثيراً مما كتبته في السنة الأولى ضاع مع ضياع حساب الفيس بوك، بقيت منه شذرات أتركها إلىٰ لوحات عابرة أو قصيرة من ألم الثورة.

كل ما ستنتهي إليه المقالات هنا في هٰذه السلسلة هو جزء صغير من الثورة السورية. هي في حقيقة الأمر أشبه بالمواد الخام في بعض أوجهها. أعني من المتعذر عليَّ تغطية كل الجوانب أو حَتَّىٰ كل ما يجب قوله ولا كل ما يستحق قوله. إنها معالم وأضواء لا يجوز الادعاء أنَّها تصور الثورة السورية.

في أيلول عام ٢٠١٢م كتبت في سلسلة لوحات من ألم الثورة لوحة بعنوان «أسطورية الثورة السورية». كتبت فيها:

سيسقط بشار الأسد ونظامه. وهٰذا أمرٌ سيتمُّ ولو وقفت جيوش الأرض لتمنعه... وجيوش الأرض تفعل ذٰلكَ أصلاً[1]... وستبقى هناك أسئلةٌ كثيرةٌ تنتظر الإجابة... وستبقى قصصٌ هائلةُ العدد تحتاج من يحكيها.

---

(1) . منذ بداية الثورة وأنا أحذر من تسليم رقبة الثورة والسورين للخارج، وأحذر من أن الخارج بالمطلق ضد الثورة السورية، ولٰكنَّ أحد لم يرد أن يسمع ولا ان يفهم... وَفَقَدَ السوريون ثورتهم وسوريتهم.

والسُّؤال: من سيعرف كلُّ ما حدث؟

ومن سيستمع إلىٰ كلِّ ما حدث؟

والسُّؤال الأخطر: هل سيصدق الناس قصص الثَّورة السورية؛ من كلِّ أنواع المعاناة وكلِّ أنواع ممارسات النظام؟

إنَّ ما حدث ويحدث في الثورة السورية يفوق الأساطير ويفوق الخرافات... نحن أنفسنا لا نصدق أن ما يفعله بشار الأسد وعصاباته هو حقيقة... نرى بأعيننا ولا نصدق... نظن ذَلكَ مناماً... يا الله والله في المنام لا نستطيع أن نتخيل ذَلكَ.

الله أكبر كم مصيبتنا كبيرة؟؟؟ كيف سيصدق الناس أو حَتَّىٰ الأجيال القادمة أنَّ نظام بشار الأسد فعل بنا ذَلكَ... ذَلكَ الذي لا يمكن أن يصل الوصف إلى ربع ربع دقَّته الواقعية؟؟؟

وفي الفترة ذاتها والإطار ذاته وتحت عنوان «سيسقط النظام عاجلاً أو آجلاً» إثر مجزرتي معضمية الشام، ومجزرة داريا كتبت:

سيسقط النظام عاجلاً أو آجلا[٢]، ولٰكنَّ الحقيقة التي يجب أن ندركها الآن هي أنَّ ما عشناه ونعيشه من مآسي وجرائم تفوق الخيال في فظاعاتها، وإذا كنا نحن الذين نعيشها ونراها بأعيننا نكاد لا نصدق أنَّها حقيقة علىٰ أرض الواقع فكيف الحال بمن سيسمع؟؟؟

(٢) . هٰذا ما كتبته في أيلول ٢٠١٢م، والآن أتساءل: هل سيسقط النظام فعلاً؟ النظام سقط وانتهى ولو بقي حاكماً، وما كان للنظام قبل الثورة لن يكون بعدها بحال من الأحوال... النظام فقد الشعب وإذا بقي بقي بلا شعب، ثُمَّة ما أشرح فيه ذَلكَ في غير مكان من هٰذه السلسلة.

أخاف أن لا تصدقنا الأجيال القادمة من أبنائنا وأحفادنا لأنَّ ما عشناه ونعيشه يفوق فظاعةً وشناعةً كل حدود العقل علىٰ التصديق...

فماذا نفعل؟؟؟

يجب توثيق كلِّ ما نستطيع بكلِّ أنواع التوثيق ويجب أن تحفظ الوثائق بأكثر من طريق وأكثر من مكان. وأرجو من الجميع الانتباه إلىٰ أن الفيس بوك واليوتيوب ليس أماكن تخزين مضمونةٍ ولا موثوقةٍ لأننا قد لا نجد شيئاً[٣]. ولذلك على الذين يعيشون في الخارج (علىٰ حساب الثورة) أن لا يظنوا أنَّ دعم الثورة لهم كرمى سواد عيونهم ولا كرمال شوارب الذين خلفوهم... ما يصلهم من دعم أمانة في أعناقهم من أجل خدمة الثورة وخدمة الثورة ما لا تحاج إلىٰ شرح كثير. وإلا لماذا لا تنفق الثورة علىٰ كلِّ من يعيش في الخارج؟؟؟؟؟؟؟

وقفت عند هاتين اللوحتين للكشف عن الحقيقة التي يصعب تصديقها وهي أن أحداً لن يصدق ما سيروى عما حدث في سوريا، لأنه يفوق الوصف. كان هٰذا الكلام بعد سنة ونصف من الثورة، أي عندما كان كل ما حدث عبر السنة والنصف كلها أقل مما سيحدث شهريًّا بعد ذٰلكَ... فكيف ستكون الصُّورة إذن؟ لذلك تحديداً كتبت تعليقاً في أواخر عام ٢٠١٢م أقول فيه: «من لم يعش الثورة السورية لا يحقُّ الإفتاء فيها حَتَّى لو كان سوريًّا». وهٰذه مسألة مهمة وخطيرة يجب أن تؤخذ بعين الحسبان.

(٣) .كتبت ذٰلكَ أيلول ٢٠١٢م، إثر فقدان حسابي علىٰ الفي سبوك وضياع كل ما كتبته وقد كنت أبني علىٰ الرجوع إليه من باب التوثيق لأنه من الصعوبة بمكان الاحتفاظ بما أكتب/ نكتب علىٰ الحاسب لأسباب أمنية.

لا أريد أن أطيل في التقديم، ولٰكن لا بُدَّ من الإشارة تذكيراً لعدد من الأمور:

أولاً: لا يجوز فهم الثورة السورية من خلال مجتزءات هنا أو هناك، أو تحليلات موتورة أو مناحزة أو جاهلة وما أكثر الجاهلين الذين أفتوا في الثورة فتاوى أدت إلىٰ خراب ودمار وإساءة فهم.

ثانياً: هٰذا الكتب جزء من سلسة كتب تتوقف عن الثورة السورية كل منها يسلط الأضواء علىٰ وجه أو زاوية من الزوايا.

ثالثاً: هٰذه الكتب أضواء شبه يومية تلقى علىٰ جزئيات وتفاصيل وعموميات وليست أبحاثاً. هي مقالات تحليلية سريعة وخاطفة في بعض الأحيان، ومع بعض التوسع في أحيان أُخْرَىٰ. فيها أحداث ووقائع وتعليقات عليها ورؤى وتوقعات.

رابعاً: ثَمَّة الكثير من الأمور التي لم تقف عندها هٰذه الكتب بسبب طبيعة المتابعة.

خامساً: ثَمَّة الكثير مما يجب الوقوف عنده بتفصيل ومعاجلة، فمقالات هٰذه الكتب تسليط أضواء علىٰ وقائع وأحداث وتصريحات وسلوكات أكثر مما هي أبحاث.

سادساً: تم توزيع المقالات علىٰ أبواب نحو ست أبواب هي كتب السلسلة، منها بالضرورة ما يستحق أن يكون في أكثر من باب أي كتاب. ولذٰلك من الأفضل عدم الحكم الجزئي علىٰ مقال هنا أو هناك من دون وضعه في سياق الكل.

سابعاً: هٰذه المقدمة ستكون عامة فيما خصص للثورة علىٰ نحو خاصٍّ، ورُبَّما يكرر مقال أو أكثر في أكثر من كتاب، وسيشار إليه في موضوعه ومواضع تكراره.

ثامناً: سيكون لكل كتاب مقدمته الخاصة التي ستكون مكثفة مختصرة.

تاسعاً: كل هٰذه الكتب جاهزة وقيد النشر والثورة ما زالت مستمرة، والفوضى تضرب أطنابها في سوريا والثورة والنظام والمنطقة. يعني ذٰلكَ أنَّها سيكون بعدها فيما تفترضه الضرورة المنطقية والواقعية أشياء أُخْرَىٰ تستدعي أن تكون الحلقة الأخيرة.

عاشراً: رُبَّما أعيد بناء هٰذه الكتب معاً في كتاب واحدٍ ولٰكنَّ ببنية جديدة تستوفي ما كان ناقصاً وتربط المتماثلات.

ختاماً، سأورد المقالات تباعاً لتواريخ نشرها، أقدمها بالأحدث تباعاً، إلا إذا اقتضت الضرورة غير ذٰلكَ في بعض الأحيان. ولن أشير إلىٰ التقديم أو التأخير في ذٰلكَ فتواريخ المقالات ستكون علىٰ رؤوسها.

٢٩ / ٧ / ٢٠١٢م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

وهم التشكل الفسيفسائي السوري

المجتمع السُّوري مجتمعٌ فسيفسائيٌّ[٤]، سوريا تركيبةٌ فسيفسائيَّةٌ، التَّركيبة الفسيفسائية السُّورية... تعابير كثر تكرارها بمبالغة غير مسوغة أحياناً مع انطلاقة الثَّورة السُّورية. كان التَّكرار محليًّا ثُمَّ صارت تلوكه كلُّ الألسن واللغات ووسائل الإعلام والتَّصريحات السِّياسية والإعلاميَّة حَتَّىٰ بتنا نظنُّ أنَّ الفسيفساء السُّورية هٰذه غزواً فضائيًّا أو نيزكاً سيخبط الأرض بذيله أو نفسه.

كلا أيها السَّادة. المجتمع السوري ليس مجتمعاً فسيفسائيًّا. وهٰذه أكبر خدعة ضُحِك بها علىٰ السوريين الذين تقبلوها بسذاجة من دون أدن يدروا أبعادها. الفسيفساء السُّورية هٰذه عبارةٌ غير جديدةٍ في حقيقة الأمر. لقد كان

---

(٤) . نشر هٰذا البحث أول مرة في ٢٠١٢/٧/٢٩م، وأعيد نشره عدة مرات في مواقع مختلفة. وهٰذا البحث أساسي في سلسلة كتب الثورة من زواياها المختلفة، ولذٰلك سيتم تكراره فيها جميعاً، وهو الذي الذي سيحظى بهٰذا التكرار إلىٰ جانب المقدمة العامة، وسيقدم علىٰ الترتيب التاريخي.

السُّوريون علىٰ هبل يكررونها فرحين بها، ويتغنون فرحين طربين بأنَّ سوريا مجتمع فسيفسائي وكأنهم يفرحون بفوزهم بكأس العالم!!!

لم نجد أبداً في أدبيَّات ما قبل البعث مثل هٰذا الوصف لسوريا، وإن مرَّ فمرَّ عرضاً أو شعراً غير مقصود. منذ استلم البعث السلطة في سوريا، وأنا لا أدين البعث بذاته أو بكونه حزباً، بدأ ترويج هٰذه البضاعة بطريقة ذكيَّة حَتَّىٰ صارت أنشودة يتغنى بها السُّوريون ويفخرون بها.

لا شك في أنَّ من يروج مثل ذٰلكَ بمثل هٰذا الذكاء يهدف هدفاً كبيراً. الهدف الكبير قد يكون خيراً وقد يكون لا يكون خيراً. وما وصلت إليه سوريا اليوم يبدي حقيقة تسويق هٰذا التوصيف. التَّاريخ لا تصنعه مصادفةٌ، وهٰذا عنوان كتاب باتريك سيل عن حافظ الأسد.

مع انطلاقة الثَّورة السُّورية بدأت التَّجليَّات الحقيقيَّة لهذه العبارة فصرنا نسمع عن التشكيل الفسيفسائي في سورية وخطورة هٰذه الفسيفسائية، وخصوصية هٰذه الفسيفسائية، وضرورة مراعاة هٰذه الفسيفسائية...

لقد بدا التصوير وكأنَّ سوريا استثناء تاريخيٌّ لا نظير له في العالم. وكأنَّ سوريا هي الوحيدة في هٰذا التشكيل الفسيفسائي.

والحقيقة أنَّ هٰذا التَّصوير ذاته هو الوهم التاريخي الأكبر الذي ساهم في صوغه فكر لئيم قذر. سوريا لا تختلف عن أيِّ بلدٍ في العالم علىٰ الإطلاق، بل إنَّ سوريا تكاد تكون هي الأقل تنوعاً في العالم إذا ما قورنت بالدُّول الأُخْرَىٰ. فلماذا سوريا دون خلق الله توصف بالفسيفسائية؟

لننظر في التَّركيبة السُّكَّانية السُّورية وما يدور من دندنة علىٰ وتر التَّركيبة الفسيفسائية السُّورية لنعرف حقيقة هٰذه العبارة المخربة والمدمرة. التَّركيبة السُّكَّانية

لأيِّ دولة في العالم ينظر إليها من إحدىٰ زاويتين منفصلتين لا علاقة لأيٍّ منهما بالأُخْرَىٰ. هاتان الزاويتان هما العرقية أو الدينية/ الطائفيَّة. وأكرر سلفاً أنَّهُ لا يجوز الجمع بينهما لأنَّهُ لا يوجد بينهما أيُّ رابط يسمح بجمعهما معاً، فإمَّا أن نبحث في التَّركيبة علىٰ الأساس العرقي أو علىٰ الأساس الديني والطائفي. يشبه ذَلكَ تماماً تصنيف أفراد مجتمع ما علىٰ أساس العائلات أو علىٰ أساس العمل. ففي كلِّ عائلةٍ يوجد من يعمل مختلف الأعمال. فكيف يمكن التَّصنيف علىٰ هٰذين الأساسين المتفارقين معاً؟

من النَّاحية العرقيَّة نحن أمام تصنيفين. التَّصنيف الأكثر اشتهاراً وتداولاً هو الذي يقول إن السُّوريين يتوزعون عرقيًّا علىٰ النَّحو التالي:

. العرب ٩٣%

. الكورد ٥ %

. آخرون[٥] ٢ %

التصنيف الثاني علىٰ أساس ما كان يؤكده الأكراد قبل الثَّورة السُّورية، فهم كانوا يقولون إن نسبة الأكراد هي ٨%، وكان التصنيف الرائج علىٰ هٰذا الأساس هو:

. العرب ٩١%

. الكورد ٨ %

. آخرون ١ %

(٥) . آخرون مثل: الأرمن، الآشور، الشركس، السريان، الكلدان، التَّركمان... وغيرهم.

ولٰكنَّ الأكراد بعد الثَّورة، وخاصة عند إثارة الكلام في نسب التَّركيبة السُّكَّانيَّة السُّوريَّة صاروا يقولون إنهم ١٥%، وثَمَّة من يقول منهم إنهم يمثلون ٢٠%، ورُبَّما تكون نسبتهم بعد فترة أكثر من نصف سوريا. الكلام سهل جدًّا.

السُّؤال الآن: أين الفسيفسائية العرقيَّة في سوريا؟ أيعقل أن تكون مثل هٰذه التَّركيبة فسيفسائيَّة؟

إذا قارنا هٰذه النِّسب مع معظم دول العالم، ولن نقول كلها، وجدنا أنَّ سوريا من أقلِّ دول العالم تنوعاً عرقيًّا علىٰ الإطلاق، انظروا إلىٰ أي دولةٍ أوروبيَّة والتنوع العرقي فيها، أليست سوريا هي الأقل؟ انظروا إلىٰ كثيرٍ من الدُّول الآسيويَّة والعربيَّة ومعظم دول القارتين الأمريكيتين ولا أتحدث عن كندا والولايات المتحدة فالتنوع فيها منقطع النَّظير... أليست سوريا هي الأقل تنوعاً عرقيًّا؟

أيُّ دولة من كلِّ هٰذه الدول تراعي حقوق الأقليات بالطريقة التي يريدون فرضها علىٰ سوريا والدول العربية؟؟

أي دولة هي التي يثار فيها حديث عن الأقليات بالطريقة التي تثار فيها عن سوريا، وكذٰلكَ الدُّول العربيَّة؟

لماذا سوريا فقط علىٰ رأسها ريشة، وفيها فقط تثار هٰذه الأحاديث؟

المجتمع الدولي لئيم لا يريد الخير لنا. هٰذا صحيح. ولٰكن لماذا يكون أبناء مجتمعاتنا أداة غبية لهٰذا اللؤم ويسيرون مع تفتيت المجتمع والدولة؟

قد يقول قائل هنا إنَّ المشكلة هي في التَّنوع الطَّائفي والديني وليس العرقي.

حسناً. سنذهب معهم فيما يريدون، ما الذي يوجد تحت باب التَّنوع الطَّائفي؟

إذا نظرناً إلىٰ المجتمع السُّوري من النَّاحية الطَّائفيَّة وجدنا أنَّ التَّشكيلة الطَّائفيَّة السُّوريَّة لا تختلف أبداً عن أي تشكيلةٍ طائفيَّة في معظم دول العالم. لا تختلف بالمطلق والعام، ولٰكن إذا نظرنا إليها من ناحية النِّسب سنجد أنَّها من أقل دول العالم تنوُّعاً طائفيًّا يدعو إلىٰ الخلاف أو الاختلاف أو الدُّخول في أيِّ سجالٍ حقوقيٍّ.

نحن أمام أكثر من إحصاءٍ أو تقديرٍ إحصائيٍّ. للتَّوزع السُّكَّاني علىٰ أساسٍ دينيٍّ في سوريا. علىٰ أساس دينيٍّ لا طائفي لأنَّهُ يفترض منطقيًّا أن طوائف الدِّين الواحد لا تحتسب تنوُّعاً دينيًّا. ومع ذٰلكَ نحن سنعد الطَّائفة ديناً لإرضاء طموح الفسيفسائيين.

التَّصنيف الأول وهو التَّصنيف الرَّسمي للدولة السُّورية، وهو تصنيفٌ مسيسٌ فيما يخص العلويين لأنَّ السلطة تريد رفع نسبتهم قدر المستطاع لعدم ظهور مدىٰ أقليتهم بالنسبة للتركيبة السُّكَّانية. ففي حين أنَّ النِّسبة في كلِّ التقديرات لا تزيد عن ٨% فقد جعلها تصنيف الدولة ١١,٥%، وكذٰلكَ رفع في نسبة الدُّروز وكلَّ الأقليَّات الأُخْرَىٰ فوق الحقيقة، فجاء التصنيف علىٰ النَّحو التَّالي:

مسلمون (سنة) ٧٦,١ %.

علويون ١١,٥ %.

مسيحيون ٤,٥ %.

دروز ٣ %.

إسماعيليون ١ %.

شيعة اثني عشرية ٠,٤ %.

المجموع وفق لهذا التصنيف ٩٦,٥%، يبدو أن الأقليات الدينية الأُخْرَىٰ افتراضاً هي ٣,٥%.

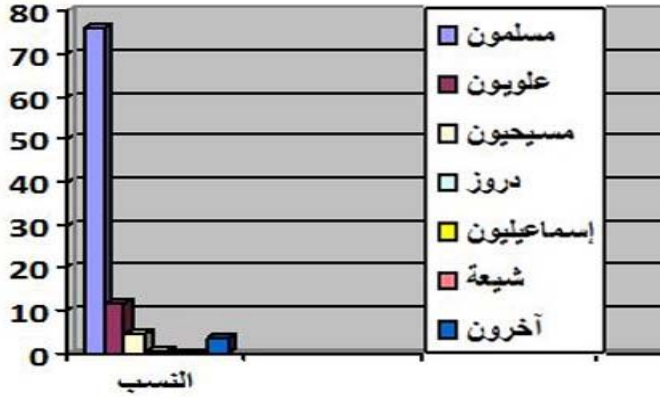

التَّصنيف الثاني هو التَّصنيف الأمريكي الذي صدر بعد فترةٍ من التَّصنيف الرَّسمي السُّوري، ولا يختلف عنه كثيراً في المبدأ. فحافظ تقريباً علىٰ نسبة العلويين، ورفع نسبة المسيحيين إلىٰ ٨% الأمر الذي لم يكن في تاريخ سوريا منذ ما بعد الفتح الإسلامي إلىٰ اليوم. وكان التوزيع علىٰ النحو التالي:

مسلمون (السنة) ٧٧ %.

علويون ١٠ %.

مسيحيون ٨ %.

دروز وإسماعيليون وشيعة ٣ %.

آخرون ٢ %.

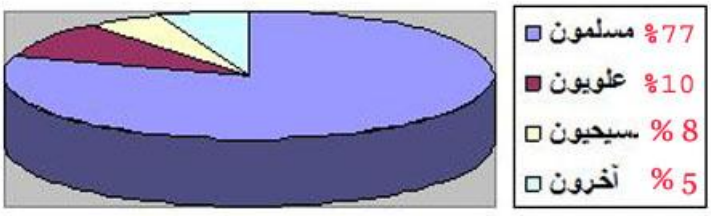

الإحصاء الأمريكي

التَّصنيف أو التَّوزيع الثَّالث هو الذي قدمه عبد الحليم خدام وزير الخارجيَّة ونائب رئيس الجمهورية طيلة حكم حافظ الأسد وسنوات بشار الأولىٰ، ولديه المعلومات الفاصلة في ذٰلكَ فيما يفترض، وهٰذا التَّوزيع الذي قدَّمه علىٰ النَّحو التالي:

مسلمون (السنة) ٨٠ %.

علويون ٩ %.

مسيحيون ٥ %.

آخرون ٦ %.

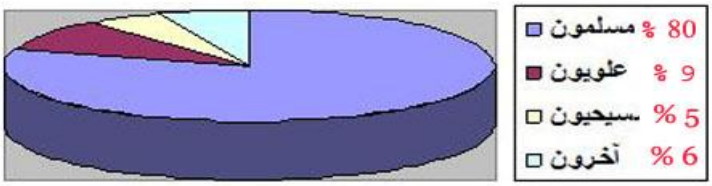

إحصاء خدام

من مقاطعة جميع التَّقديرات الإحصائيَّة، وكلها تقريباً تبالغ في نسب الأديان كلها فيما تقلل من نسبة المسلمين (السنة) نجد أنَّ التَّركيبة السُّكَّانية هي تركيبة إسلاميَّة خالصة، ونسبتهم الحقيقة نحو ٨٥%، وأكثر أقلية دينية هي العلويون الذين لا تزيد نسبتهم بحال من الأحوال عن ٨%، وبعدهم فوراً المسيحيون الذين لا تزيد نسبتهم حسب تقديرات المسيحيين السُّوريين عن ٣%، ومع ذٰلكَ ففي أكبر التقديرات لا تزيد نسبتهم عن ٥%. ومع ذٰلكَ سنقبل جدلاً وافتراضاً نسبة ال ٨٠% للمسلمين، وعشرين بالمئة للآخرين بينهم ١٣% للعلويين والمسيحيين.

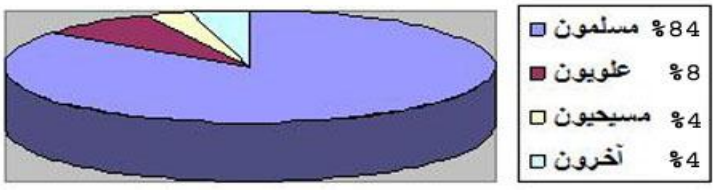

تقاطع الإحصاءات

فبماذا تختلف هٰذه التَّركيبة في المبدأ عن تركيبة معظم دول العالم في الغرب والشرق والشمال والجنوب؟؟؟ بماذا تختلف سوريا عن دول أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا من ناحية التَّركيب الديني؟ فلماذا تعد التَّركيبة السُّورية فسيفسائيَّة ولا تعدُّ الأمريكية كذٰلكَ أو الفرنسيَّة أو الهنديَّة وكلها تفوق التَّركيبة السُّورية فسيفسائيَّة؟؟؟

رُبَّما هناك دول أقل من سوريا في هٰذا التنوع، ولٰكنَّ سوريا هي أقل من معظم دول العالم في هٰذا التَّنوع، وخاصَّة من الجانب الذي يستدعي الإرباك أو الاختلاف في تحديد هويَّة الدولة. فأي دولة فيها ٨٠ بالمئة من السُّكَّان من طبيعة واحدة مثل سوريا؟

أستثني القليل من الدول، ولٰكن بالتأكيد سوريا من أقلِّ دول العالم تنوُّعاً يستدعي الخلاف في تحديد الهوية من الناحية الدينية/الطائفية، وهٰذه دول العالم أماماً وتركيباتها أمامنا.

فلما يجب علىٰ سوريا أن تمزق هويتها إرضاء للغرب أو الشَّرق أو الأغبياء؟

لماذا سوريا فسيفساء وليست إيران ولا الباكستان ولا أمريكا ولا كندا ولا فرنسا ولا الهند...؟؟؟؟

سؤالٌ سنظلُّ نكرِّره: الآخرون يريدون لنا نتمزق فلماذا نساهم في تمزيق وطننا؟

هنا قد يوجد من يتفذلك ويقول: أنت نظرت إلىٰ الأمر من زاويتين العرقيَّة مستقلة عن الطائفية والطائفية مستقلة عن العرقيَّة. ماذا لو دمجنا الأمرين معاً ألن يكون هناك تنوعٌ كبيرٌ وخطيرٌ؟

هنا أيضاً وهمٌ جديدٌ وتضليلٌ خطير انطلت لعبته في العراق عندما قسم هٰذا التقسيم المزدوج فقيل الشيعة ٤٠%، المسلمون (السنة) ٣٠%، الأكراد

٣٠%!!! لاحظوا هٰذا الخلط فالشيعة عرب يشتركون مع المسلمين (السنة) بالعرق، والأكراد مسلمون (سنة) يشتركون مع العرب المسلمين (السنة) بهٰذا. فكيف اتَّسق هٰذا التوزيع؟ اتَّسق لغاية التقسيم والتَّفتيت الذي أرضى الشِّيعة والأكراد. إنَّهُ تقسيمٌ يشبه تقسيم أفراد مجتمع علىٰ أساس الطول، ثمَّ علىٰ أساس العائلة، ثمَّ جمع التقسيمين!!

وعلىٰ رغم ذٰلكَ وإرضاء لمطامع الفسيفسائيين سنذهب معهم في هٰذا التقسيم. فماذا سيكون؟

إذا قسمنا سوريا بهٰذا الاعتبار السريالي أي عربي مسلم، عربي علوي، عربي مسيحي، عربي شيعي، عربي درزي، عربي إسماعيلي، كردي مسلم، أرمني مسيحي، شركسي مسلم، آشوري مسيحي... إلىٰ آخر هٰذه الهستريا، فسنجد أنَّ العرب المسلمين (السنة) هم أكثر من ٧٠%، ثمَّ الأكراد والعلويون بنسبة ٨% لكلٍّ منهما، وواحد وأقل من واحد بالمئة لكل الأصناف الأُخْرَىٰ، علىٰ النحو التالي:

النسب	انتماء أول	انتماءات أخرى
من ٧١ إلىٰ ٧٦ %	مسلمون	عرب
من ٨ إلىٰ ٩ %	مسلمون	أكراد
من ٨ إلىٰ ٩ %	علويون	عرب
من ٣ إلىٰ ٥ %	مسيحيون	عرب وآخرون
٢ %	دروز	عرب
أقل من ١ %	مسلمون	شركس
أقل من ١ %	شيعة	عرب وآخرون
أقل من ١ %	أخرى	عرب وأخرون

حَتَّىٰ بهٰذا التَّوزيع السِّريالي الهستيري تبقى هويَّة المجتمع السُّوري هي ذاتها، وأكثر الأقليَّات وجوداً هي أقل من أن يحقَّ لها المجادلة في هويَّة المجتمع والدَّولة. وما خلاها من أقليَّات الأصناف الأُخْرَىٰ أقل من نصف واحد بالمئة لكل منها علىٰ الأكثر. وهي كلها نسب موجودة في كل دول العالم ولا تثار حولها أي نقاشات أو جدالات تحت أي مسمى.

مهما أثير من اعتراضات فإنها لا تغير الحقيقة، وتتهاوى أمام الواقع الصَّريح هو الهويَّة الصَّريحة للمجتمع السُّوري التي لا تختلف، في أسوأ تقدير، عن معظم دول العالم من الناحيتين العرقية والطائفية أو الدينية. ومع ذٰلكَ لا يوجد أي تشريعات أو محاصصات طائفية ولا عرقية في هٰذه الدول كلها. توجد دولة مواطنة، دولة قانون. نحن لا نريد أي محاصصة في دولتنا، ولن نقبل بأي محاصصة. نحن نريد دولة المواطنة والقانون.

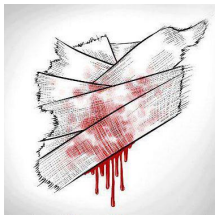

٨ / ١١ / ٢٠١١م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

حقيقة الموقف
من خلافات المعارضة السورية

منذ اشتد أوار الثَّورة السوريَّة بدأت تتصاعد علىٰ السَّطح تساؤلات إشكاليَّة حول المعارضة وتمثيل الثورة.

وسائل الإعلام المختلفة تسأل وتثير تساؤلاتٍ وإشكالاتٍ توحي بوجود خلافات واختلافات بَيْنَ المعارضين. والمعارضون السوريون أنفسهم يثيرون المشكلات والغبار بالأشكال والألوان المختلفة التي توحي أيضاً بوجود اختلافات صميميَّة بَيْنَ أقطاب المعارضة.

هٰذا ما تتبرع به وسائل الإعلام العربيَّة غير الميمونة؛ السوريون يُقْتَلون بدمٍ باردٍ ويذبحون بوحشيَّةٍ وتنتهك حرماتهم وأعراضهم بلا رحمة... ووسائل الإعلام تلهث وراء تساؤلات تثيرها مؤسَّسات سياسيَّة عربيَّة ودوليَّة تسعى إلى تشتيت الرأي العام وتمييع المواقف الدوليَّة وتفتيت الموقف الدولي والعربي تجاه الثورة السورية.

سأبدأ من يوم قامت جامعة الامتعاض العربيَّة بدعوة هيئة التَّنسيق الوطنيَّة السُّوريَّة للتَّفاوض معها على أنَّها ممثلة للمعارضة وربَّما للثورة

السورية، وهٰذه الجامعة الامتعاضية ذاتها تجاهلت حينها المجلس الوطني السوري!!

كيف حدث ذٰلكَ ولماذا؟ ألم تعلم الجامعة الامتعاضيَّة العربيَّة أنَّ الشَّعب السوري أعلن في كلِّ المظاهرات والأحياء أن لجنة التَّنسيق لا تمثلهم... ألم تر هٰذه الجامعة الامتعاضيَّة أنَّ الشَّعب السُّوري الثائر من الجنوب إلىٰ الشَّمال ومن الشَّرق إلىٰ الغرب قد أعلن تأييده للمجلس الوطني علىٰ مدار الأشهر المنصرمة؟ وقد خصَّصت الثورة السورية تسمية جمعةٍ بعنوان المجلس الوطني يمثلني كان ذٰلكَ يوم الجمعة ٢٠١١/١٠/٧م، وهٰذه التَّسمية وحدها كافيةٌ لسدِّ الأفواه المتشدقة بخلاف ذٰلكَ.

فماذا يعني سلوك الجامعة الامتعاضية هٰذا؟ ألا يعني أنَّ الجامعة العربيَّة ذاتها تقود حملة تفتيت المعارضة وتدعيم نظام القتل والإبادة وحماية السفاح بشار الأسد ونظامه؟؟!!

هٰذا السلوك الذي تمارسه جامعة الأنظمة القمعيَّة العربيَّة مارسته روسيا أكبر شريك للنظام السوري في جرائمه عندما لم تستقبل أيَّ وفدٍ من المعارضة السورية الحقيقية التي تمثل الثورة، حَتَّىٰ المجلس الوطني السوري الذي حظي بإجماع القبول من الثورة لم تستقبله علىٰ مستوى رفيع من التمثيل وإنما استقبل من أعضاء برلمان وصحافيين وغير ذٰلكَ، بينما استقبل وفد هيئة التنسيق علىٰ أعلىٰ مستوى علماً أنَّهُ مرفوض من قبل الثورة ولا يمثلها... لا يمثلها لأنَّهُ غير شريك في الثورة أولاً، ولأنَّهُ يساوم علىٰ الدِّماء وعلىٰ الحرية التي بذل السوريون الدماء والأرواح من أجلها، ناهيكم عن أنَّها من صنع النظام وتركيبه، وكثير ممن فيه أبواقٌ حقيقيون للنظام وأبرزهم أكبرهم قدري جميل، ولا ننسى هيثم مناع الذي إمَّا أنَّهُ تحول فجأة من دون سابق إنذارٍ ولا سببٍ معروفٍ أو أنَّهُ كان في الأصل بوقاً مخفيًّا ولم ندر.

لقد أعلنت الثورة السورية بكلِّ تنسيقياتها أنَّ المجلس الوطني هو الممثل الوحيد لها، ولم تختلف مظاهرات الثورة ولم تتخلف عن مبايعة المجلس الوطني، فما من مظاهرة في أرجاء سوريا منذ تأسيس المجلس بل منذ الإعلان عن التأسيس له إلا حملت لافتات تعلن أن المجلس الوطني هو الذي يمثلنا.

فماذا بعد ذَلكَ؟ ولماذا هٰذا العهر الذي تمارسه المنظمات الدوليَّة والعربيَّة وبعض من يسمون ظلماً محللين سياسيين أو كتاب أو صحافيين؟

ماذا يريدون دليلاً أكبر من ذَلكَ؟

لسنا مسؤولين عن غباء الآخرين. السوريون أذكياء بالقدر الكافي، ويعرفون ماذا يريدون، وقد أعلنوا علىٰ الملأ، وقد عرضت وسائل الإعلام، كلها تقريباً، هٰذه الشِّعارات التي تنفي وجود خلاف أو اختلاف بَيْنَ المعارضة، وتعدُّ المجلس الوطني هو الممثل الوحيد للثورة والناطق باسمها.

بعضهم يعترض بأنَّ المجلس الوطني لا يمثل الأطياف جميعها. هٰذا الاعتراض غبيٌّ ومُغْرِضٌ. وأعدُّ بعضاً من الأسباب:

أولاً: هل نظام بشار الأسد يمثل الأطياف جميعها؟؟؟؟

ثانياً: من ناحية أُخْرَىٰ، مَنْ قال بأنَّ المجلس الوطني يجب أن يمثل الأطياف جميعها؟ المجلس الوطني يمثِّل الثورة ولا يمثل شرائح ولا أقليَّات ولا أكثريات ولا طائفيَّات ولا أطياف.

ثالثاً: من ناحيةٍ ثالثةٍ كيف يجب أن يكون الجميع في المجلس؟ وهل يمكن ذَلكَ أصلاً؟ إذا أمكن ذَلكَ فهٰذا يعني أنَّ الجميع يجب أن يكون موجوداً وإذا وجد الجميع لم تعد معارضة وغير معارضة... وهٰذا لا يكون إلا إذا كان الجميع

نسخةً واحدةً وهٰذا مستحيلٌ... لا يمكن إلا أن يوجد من يغرِّد خارج السِّرب أو يختلف بهٰذا أو ذاكَ عن الآخرين... أو لا يريد أن يكون معهم...

المجلس التَّمثيلي هو الذي يحظى بالأغلبيَّة وهٰذا ما حظي به المجلس الوطنيُّ السوري. وانتهى الأمر.

هنا تثور مشكلةٌ أُخْرَىٰ، هي مشكلة هيئة التَّنسيق الوطني أو مؤتمر الإنقاذ أو غيرهما... هل نحن بحاجة إلىٰ عالِمٍ نوويٍّ أو خبيرٍ استراتيجيٍّ لنشرح للآخرين أنَّ السوريين أعلنوا أنَّ المجلس يمثلهم وأجمعوا علىٰ ذٰلكَ؟! ومن ثمَّ فليس كلُّ من هبَّ ودبَّ، ولا كلُّ من تنطَّع ونطح فرض نفسه بديلاً عن المجلس قال السوريون إنَّهُ يمثلهم... كلُّ مجلس أو هيئة تتشكل لا تعبر إلا عن نفسها ومن يراها ممثلة له... نحن لا نعترض على هٰذه الهيئة أو تلك، ولا نقول إنَّها ليس لها أتباع. ولٰكن نقول من هم أتباعها وكم يمثلون على أرض الواقع. الثورة أكَّدت، وقد أثبت الواقع ذٰلكَ حَتَّىٰ الآن إثباتاً لا يقبل الشك، أنَّ الأغلبيَّة العظمى مع المجلس الوطني الانتقالي... نقطة، انتهى[٦].

ما حدث مع المجلس الوطني أعيد استنساخه تماماً تقريباً مع الإئتلاف الوطني الذي فُرِضَ فرضاً علىٰ الثورة وعلىٰ المجلس الوطني تحت مزاعم ضرورة التَّوحيد وضم أطياف المعارضة وأنَّ العالم لن يدعم الثورة إلا بعد أن تكون المعارضة تحت رايةٍ واحدةٍ وهيئةٍ واحدةٍ.

عجباً أيُّ حرص هٰذا من دول العالم علىٰ وحدة المعارضة؟؟؟؟؟

---

(٦) . هنا انتهى المقال الذي كتب بتاريخ ٢٠١١/١١/٨م، وأضيفت الفقرة التالية بعد تأسيس الإئتلاف بنحو شهر تقريباً.

إنَّهُ لا يشبه أبداً إلا حرص مستهترٍ علىٰ دفء أظافر قدميك في حين جسدك بتجمد من البرد الصَّقيع، ليبدي لك اهتمامه بك وحرصه عليك.

أيُّ حرصٍ أحمق هٰذا؟ الدماء تسيل شلالات وأنهاراً، والقتل بأبشع الصُّور والأشكال والألوان، والجبروت يستفزُّ الشيطان ذاته... والكل يشاهد ويركِّز الاهتمام علىٰ مصالحة طرفين متصالحين أصلاً ويضيع شهوراً في ذٰلكَ، في حين أنَّ ثمن كلِّ دقيقةٍ نهرُ دمٍ غزير؟

هٰذه هي الحقيقة التي كررناها كثيراً وهي أنَّهُ لا يريد أحدٌ إنقاذ الشَّعب السُّوري بأيِّ طريقةٍ من الطرق، الكلُّ مسرورٌ لدمار سوريا وانهيارها ولو أبيد الشَّعب السوري. والدليل أنَّهُ بعد كل الوعود الجازمة التي وعد بها المعارضون السوريون إذا توحدوا ذهبت بساعة أدراج الرياح. لم يتحقق منها شيءٌ أبداً، وما تحقَّق منها لذر الرماد في العيون وهو سفارة في فرنسا وسفارة في برطانيا، ومكتب في تركيا ومكتب في قطر!!! ناهيكم عن الطَّلبات المضحكة لأمريكا وبريطانيا من أجل الاعتراف بالهيئة.

ولٰكن ثَمَّة حقيقةٌ لا بُدَّ من أن نقف عندها قبل أن نختم كلامنا، تتعلق بالمعارضات السورية. وهي أنَّ هناك ثورة وهناك معارضة تمثل الثَّورة بإرادة الثورة، ومعارضة تعارض الثورة وتقف مع النِّظام. وهناك معارضات قليلة أو كثيرة مع الثَّورة ولٰكنَّهَا لا تريد أن تكون مشتركة مع المجلس أو الإئتلاف، أو تعارض كليها أو تتحفظ عليهما...هذه حقيقة.

الثورة علىٰ الأرض هي صاحبة القول والفصل والقرار الأخير. ومن ثمَّ فإنَّ من يمثل الثورة هو من يعبِّر عن مطالبها سواء أكان معارضاً أم محللاً أم محايداً أم غير ذٰلكَ، ومن لا يعبِّر عن مطالب الثورة فإنَّهُ لا يعبِّر عن مطالب الثورة ولذٰلك لا يحقُّ له ادعاء تمثيلها. لا يحقُّ لأحدٍ أن يدَّعي تمثيل الثَّورة إلا من انتدبته الثورة

لتمثيلها، بإمكان أيِّ واحدٍ أن يحلل وينتقد ويعترض كما شاء، هٰذا شأنه، ولٰكنَّ تمثيل الثورة شيءٌ آخر. هل نحتاج إلى سيبويه ليشرح ويُفِّهم؟

ولٰكن ماذا لو كانت هٰذه المعارضة الخارجة عن صف المجلس أو اعترف الثورة تقوم باتهام الثورة اتهامات شنيعة، وتتهم من يمثل الثورة بالخيانة؟!!

أيضاً لن نحتاج إلى سيبويه ليشرح لنا أن من يعارض المعارضة ليس معارضاً، ومن يعارض الثورة أو يتهمها ليس منها.

بعد ظهور المجلس الوطني ظهر فريق يسمون أنفسهم بالفريق الثالث وعلى رأسهم الشيخ محمد حبش عندما كان في أحضان النظام وأحد أبواقه أيضاً، وحاولوا تمثيل دور المعارضة وتمثيل مطالب الشعب المحقة وليس الثورة، وكان ذٰلكَ بتأييد النظام، وعدم الاعتراف بأن هناك ثورة، وإنما زعموا مزاعم النظام بوجود عصابات مسلحة، وبوجود مدسوسين، ومخربين، وقالوا ببراءة بشار الأسد علىٰ الأقل، وببراءة نظامه من دماء السوريين. فكيف يمكن أن يكون هؤلاء ممثلين للثورة؟ وكيف يمكن أن يكون أمثالهم من ممثلي الثورة وأخص هيئة التنسيق التي ما زلت مصرة علىٰ بقاء النظام كما هو بعد كل هٰذه المجازر التي لم يعرف التاريخ لبشاعتها نظيراً.

أنا لا أعترض علىٰ أي حوار أو تفاوض مع بشار الأسد ونظامه إن كان هناك أيُّ أملٍ بأيِّ جدوى أو نتيجة. ولٰكنَّ العالم كله يدرك، والسوريون خاصة، أنَّهُ لا يمكن أن يقوم أيُّ حوار أو تفاوض مع هٰذا النِّظام لأنَّهُ لن يفضي أبداً إلىٰ أيِّ أدنىٰ نتيجة يمكن أن ترضي أكثر السوريين تسامحاً.

٢٤ / ٢ / ٢٠١٢م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

كان صمتكم يقتلنا
والآن كلامكم يقتلنا

كان صمتكم يقتلنا

والآن كلامكم يقتلنا

أيُّ مخرجٍ سياسيٍّ هٰذا؟؟؟

أيُّ مخرجٍ سياسيٍّ هٰذا الذي يتحدَّثون عنه؟

أيُّ جلوس بَيْنَ الشَّعب والنِّظام علىٰ طاولة المفاوضات هٰذا الذي يتحدثون عنه؟؟؟

ألا يرون ما يحدث؟

ألا يعرفون ما يحدث؟؟؟

شعب أعزل يواجه بالصواريخ.. بالصواريخ يا أيها النَّاس بالصوارايخ...

وبالدبابات والمدفعيَّة الثقيلة ومختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والخفيفة!!!

وبعد ذَلكَ كلِّه يطالبنا العالم بوقف العنف من كلِّ الأطراف؟؟؟!!!

أيُّ أطرافٍ هٰذه ؟؟؟؟

هل يقصدون الجيش الحر؟

الجيش الحر لا يملك إلا بندقيات قليلة العدد خالية من الذخيرة أو شبه خاليةٍ من الذخيرة... وقدرتهم علىٰ صدِّ هجوم هنا أو هناك ليس من أسلحتهم وإنما من إرادتهم وجبن جيش النِّظام، وعدم إيمانه بما يقاتل من أجله.

يا عالم أنتم تقتلونا وقد قلناها لكم منذ ستة أشهر:

صمتم يقتلنا...

والآن كلامكم يقتلنا أكثر.

٩ / ١٠ / ٢٠١٢م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

المؤامرة على سوريا !

إلىٰ كلِّ الذين يقولون بوجود مؤامرةٍ علىٰ سوريا، وأن هٰذه المؤامرة من أجل إسقاط النظام المقاوم، نقول:

إمَّا أنكم أنتم من يقود هٰذه المؤامرة علىٰ سوريا.

أو أنكم لا تفهمون ولا تريدون أن تفهوا ماذا يدور.

إنَّ المؤامرة هي علىٰ سوريا وليس علىٰ الأسد ولا آل الأسد ولا النظام المقاوم المزعوم، فعشرات الفرص متاحة للتَّدخل الغربي وإسقاط النظام ولٰكنَّ الغرب والأمم كلها تتهرب كلَّ مرَّةٍ من أيِّ إمكانيَّة لإسقاط بشار الأسد ونظامه.

وها هو اليوم نظام بشار الأسد يستفزُّ تركيا كلَّ يومٍ وتركيا مضطرة للصَّمت لأنَّ الناتو لم يسمح لها بالردِّ بل أعلن وزراء دفاع النَّاتو في اجتماعهم اليوم (التاسع من تشرين الأول ٢٠١٢) أنَّهم سيحلون الأزمة بَيْنَ تركيا وسوريا سلميًّا.

لقد تحول الاستفزاز إلىٰ أزمة وتحول النَّظر عن الثورة والمذابح إلىٰ النَّظر في أزمة بَيْنَ تركيا وسوريا.

أيُّ عاقلٍ يصدق أنَّ هناك مشروع للتَّدخل الغربيِّ في سوريا والغرب يرفس كلَّ الفرص التي تفرض عليه التَّدخل؟!

الحقيقة التي لا بُدَّ من التذكير بها هي أن الغرب يتآمر علىٰ سوريا وليس علىٰ بشار الأسد ولا نظامه. ولذلك فهو يؤازر بشار الأسد في تدميره لسوريا.

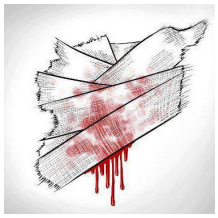

١٣ / ١٠ / ٢٠١٢م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

الأخضر يصفر من جديد!

عندما قالوا عمره ثمانين عاماً قلنا: اللهم أجرنا من تخريفاته.

بدأ مشواره بالتَّخريف المخيف. فأعلن اليأس والإحباط يوم تكليفه، وقام بجولته الأولى كاملة، الجولة التي دار بها نصف العالم وهو يقول:

. ليس هناك مشروع أعمل عليه؟

. ليس عندي أيُّ مخطط...

غريبٌ عجيبٌ أمر هٰذا الرَّجل. ألم يكن يتابع ماذا يدور في سوريا؟ فماذا كان يفعل إذن؟

سنحسن النِّيَّة ونقول: إنَّ تصريحاته هٰذه تكتيك. يعني أنَّهُ لا يريد أن يحرق مشروعه ومخططه.

اليوم الثالث عشر من تشرين الأول ٢٠١٢م أعلن عن مخطَّطِهِ وهو في طريقه من تركيا إلىٰ إيران. أعلن بثقة الجاهل التَّام الجهلِ الذي يدعي العلم ويظنُّ أنَّهُ واثقٌ تمام الثقة، وقال إنَّهُ سيقترح إرسال ثلاثة آلاف مراقب إلىٰ سوريا.

ماذا سيفعل المراقبون؟ وهل هم من طبيعة غير بشريَّة حَتَّىٰ يستطيعوا فعل ما عجزت عنه فرق المراقبين السَّابقة؟

الأخضر الإبراهيمي يعيد إنتاج خطَّة الجامعة العربيَّة قبل ثمانية أشهر، التي قضت بإرسال مراقبين إلىٰ سوريا تَمَّت السيطرة عليهم من النِّظام واستغلال وجودهم إعلاميًّا بمزيد من القتل والتدمير والتهجير وتهجيرهم أخيراً.

جاء كوفي عنان ووقع في الخطأ ذاته واقتراح إدخال مراقبين، وكانت طريقة دخولهم وخروجهم أسوأ بألف مرَّة من حال المراقبين العرب، وتمَّ استغلال وجودهم بالطَّريقة ذاتها إعلاميًّا، واستغلالهم في زيادة القتل والاعتقال والتهجير والتدمير، وارتفع عداد الشهداء مثلما ارتفع مع مراقبي الجامعة العربيَّة.

بعد نحو السنة من التجربة الأولىٰ، وبعد نحو ثمانية أشهر من التَّجربة الثَّانية، الإبراهيمي الأخضر يصفر العداد من جديد ويعيد الكرة ذاتها وكأن شيئاً لم يحدث، ويطالب بنشر ثلاثة آلاف مراقب، وهو العدد نفسه الذي اقترح في المرة الأولى وتقلص إلىٰ خمسين، والعدد نفسه الذي اقتراح في الثانية وتقلص إلىٰ ثلاثمئة.

إذا كان جمع كل خمسين مراقباً يستغرق شهراً تقريباً، كما كان، وإذا كان إدخال المراقبين الثَّلاثمئة قد استغرق أكثر من شهرين، فكم سيستغرق تجميع الثلاث آلاف مراقب؟؟!! وكم سيستغرق إدخالهم إلىٰ سوريا؟؟؟؟؟

هٰذا بغض النظر عن جولة المفاوضات مع النظام حول أسمائهم، وجنسياتهم، ونوعهم، وطولهم، وعرضهم، ولباسهم، وأماكن إقامتهم، وتكاليف إطعامهم، وطرائق نقلهم، وأنواع السيارات التي سيتحركون بها، وأجهزة اتصالهم، وفحوصاتهم الصحية... وغير ذَلكَ الكثير الكثير من المسائل الاستراتيجية

والحساسة ومدى علاقتها بسيادة الدولة واستقلاليتها، والشرعية الدولية ومدىٰ انسجامها مع الشرعية المحلية والإقليمية... وأخيراً عدد المراقبين ومدى كفايته وعدم كفايته وتقليص العدد من ثلاثة آلاف إلى ثلاث مئة أو ثلاثين، وتواريخ وصولهم والجدول الزمني للوصول، تحديد تاريخ بداية المهمة وتاريخ نهايتها...

يبدو أنَّ الأخضر اصفرَّ عقله أو أنَّهُ ينفذ الاستراتيجيا الأمريكيَّة الإسرائيليَّة في تدمير سوريا وإخراجها من الجغرافيا والتاريخ، لأن تنفيذ هٰذه المهمة، على ضوء التجارب السابقة من مهمات المراقبين، والمهل، يعني أن بشار الأسد سيصل إلىٰ نهاية فترته (الدستورية) وخوض الانتخابات الجديدة، والفوز بها، واستمرار القتل والتدمير والتهجير. فقد نفذ بشار الأسد انتخابات المجالس وانتخابات مجلس الشعب، والاستفتاء على الدستور في ظلِّ المراقبين ونجح في كلِّ ذٰلكَ نجاحاً مبهراً... أفلن ينجح في انتخابات الرئاسة في ظلِّ وجود المراقبين الدوليين الذين لن يكون من مسؤولياتهم مراقبة الانتخابات؟

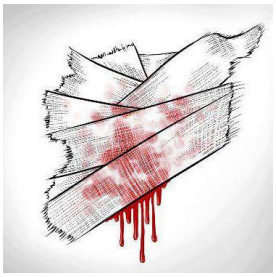

١٥ / ١٠ / ٢٠١٢م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

الأخضر الإبراهيمي
من الحلاقة إلى الختان!

أُوفد الأخضر الإبراهيمي إلىٰ سوريا ليضع حدًّا لشلال الدماء الذي يسفكه النظام السوري بوحشية ودموية. ولٰكنَّهُ فيما يبدو حَنَّ إلىٰ صنائع قديمة كان يمارسها. لا ندري حقيقتها. ففي حين أنَّهُ يتجول بَيْنَ الدول لحلِّ هٰذه الأزمة طلع علينا فجأة بأنَّهُ يريد أن يعرف طبيعة الخلاف بَيْنَ تركيا وسوريا من أجل أن يحله!!!

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر...

وحدوا الله فهٰذا الرجل حقًّا معجزة من معجزات الخالق جلَّ وعلا!!!

لقد اكتشف وهو يحاول أن يضع حدًّا لشلالات الدم السوري المسفوح أنَّ هناك مشكلة بَيْنَ النظام السوري والنظام التركي، وقال في نفسه: «مكسب أن أحلها في طريقي».

رُبَّما يعود إلىٰ دمشق لمناقشة النظام السوري في طبيعة المشكلة وبعدها يعود إلىٰ تركيا، ورُبَّما يكتشف أنَّ أصل المشكلة يعود إلىٰ تدفق مياه نهر الفرات بعد

عام ١٩٧٩م، فيخوض غمار الحل، ويصدم فجأة بأن المشكلة أبعد من ذَلكَ، رُبَّما ترجع إلىٰ لواء إسكندرون، أو حزب العمال الكردستاني، أو رُبَّما مشكلة المنطقة الحرة، وقد تخرج في الطريق بعض المشكلات الحدودية أو تأشيرات الدخول والخروج... وسيجد أنَّ هناك مشكلات عائليَّة بَيْنَ الأسر المتزواجة من الطرفين في المناطق الحدودية...

يعني بصراحة نحن محسودون علىٰ هٰذا الأخضر لأنَّهُ لا يوجد أخضر من ذَلكَ علىٰ الإطلاق. لم نر أبداً مثل هٰذه الشَّخصيَّة إلا في دفاتر الحلاق البديري الذي عاش في القرن الثامن عشر الذي ينتقل برشاقة من حلق الرأس إلىٰ كتابة التاريخ، ومن كتابة التاريخ إلىٰ حلق اللحية، ومن حلق اللحية إلى قلع الأضراس، ومن قلع الأضراس إلىٰ قص الأظافر، ومن قص الأظافر إلىٰ الختان ومن الختان إلىٰ غير هٰذا المكان.

وكل أخضر وأنتم بأمان.

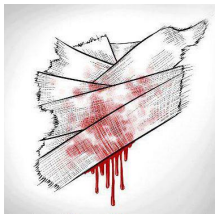

١٩ / ١٠ / ٢٠١٢م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

الأخضر الإبراهيمي مهرجًا!

لا ندري لماذا ابتلانا الله بكل دواب الأرض من الدَّاخل والخارج. فمن الدَّابة إلى العنان إلىٰ الأخضر الذي جاءنا أخيراً، وسيكون الأخير إن شاء الله. ومنذ استلم مهمامه وهو يطلق تصريحات اليأس والإحباط واستحالة الحلِّ السلمي ومع ذَلكَ يتجول بَيْنَ بلدان العالم سائحاً علىٰ حساب دمائنا.

وبعد شهرٍ من السِّياحة والعويل والنِّياحة ومناقشة الخطط والاقتراحات مع مختلف دول العالم عاد إلىٰ دمشق بأعظم خطَّة طريق في التَّاريخ وهي محاولة إقناع النظام القاتل السفاح بوقف إطلاق النار يوم العيد.

هل هٰذا مندوب أم مهرج؟ هل هو يحاول إيجاد مخرج (للأزمة السورية) أم يحاول أن يتدرب علىٰ التَّهريج؟

العرب ليسوا جديرين بالحياة.

هٰذه واحدة من الحقائق التي كشفتها الثورة السورية وقبلها غيرها من مشكلات الأمة. إنَّ هول المجازر التي يرتكبها نظام بشار الأسد في سوريا تسدُّ

عين الشَّمس وتفقأ عين الجاحد وتبكي الحجر ومع ذَلكَ فإنَّ الشَّارع العربيَّ من محيطه إلىٰ الخليج يعيش حياته بكلِّ ما فيها من تفاصيل اللهو والاستهتار وعدم المبالاة وكأنَّ شيئاً لم يحدث ولا يحدث.

كلُّ شيءٍ أمام اعينهم وينامون بهناءٍ وراحة بال!!!

ليس من عادتنا العتب ولٰكن لا بُدَّ أن نذكِّر الجميع بأنَّنا عندما كان يحدث حادثٌ في أيِّ بقعةٍ عربيَّة كانت سوريا، الشعب السوري، يقطع سلسلة حياته العادية في أقلِّ تقدير ولا يعرف النوم بارتياح.

نحن لا نريد ردَّ الدَّين لأنَّنا لم نعتبر همَّنا وتوترنا وقلقنا وسعينا ما استطعنا دينا في رقبة أحد... لأنَّنا فينا إحساس.

هٰذه هي الحقيقة.

ومن كان عنده غير هٰذا الكلام فليقل لنا لنغير رأينا.

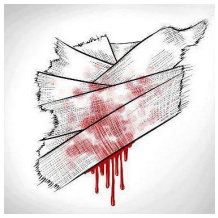

٢٠ / ١٠ / ٢٠١٢م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

أوهام التدخل الخارجي[٧]

مـن عجائـب القـدر أن تتضـافر كـلُّ جهـود كـلِّ الـدُّول المتصـادقة والمتصـالحة والمتحاربـة كلهـا ضـدَّ الثـورة السـورية علىٰ مـا بَـيْنَ هٰـذه الـدول مـن خلافـات واختلافـات ورُبَّمـا صـراعات. ومـما يزيـد في عجائبيَّـة القـدر أنَّ النَّـاس الـتي يفـترض فيهـا أنَّهـا بمنـأىٰ عـن تجاذبـات السياسـة تـؤمن بأفكـارٍ ملقوبـةٍ عـن الثـورة والنظـام. والأكثـر عجائبيـة مـن ذٰلـكَ أنَّ العـرب والمسـلمين الـذين هـم أهـل السـوريين يحملـون مثـل هٰـذه الأفكـار الخاطئـة والمقلوبـة علـىٰ الـرَّغْمِ مـن الوضـوح النَّاصـع الفـاقع لحقيقـة مـا يحـدث، وتعـرض بعضـه القليـل معظـم الفضـائيات... وهٰـذا القليـل الـذي تعرضـه الفضائيات يكفي ليبكي الحجر.

---

(٧) .كتب هٰذا المقال قبل التاريخ المذكور أعلاه ٢٠١٢/١٠/٢٠م بفترة قصيرة ، وإنما ذكرت هٰذا التاريخ لأنه تاريخ نشر المقال علىٰ الشبكة العربية العالمية، وبعد ذٰلكَ نشر في عدد من مواقع النت والتواصل الاجتماعي.

من الأفكار الشَّائعة التي يحملها (أشقاؤنا في العروبة والدين) أنَّ هناك تدخُّلٌ خارجيٌّ، وهٰذا التَّدخلُ الخارجيُّ يحرِّض، ويخرِّب، ويشعل نار الأزمة بدل إطفائها...

كلُّ هؤلاء البشر يرون هٰذا التدخل الخارجي (من الخارج) بوضوح، ونحن علىٰ أرض سوريا لا نرى منه شيئاً أبداً!

ما هو هٰذا التدخل؟

ما هي طبيعته؟

ماذا يفعل؟

كل ما يقولونه: هناك تدخل خارجي؟

وعندما نسأل: ما الدليل؟

يقولون: كل شيء واضح.

ونقول: واضح لمن؟ وكيف تكون مساعدة الآخرين لنا واضحة للجميع ونحن لا نرى شيئاً؟؟؟؟؟

الحقيقة الأولى التي يجب أن يدركها الجميع هي أنَّنا لا نستلم من الدَّعم الخارجيِّ، من مختلف دول العالم، إلا التَّصريحات وبعض النَّشريات التي سنوضحها. نحن نسمع التَّصريحات والوعود، ويسمعها العالم معنا، الآخرون يبنون علىٰ هٰذه التَّصريحات والوعود ويعتقدون أنَّها تُحَقَّق، ولٰكنَّهَا علىٰ أرض الواقع صفر، لا شيء... لا يصلنا منها شيءٌ أبداً.

هٰذا التَّفسير إذا أحسنا الظَّن، ولٰكنَّ الحقيقة المرَّة هي أنَّ معظم الناس تعرف وتدرك وتفهم أنَّ الوعود لا معنى لها إلا إذا تحققت، بل إنها تؤدي إلىٰ

تأثيراتٍ سلبيَّةٍ وسيئةٍ كثيرةٍ إذا لم تتحقَّق، منها الإحباط الذي يحصده الموعود، ومنها سوء ظنِّ الآخرين واقتناعهم بأنَّهم قد تمَّ تنفيذ الوعود.

فهل الوعود والتَّصريحات تدخُّلٌ خارجيٌّ في الثَّورة السوريَّة؟

إنَّ من يؤمن بأنَّ الوعود والتَّصريحات تدخلٌ خارجيٌّ أو حَتَّىٰ مساعدة للثورة السورية فإنَّهُ بلا وجدان ولست آسفاً ولا نادماً علىٰ هٰذا الحكم.

سيقول بعضٌ ممن يصرُّ علىٰ النَّظر بأعين الحولان: هٰذا جحودٌ... هناك مساعداتٌ كثيرةٌ تقدِّمها الدُّول العربيَّة والغربيَّة للثورة السورية.

حسناً، لنتابع ما الذي يتم تقديمه؟

سنترك السِّلاح لنختم به، فما الذي تمَّ تقديمه؟

تبرعت أمريكا وأوروبا وآسيا والمريخ وعطارد... بمليارت الدولارات للأردن وتركيا ولبنان والعراق. هٰذا صحيح بل رُبَّما صحيحٌ. السوريون يقتلون ويعتقلون ويشردون وتدمر بيوتهم والعالم يتبرع لدول الجوار!!! سيقول قائلٌ: هٰذه التبرعات للاجئين. سنقول هٰذا الكلام سخيف أو شبيه سخيفٍ لأنَّ المنظمات الدوليَّة هي التي تقدِّم كلَّ شيءٍ تقريباً، دول الجوار تقدم الأرض... ولا أنفي بعض الاستثناءات ولا أحدِّد الدول التي تنفق من خزينتها درءاً للفضيحة.

هناك دول تقدم مساعدات غذائيَّة ودوائيَّة وطبيَّة ومعونات مادية رُبَّما تكون النقدية جزءاً منها. ولٰكن أقول لكم:

أولاً: لا يدخل شيءٌ من ذٰلكَ تقريباً إلىٰ المحتاجين في الداخل وعددهم نحو سبعة ملايين، وهم الأكثر حاجة للحماية والمساعدة.

ثانياً: تقدم كل أنواع هٰذه المساعدات، علىٰ كثرتها فيما أحسن الظن، بخجل وحياء وبطريقةٍ عشوائيَّةٍ تجعل معظمها عرضة للسرقة والنهب من الأطراف

الوصولية واللصوصية السورية وغير السورية. فلا يصل منها إلىٰ المستحقين إلا أقل القليل، فيما يعيش اللصوص في فنادق خمس نجوم، ويعربدون، ويحششون علىٰ حساب الدم السوري. ومن ثمَّ فإنَّ هٰذه المساعدات بهٰذا الغباء تحولت إلىٰ نقمة لا نعمة.

ما الذي تعنيه هٰذه المساعدات؟

كل ما تعنيه هٰذه المساعدات أنَّ دول العالم تقف مع بشار الأسد في القتل والاعتقال والتتشريد والتدمير وتقول له: اقتل، ودمر، وشرد، ونحن نقدم الطعام لمن يتم تهجيره حَتَّىٰ لا يقوم بثورة في دول الجوار. إنَّهُم يقدمون الطعام والدواء فقط، وكل دول الجوار تمنع اللاجئين من العمل ومن العيش الكريم، وبعض الدول تمنع مرورهم بأراضيها مجرَّد المرور مثل السعودية، وبعضهم يهجر السوريين ويعيدهم إلىٰ سوريا تحديداً مثل الإمارات اللاعربية ولبنان.

فهل هٰذه مساعدات؟ وهل هٰذا تدخلٌ خارجيٌّ؟

الحقيقة المرَّة التي يجب توضيحها هي أنَّ هٰذه (المساعدات) قد بدأت بعد نحو السَّنة من بدء الثورة، أي بعد أكثر من عشرين ألف قتيل ومئات آلاف المعتقلين، ومئات ألوف المشردين واللاجئين... ومعظم النَّاس والمحليين السياسيين مثل الحشاشين، كانوا نائمين أو في غيبوبة الحشيشة، وأفاقوا ووجدوا هٰذه المساعدات والتَّصريحات والوعود فاعتقدوا بأنَّ هناك تدخل خارجيٌّ... سنةٌ كاملة من القتل والاعتقال والتدمير والتشريد لم يعرفوا عنها شيئاً... رأوا مشهد اليوم ولم يروا ما حدث علىٰ مدار العام. ومع ذٰلكَ فهم يرون بأعين حولاء في أقلِّ تقديرٍ فبأيِّ معنىٰ وبأيِّ حقٍّ يمكن القول بأن التصريحات بالوقوف مع الثورة هي تدخلٌ

خـارجيٌّ؟ وبـأيِّ حـقٍّ وبـأيِّ معـنىٰ يمكـن أو يجـوز القـول إنَّ إرسـال أكيـاس الأكـل للمنكـوبين هـي تـدخل خـارجيٌّ؟ وهـل إرسـال الأدويـة للجرحـىٰ تدخُّلٌ خارجيٌّ؟ وأكرر بأن المفجوعين في الداخل لا يصلهم شيء.

حسناً، لا شكَّ في أنَّ هناك من سيعترض، وهناك الكثيرون فعلاً، ويقول: هناك تدفق سلاح إلىٰ سوريا. بعضهم لئيم، يقول إلىٰ سوريا ولا يحدِّد الجهة، وبعضهم ساذجٌ، يحدِّد بأنَّ تدفُّق الأسلحة إلىٰ المعارضة، الجيش الحر، المسلحين، الإرهابيين...

والحقيقة التي تفقأ عين كلَّ جاحدٍ هي حَتَّىٰ اليوم خلاف ذٰلكَ تماماً. لم يدخل أيُّ نوعٍ من السِّلاح إلىٰ سوريا بالمعنى الإمدادي الحقيقي، حَتَّىٰ من الأسلحة الخفيفة والفردية. كلُّ الدول المجاورة تحاصرنا حصاراً شديداً وتمنع دخول أيِّ نوعٍ من السِّلاح، وتصادر ما تستطيع اكتشافه. أقول تصادر ما تستطيع اكتشافه لأنَّ الحقيقة أنَّ هناك كميَّات قليلة ومحدودة جدًّا من الأسلحة الخفيفة والذخيرة يتمُّ تهريبها بطلوع الروح، ولٰكن ليس بينها أيُّ سلاح مما تحتاجه الثورة فعلاً، وأعني مضادات الطيران ومضادات الدروع التي لا يطالب الثوار أصلا بغيرها.

كانت هناك تصريحات للسُّعودية أولاً، ثمَّ قطر، ثمَّ بعض الدول الأوروبيَّة وأمريكا... تصريحات فقط بضرورة تسليح الثوار. والذي حصل أنَّها بقيت تصريحات استفاد منها نظام بشار في حملته الإعلامية وتضرَّرت منها الثورة. ويبدو أنَّها تصريحاتٌ داعمةٌ للنِّظام لأنَّهُ كلَّما شعرت الدُّول الخارجيَّة بإفلاس إعلام النظام صرحوا بضرورة تسليح المعارضة/ الثورة فأعطوه زخماً ومادة إعلاميَّة لفترة ما. والواضح للجميع أنَّهُ بعد التَّصريح بضرورة التسليح بيوم أو أكثر يصدر

تصريح آخر ينفي ويرفض التسليح، وكأن هٰذه الدول أطفال يلعبون، يقررون، وبعد دقائق يغيرون ويبدولون... أيعقل أن تصرِّح فرنسا بأنها ستسلح المعارضة وبعد يومين تعلن أن تسليح المعارضة يتنافى مع القوانين الدوليَّة، أو تشكل خطراً... هل وزير الخارجيَّة سياسي أم حشاش؟؟؟ ومثل ذٰلكَ يقال علىٰ أمريكا وغيرها.

قد يقول قائل: ومن أين جاء هٰذا السلاح؟

الأمر يحتاج إلىٰ مقال خاص، ولٰكن باختصار أقول: أوله القليل القليل من المنشقين، ثمن شراء من مخابرات النظام، ثمَّ من غنائم المعارك والاستيلاء...

هٰذه هي الحقيقة، فمن أراد أن يقتنع فليقتنع ومن لم يرد فإنه هو لا يريد الاقتناع لأن الحقيقة واضحةٌ ومنشورةٌ بالوثائق، فإذا كان لا يتابع فليس علينا أن نذهب إلىٰ بيت كلِّ واحدٍ لنقنعه.

٢٩ / ١٠ / ٢٠١٢م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

تلاعب العالم بالثورة السورية[٨]

الحقيقة التي يجب أن ندركها، ومنذ أوائل الثورة ونحن ننبِّه إليها، هي أنَّ كلَّ دول العالم تقف ضدَّ الثَّورة السُّوريَّة. ليس من الضَّروري أن تقف مع النظام، ولٰكنَّهَا ضدَّ الثَّورة السورية. ولذٰلك من أكبر الخطأ ومن أعظم الخبل أن نتوقع أيِّ دعمٍ للثَّورة من أيِّ دولةٍ.

ومن الخبل والهبل أن نثق في من يسمُّون الدَّاعمين للثورة من الدول العربيَّة والإسلاميَّة قبل الغربيَّة. ولنا في ذٰلكَ تحفُّظ على دولتين أو ثلاث ولا أكثر.

كثيرٌ من الأمور يجب أن نناقشها ونوضحها هنا، ولٰكنَّنا نقتصر علىٰ الأخطر والأكثر أهميَّةً هنا، وهو ما يتعلَّق بدعم الجيش الحرِّ وطريقة التعامل معه.

---

(٨) .كتب هٰذا المقال قبل التاريخ المذكور أعلاه ٢٠١٢/١٠/٢٩م بفترة قصيرة لا تزيد عن الشهر في حدود ما أذكر، ولٰكنَّهُ نشر لأول مرة علىٰ شبكة الأخبار العربية بهٰذا التاريخ، ونشر بعدها في عدد من مواقع النت والتواصل الاجتماعي.

واللعبة التي تمارسها هٰذه الدول من أجل تقزيم العمل العسكري الثوري، ومطمطة القتال.

لنلاحظ كيف تعاملت دول العالم مع سمي بالمعارضة منذ تأسيس المجلس الوطني. كان التَّوافق تامًّا وعامًّا من قبل الثورة علىٰ اعتبار المجلس الوطني ممثلاً للثورة، ولم يكن معه إلا هيئة التنسيق التي كان هناك إجماع على رفضها واعتبارها ممثلاً للنظام.

مع كلِّ الوضوح في هٰذه الحقيقة فقد بدأ النَّقُّ والنَّقيق والنَّعق والنَّعيق من مختلف دول العالم يطالبون بتوحيد المعارضة. المعارضة موحدة، فماذا يريدون؟ الحقيقة أنَّهُم كانوا يسعون بكلِّ جهودهم إلىٰ شرذمة المعارضة لا إلىٰ وحدتها. فقد استمر النَّقيق والنَّعيق حَتَّىٰ كثرت الانشقاقات في المجلس وتشرذم المجلس وصارت لدينا عشرات جبهات المعارضة بعد أن كانت واحدةً.

ما حدث مع المجلس الوطني يحدث الآن مع الجيش الحر ـ بكل تشكيلاته وتسمياته ـ منذ بدأت ما تسمى بالأطراف الدَّاعمة بالمطالبة بتوحيد كتائب الجيش الحر بدأت التشكيلات والتسميات بالتوالد الانشطاري وكثرت وبدأ الآن صراعٌ بَيْنَ هٰذه التَّشكيلات علىٰ تمثيل الثورة وكأنَّ معركة الجيش الحر قد تحولت من الانتصار علىٰ النِّظام إلى تمثيل الثورة.

هٰذه مشكلةٌ ولٰكنَّ المشكلة الأخطر والتي لا ينتبه إليها أحدٌ هي الوعود بالتسليح. لم يدرك الكثيرون أنَّ هٰذه الوعود خداعٌ وتضليلٌ، لماذا يربطون تسليح الجيش الحر بالانطواء تحت راية هٰذا المجلس أو ذاك؟

لو كانوا صادقين بالوعود فلماذا كل هٰذا التأخر؟

هل ينتظرون أن يتم دمار كل سوريا؟؟؟؟؟

والسُّؤال الأخطر هو: لماذ تنقسم هٰذه الدول في توجهاتها فدولٌ تريد دعم الجيش الحر ودول تريد دعم المجلس العسكري ودول تريد القيادة المشتركة، ودول تريد دعم الجيش الوطني الحر... وكلُّ فريق يهدِّد بوقف الدعم إذا تغير الولاء إلىٰ جهةٍ أُخْرَىٰ من جهات الجيش الحر بمسماه الشامل؟؟؟؟

كلُّ الوعود أوهامٌ وتضليل، لأنَّ كلَّ الدُّول لا تريد للثَّورة أن تنتصر، هٰذه حقيقة يجب أن ندركها، دولتان فقط تريدان فعلاً دعم الجيش الحر والثورة ولٰكنَّهُما عاجزتان بالأوامر الأمريكيَّة الإسرائيليَّة.

ولٰذلك كل من يتوقع دعماً بالسِّلاح النوعي للثورة فهو واهمٌ واهمٌ واهمٌ، وما القليل من السِّلاح الذي يدخل إلىٰ سوريا إلا ذرًّا للرَّماد في العيون وأداة من أدوات استقطاب الجيش الحر للسَّيطرة عليه والوصول به إلى نقطة الاستقطاب وقطع الدَّعم والإمداد عند اللحظة التي يريدونها من أجل فرض الحلول التي يريدونها. ولن تكون حلولاً مرضية للثورة السوريَّة أبداً، ولٰكنَّهَا ستكون مفروضةً حينها لأنَّ من يمسك بزمام الثورة يقطع أعناقها وأرزاقها.

إذا كان الأشقاء من الدول يمنعون عن السوريين الأدوية والإغاثات ويستولون علىٰ ما يصل منها من عَرَقِ الأحرار من سوريين أو غيرهم... فهل يمكن أن يسمحوا بدخول السِّلاح؟؟؟

إذا كانت الدول العربيَّة الشقيقة تمنع جمع التَّبرعات للثَّورة السوريَّة فمل يمكن لهذه الدول أن تسمح بتسليح الثورة أو انتصارها؟

أيها الأحرار انتبهوا ولا تقعوا في الفخِّ. وتذكروا أنَّ ثورتنا يتيمةٌ وليس لها إلا الله. يجب أن تعيدوا بناء مخططاتكم واستراتيجياتكم علىٰ أساس أنَّهُ لا أحد سيقف معكم.

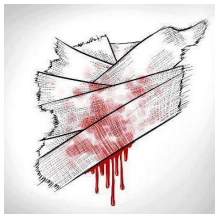

١ / ١١ / ٢٠١٢م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

لن يساعدنا أحد

الرجاءءءءءءءءء

الرجاااااااااااااااااء

يجب أن يقتنع الجميع من الحراك الثَّوري والعسكري معاً بأنَّ أحداً لن يقف معنا، ولن يتم إدخال سلاحٍ نوعيٍّ بحالٍ من الأحوال. وكل ما يتم تقديمه من مساعدات مدنيَّة أو عسكريَّة ليست إلا لعدم الشُّعور بالذَّنب أو للضحك علىٰ لحىٰ السوريين، أو لأغراضٍ غير شريفةٍ ولا نبيلةٍ.

ولذلك يجب بكلِّ شدة أن يبني السوريون ثورتهم وكل خططهم علىٰ هٰذا الأساس.

لماذا نبصق البصقة ونعود لنلحسها؟؟؟

ألم ندرك منذ الشَّهر الرابع من الثَّورة أن لا أحد معنا إلا الله وكان اسم الجمعة ٥ آب ٢٠١١م، ومن يومها صار هٰذا هتافاً لم تتوقف الثورة عن رفعه كلِّ مظاهرة. ولذلك كانت الجمعة التالية جمعة «لن نركع» أي حَتَّىٰ مع تآمر

العالم كله علينا، وبعد شهرين تقريباً كانت جمعة «الله أكبر» لتأكيد أنَّهُ لا أحد مع السوريين في ثورتهم إلا الله. وقبل كل هٰذه الجمع كانت جمعة ٢٩ تموز ٢٠١١م التي أدرك السوريون فيها صمت العالم تحت عنوان «صمتكم يقتلنا»، وفي أيلول العام الماضي كان الحل في وحدة المعارضة...

إذن كنا لم نقتنع بقناعاتنا فمن يمكن أن يقنعنا بقناعاتنا؟؟

معضلة ما بعدها معضلة!! تلك قراراتنا وقناعاتنا وخياراتنا ورميناها في الزبالة وهي صحيحة فهل يمكن أن تنتصر الثورة؟؟؟؟

لن يساعدنا أحد فلا تنتظروا أحداً وهٰذه معلومات أكيدة أكيدة أكيدة ومن لم يستنتج ذٰلكَ من تاريخ ما مضىٰ من الثورة فعليه أن يتخذ مستشاراً يستمع إلى نصحه.

ارحمونا من فضلكم فقد تعبنا من غبائكم لا من تآمر الأمم علينا.

٣ / ١١ / ٢٠١٢م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

ما وراء المساعي الأمريكية لتوحيد الجيش الحر[٩]؟؟

ماذا يدور الآن حول الثورة؟؟؟

لا شكَّ في أنَّ الثَّورة السوريَّة أربكت العالم قاطبةً وحيَّرته في أمره. فمنذ بداية الثَّورة ونحن نحشر ضمائر العالم في الزَّوايا الحرجة، ويتهربون بذرائع واهيةٍ من زاويةٍ إلىٰ زاوية جديدة نحشرهم بها من جديد.... وظل العالم بلا وجدان ولا ضمير ولا إحساس.

المصيبة أنَّهُم فوق ذلكَ كلِّه يحاصروننا من كلِّ الجهات مع النِّظام. ولن نظيل الشَّرح سنقف عندما ما يدور اليوم لنضع ثورتنا وثوارانا وقادة الحراك العسكري والسياسي أمام مسؤولياتهم وليس ضمائرهم فقط.

حَتَّىٰ نفهم سبب وقوف العالم ضدَّ الثَّورة السوريَّة هناك حقيقة يعرفها الجميع. ينقسم العالم إلىٰ أربعة مواقف متمايزة؛ إيران، روسيا الصين، الغرب

---

(٩) . نشرا لهذا المقال بتاريخ ٢٠١٢/١١/٣م، تحت عنوان: ماذا يدور الآن حول الثورة. وقد تم تغيير العنوان فقط لتغير الآن.

وإسرائيل، والأشقاء العرب. سأترك الجميع ولنا عودة إليهم، وأقف عند رأس الكل وهو الموقف الغربي الإسرائيلي لأنَّهُ فيصل الموقف العالمي.

الغرب وإسرائيل لا يريدون انتصار الثورة حَتَّىٰ يجدون نظاماً أفضل من بشار الأسد بالنسبة لإسرائيل أو مثله علىٰ الأقل. وقد أخفقت كلُّ محاولات انتزاع موقف أو ضمانات من المعارضة السورية. باستثناء بعض الأشخاص مثل قضماني علىٰ سبيل المثال ورُبَّما يتدحرج وراءها آخرون من الأغبياء ـ فقد بدأت الآن محاولةٌ جديدةٌ للالتفاف على المعارضة والجيش الحر بدأت بوادرها بمحاولة كلينتون تحييد المجلس الوطني لصالح قيادات عسكرية تقوم أمريكا بابتزازها بالتسليح لأنَّ الثورة بأمسِّ الحاجة إليه.

باختصار أقول: الولايات المتحدة رأس الفتنة ورأس أعداء الثَّورة تريد توحيد قيادات الجيش الحر تحت قيادةٍ واحدةٍ، وهٰذا المطلب مطلب حق تحتاجه الثورة، ولٰكنَّهَا تريده لتسليم قيادة تأخذ منها ضمانات خاصَّة ومحددة، وليس نصرة للثورة.

تسعى الولايات المتحدة بشراكة سعودية إلىٰ توحيد مصادر دعم الجيش الحر الماليَّة والعسكريَّة من أجل عدم ترك إمكانات دعم غير معروفة أو خارج السيطرة، ومن ثمَّ التحكم بالجيش الحر وابتزازه بالدعم الذي أصبح تحت السيطرة من أجل تمرير ما تريد ومن أجل أخذ الضمانات التي تريد.

الخطير الخطير جدًّا جدًّا هو أنَّ الولايات المتحدة تسعىٰ بجديَّةٍ كبيرةٍ إلىٰ إخراج الصَّواريخ التي نمتلكها في سوريا وعددها تسعة آلاف صاروخ هي التي تحمي حدودنا وتقف عائقاً أمام أيِّ تهديدٍ خارجيٍّ.

الغاية من ذَلكَ واضحة ونذكِّر بها وهي: إفراغ سوريا من الأسلحة، هٰذا بعد تذكر أنَّهُ تمَّ تجهيز فريق كوماندوس تدخل سريع لنهب الأسلحة الكيماويَّة من سوريا في لحظة ترنح النِّظام. وأيضاً بعد تذكر أنَّ سلاح الطيران قد تمَّ تدمير الكثير منه، وكذَلكَ سلاح المدرعات.... وبعدها ستكون سوريا خالية من كل أنواع السِّلاح وستكون إسرائيل بأمانٍ مطلقٍ، ولن نستطيع أبداً شراء أيِّ نوعٍ من السلاح....

نحن لا نقبل إلا توحيد قيادات الجيش الحر لأنه لا بديل لنا عن ذَلكَ. ولا نرفض الدَّعم الخارجي. ولٰكن يجب أن نحذِّر من المخطَّط المروسم ونعتمد علىٰ أنفسنا لأنَّنا لن نستلم أي دعمٍ وقد كرَّرنا ذَلكَ مراراً منذ زمن بعيد.

ألا هل بغلت؟ اللهم فاشهد.

والنصر والعزة والسؤدد للشعب السوري الحر.

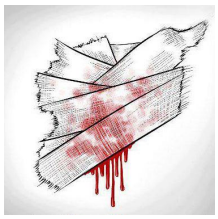

١٠ / ١١ / ٢٠١٣م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

متى سنفهم[١٠]؟

متى سنفهم؟

منذ أوَّل الثورة ونحن السوريين ندرك أنَّ الجميع ضدنا، وأن الكثير متآمرٌ علينا، وجعلنا اسم أكثر من جمعة منذ البداية: يا الله ما لنا غيرك يا الله...

طيب، إذا كنا نحن مقتنعين بذلكَ كلَّ هٰذا الاقتناع فلماذا ننتظر الآخرين؟ لماذا لا نعمل بمضمون قناعتنا؟؟؟!!!

هل نحتاج نحن السوريين إلىٰ من يذكرنا أو يشرح لنا حكمة مضت عليها آلاف السنين، نكررها كل يوم مرات:

«ما حكَّ جلدك مثل ظفرك»

يعني بطريقة ثالثة:

---

(١٠) . هٰذا المقال كتب ونشر في ٢٠١٣/١١/١٠م، أي بعد نحو سنة من المقال السابق، وقد تم تسبيقه على مكانة السياقي لتماثله في الفكرة وتكرارها مع المقال السابق.

إذا كنا بعد كل هٰذا التَّحليل لم نصل إلىٰ حلٍّ بل حلول فمتىٰ ذٰلكَ يكون؟

من ينتظر مزيداً من التشريح والتحليل للحالة السورية فهو يعيش في كهف أفلاطون بالتأكيد، لأنَّ التحليلات غطَّت كلَّ شيءٍ وتجاوزت إلىٰ الإغراق في التفاصيل أكثر من اللازم بكثير....

الحلول كلها موجودة ولٰكن أين العيون التي ترىٰ؟؟!!!

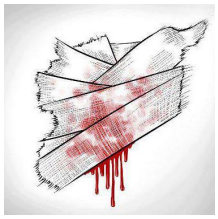

١٦ / ١١ / ٢٠١٢م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

حقيقة العدوان على غزة[١١]

يشهد التَّتبُّع التَّاريخيُّ أنَّ أيَّ عدوانٍ تقوم به إسرائيل علىٰ أيِّ بقعةٍ عربيَّة لا يكون إلا نتيجةً لمقدِّمات معيَّنةٍ، ولا يمكن أن يكون العدوان من دون سبب أو زلَّةً أو غلطةً أو تسرُّعاً. ويمكن لمن شاء أن يتتبع كلَّ عدوان وينظر في خريطته السياسية والتاريخية ويعرف حقيقته.

العدوان اليوم علىٰ غزة مثل غيره مما سبقه لم يأت من الفراغ، ولا دفاعاً عن النَّفس كما تحاول إسرائيل دائماً أن تصور.

سأنظر إلىٰ العدوان من زاوية الثَّورة السوريَّة وأقول سلفاً إنَّ هٰذا العدوان علىٰ غزة هو محاولةٌ لإنقاذ بشار الأسد ونظامه من خلال تحقيق ما يصبو إليه بشار الأسد منذ بدايات الثورة وهو تصدير الفوضى والأزمة إلىٰ دول المنطقة لإشغال العالم وتوتير الوضع والخوف علىٰ إسرائيل الأمر الذي يتيح له تشتيت الأنظار عن

(١١) . نشرا هٰذا المقال بتاريخ ٢٠١٢/١١/١٦مفي الشبكة العربية للأخبارثم نشر علىٰ عدد من صفحات التواصل الاجتماعي.

سوريا وممارسة المجازر والدمار بالطريقة التي تساعده علىٰ قمع الثورة، بل سماح أمريكا له بالبقاء لأنَّهُ الضَّامن لأمن إسرائيل. ولهٰذا ما أبينه علىٰ النَّحو التالي:

لقد حاول بشار الأسد استفزاز تركيا لتوليع المنطقة مستنداً إلىٰ التهديدات التركيَّة بعدم السكوت والرد القاسي وغير ذٰلكَ من التهديدات، فقام بإطلاق النَّار علىٰ تركيا غير مرَّة ولٰكنَّ تركيا لم ترد. وقام بالتَّعمق في قصف المناطق التركية وأدىٰ ذٰلكَ إلىٰ سقوط قتلىٰ ولم ترد تركيا. وازدادت التَّهديدات التركية ولم يتوقف بشار الأسد عن إطلاق الهاون والمدفعية علىٰ الأراضي التركية ولٰكنَّ تركيا لم ترد ولم ترد ولم ترد.

كان قبل ذٰلكَ قد حاول استفزاز الأردن، وقد فعلها أكثر من مرَّة، ولٰكنَّ الأردن لم يستجب لهٰذه الاستفزازت، وبعد يأسه من تركيا عاد لاستفزاز الأردن وحدثت اشتباكات أكثر من مرَّة ولٰكنَّ الأوضاع لم تتفجَّر...

أما لبنان والعراق فهما شركاء له بطريقة أو بأُخْرَىٰ، ومع ذٰلكَ أطلق النَّار عليهما وحلَّق بطائرته فوقهما، وقتل منهما ومع ذٰلكَ لم يحدث شيء.

لم يبق إلا الصديق المخلص لبشار الأسد وهو إسرائيل التي دافعت عنه بشراسة أكثر من إيران وأكثر من روسيا، بل بالكاد يجهل متابعٌ حقيقة الموقف الإسرائيلي المدافع عن بشار الأسد، وضغط إسرائيل علىٰ أمريكا وعلىٰ روسيا للحفاظ علىٰ بشار الأسد ونظامه، ويذكر كثيرون تلك الجلسة الشهيرة بَيْنَ نائب رئيس المخابرات الإسرائيلي والسفير الروسي في تل أبيب وهو يطلب منه الاستمرار في دعم روسيا لبشار الأسد... لهٰذا التسريب الذي عُرِضَ علىٰ الفضائيات منذ نحو السنة.

ما الذي حدث؟؟؟

عندما يئس بشار الأسد من استقزاز تركيا والأردن توجه إلىٰ إسرائيل مباشرة، ولا أعلم إن كان هناك اتصالات أميل إلىٰ وجودها، فأرسل نيران مدفعيته إلىٰ داخل الأراضي المحتلة مع اقتحام ثلاث دبابات الأسلاك الشائكة للشريط الحدودي. إسرائيل تدرك أنها لا يجوز أن تدخل في حرب مع نظام بشار الأسد لأنَّها قد تشكِّل عامل إرباك له وإحراج فهو لن يحاربها ولا يمكن أن يسحب دباباته وصواريخه لمحاربة إسرائيل ويترك الداخل للجيش الحر، ولذلك أعلن المسؤولون الإسرائيليون أن القذائف وصلت إلىٰ إسرائيل بالغلط غير المقصود؟!؟!؟!؟!؟

الغلط غير المقصود؟؟ لهذه أوَّل مرَّةٍ تعلن إسرائيل لهذا الإعلان. وأعلنت أنَّ الدبابات دخلت حدودها بالغلط!!! الله أكبر ما لهذا التسامح الإسرائيلي؟؟؟؟ وأعلنت إسرائيل أنَّها لن ترد!! الله أكبر! متىٰ كانت إسرائيل كذلكَ؟؟؟؟

وما الحل؟

القيادي الحمساوي أحمد الجعبري هدف إسرائيليٌّ خطيرٌ منذ سنين كثيرةٍ، ولم تستطع الوصول إليه إلا بعد اقتحام مكتب حماس في دمشق وغضب بشار الأسد الأخير الكبير علىٰ حماس، وبعد عودة الجعبري من الحج وهي أول مرة يغادر فيها فلسطين وعودته من الحج. ولهذه النقاط تثير عدداً من التساؤلات وعلامات الاستفهام(١٢)؟

بغضِّ النَّظر عن علامات الاستفهام والمصادفات التَّوافقيَّة مع الإطار الزَّمني للمرحلة بمعطياتها سالفة الذكر، كان التركيز على هدف بمكانة الجعبري

(١٢) .كثيرون أثاروا لهذه الترابطات، وإنما نذكرها من باب التوارد لا من باب التأكيد. أعني ليس من الضروري أن يكون النظام السوري هو المرشد إلىٰ تحركات الجعبري فالجعبري هدف إسرائيلي.

لاستجرار حماس إلى ردٍّ، أيِّ رِّد، من أجل شنِّ حرب حقيقيَّة علىٰ غزة. وهذا ما كان فعلاً.

لماذا ردت حماس؟؟ ألا ترى أنَّ ذَلكَ يخدم نظام بشار الأسد؟

هٰذا السؤال في حقيقة الأمر لا مسوِّغ له لأنَّ حماس في موقعها وضروراتها، وردها ليس مرتهناً بموقفها من الثورة السورية ولا من بشار الأسد ونظامه، يعني بوضوحٍ أكثر: حماس منظمة سياسية عسكرية لا تعمل بالنكاية ولا بالجكارة، ولا ترد علىٰ العدوان أو لا ترد عليه كرمال شوارب هٰذا الرئيس أو ذاك. وإذا فعلت ذَلكَ فهي غير جديرة بالوجود لا بالقيادة وحسب.

أقول ذَلكَ لأنَّ هناك من طرح مثل هٰذا الطَّرح، وقد قرأت علىٰ بعض صفحات الثَّورة من أحد المرتجلين أو المتأملين إنَّ حماس تأتم بولاية الفقيه وتعليماته ولذَلك تسهم في إشعال غزة تحييداً للأنظار عن مجازر النِّظام السوري الوحشية.

ليست تعنينا هنا علاقة حماس بإيران أو ولاية الفقية فلها مكان ووقت آخر، ولٰكنَّ الذي يعنينا أنَّنا نستبعد هنا انخراط حماس في مؤامرة ضدِّ الثَّورة السوريَّة من خلال إشعال غزة تنفيذاً لأوامر المرشد الإيراني. وإنما الذي نفذ هٰذه الأوامر إن كانت موجودة هو القيادة الإسرائيليَّة، وحماس مرغمةٌ علىٰ التَّعامل مع الأمر الواقع بصورةٍ أو بأُخْرَىٰ. ولا أقول ذَلكَ دفاعاً عن حماس ولا تبرئة لها ولا هجوما عليها، وإنما هي قراءة الواقع والمعطيات المرافقة للحدث.

ولٰكن هناك من يعترض، وقد كان فعلاً، بأنَّ هٰذا العدوان علىٰ غزة هو تحدي لمصر ونظام محمد مرسي ومعرفة كيفية تعامله مع هٰذا السلوك الإسرائيلي.

نحن مع هٰذا الكلام فيما لو كان في غير هٰذا لظرف والوقت، فنظام مرسي هو الذي استفز إسرائيل وافتعل أزمة الإسلاميين وأدخل الدبابات والمدرعات إلى سيناء

مخالفاً اتفاقية كامب ديفيد، وما زالت جيوشه في سيناء تتابع عملياتها العسكرية هناك منذ أشهر، فلماذا لم تقم إسرائيل بمثل هٰذا العدوان إلا في اللحظة الحرجة لنظام بشار الأسد؟ اللحظة التي أخفق فيها في استفزاز أي طرف مجاور لإشعال المنطقة بأيِّ نوعٍ من الحرب بما فيها إسرائيل وفق السرد الذي بدأنا به!

بل أزيد في ربط العدوان بأزمة النظام السوري مع الشعب السوري بأن إسرائيل قد أدركت منذ فترة أنَّهُ لم يعد أيُّ مكان لبشار الأسد ونظامه في سوريا ولذٰلك عليها أن تعرف كيف تتعامل مع مرحلة ما بعد الأسد، فهي لا تعرف طبيعة النظام القادم، ولٰكنَّهَا تدرك أنَّهُ لن يكون في سوريا بعد الأسد نظام أكثر خدمة لإسرائيل أو تأميناً لحدوها من نظام الأسد.

هٰذا الأمر أوجب عليها أن تبدأ بمحاولة سبر أغوار غزة حماس وما فيها، ولن تقصر أبداً في محاولة تحطيم القوة الموجودة في غزة، أي خاصرة إسرائيل تحسباً للمرحلة القادمة التي لن تكون الجبهة السورية فيها مأمونة لإسرائيل.

هٰذا لا ينفي أبداً أن تكون هناك غايات أُخْرَىٰ وأسباب أُخْرَىٰ. منها علىٰ سبيل المثال الاحتمال الذي ناقشناه قبل قليل وهو قراءة السياسة المصرية بعد الثورة تجاه العدوان الإسرائيلي علىٰ غزة أو غيرها، والمصيبة أنَّ هٰذا الاحتمال نفسه يقودنا ثانيةً إلىٰ أزمة النظام السوري مع شعبه الثائر ومحاولة وضع سيناريوهات مرحلة ما بعد الأسد فيما لو احتاجت أن تتدخل في سوريا بطريقة أو بأُخْرَىٰ لحماية نظام الأسد أو للجم نظام ما بعد الأسد.

وسيبرز سؤال صريح هنا: أيعقل أنَّ إسرائيل تريد أن تحمي نظام بشار الأسد؟

هٰذا السُّؤال لم يعد مطروحاً بشدَّةٍ بعد التصريحات العلنيَّة لمختلف مسؤولي إسرائيل بأنها عاشت أماناً مطلقاً طيلة حكم حافظ الأسد وابنه بشار، وقالوا: لم

تُطلق علينا رصاصة واحدة من الجبهة السورية طيلة الأربعين سنة الماضية... وقالوا: جبهة الجولان هي أكثر الجبهات أماناً.

الثورة السورية في التصور الإسرائيلي، وهو صحيح تماماً، لا يمكن أن تجلب إلىٰ السلطة أيَّ نظام حكم يوفر لإسرائيل ما وفره نظام الأسد الأب ولا الابن. وأفضل نظام حكم لإسرائيل في سوريا بعد الأسد لن يكون أفضل من بشار الأسد، ولذلك كان الحرص الإسرائيلي الشديد منذ أوَّل الثَّورة علىٰ عدم سقوط بشار الأسد. والمتتبع للموقف الأمريكي وتغيراته وارتباط ذَلكَ باللقاءات والمهاتفات بَيْنَ إسرائيل وأمريكا يدرك جزءاً كبيراً من هٰذه الحقيقة، ومن كان متتبعاً للصحافة والإعلام الإسرائيلي منذ أول الأزمة يدرك هٰذه الحقيقة كاملةً. ومن شاهد لقاء السفير الروسي مع ضابط المخابرات الإسرائيلية وسمع تصريح شمعون بيزيز في موسكو بأن بشار الأسد هو الأفضل لإسرائيل لأنَّهُ وأبوه حفظا حدود إسرئيل طيلة حكمهما ولم تتعرض إسرائيل من الجبهة السورية إلىٰ أدنى أدنىٰ حدود الخطر... يصبح من المستحيل عليه أن يغير قناعته بهٰذه الحقيقة.

وعلىٰ أيِّ حالٍ مرَّةً أُخْرَىٰ أقول إسرائيل لا تحتاج إلىٰ سببٍ أو عذرٍ لشنِّ أيِّ عدوان، لأنها بحاجة ماسة إلىٰ أن تظلَّ تعيش في خطر، وأن يظل الغرب مقتنعاً دائماً أنها دائماً في خطر. وإذا كانت قد شنت هٰذه الحرب علىٰ غزة، وهي في أيامها الأولى، ولا ندري كيف تسير الأمور خلال الأيام القادمة، فإن علينا أن ندرك أنَّ من يبدأ الحرب بمزاجه وإرادته فإنَّهُ لا يستطيع بمزاجه وإرادته أن ينهيها.

١٧ / ١١ / ٢٠١٢م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

أسطورية تعاطف العالم مع الثورة السورية

تعاطفُ العالم مع ثورتنا أسطوريٌّ حقًّا... ولا نحتاج إلىٰ دليلٍ لنقتنع فالأدلة تغشي العيون من شدَّة السَّفاهة. وإليكم بعض المفاصل.

ظلَّ الجميع يطالب بهيئة تمثِّل الثَّورة حَتَّىٰ يتمَّ دعم الثَّورة فتمَّ تشكيل المجلس الوطني وأعلنت الثورة بكلِّ مظاهراتها وشعارتها أنَّ المجلس يمثِّل الثَّورة **فتراجع** الجميع وصاروا يطالبون بتوحيد المعارضة ولم يكن حينها إلا المعارضة التي صنعها النِّظام ورفضها السوريون ورفضوا أن تمثلهم... ومع ذَلكَ استمرَّ الجميع بالنِّق والنَّقيق داعين لتوحيد المعارضة حَتَّىٰ شرذموا الموحد وشتَّتوا المجلس وصارت المعارضة معارضات....

وعندما حشر الضمير العالمي في زاوية حرجة تداعوا لتوحيد المعارضة في هيئة جديدة، وقدمت أكثر من أربعين دولة رئيسية عهودا ووعوداً بالاعتراف وتسليم السفارات والدعم العسكري والمادي.... ولعبوا لعبةً مسرحيَّةً جميلةً أبدتهم علىٰ أنهم أحرص منَّا علىٰ دعم ثورتنا، فقام أمير

قطر بإغلاق الأبواب علىٰ السُّوريين وقال لهم لا خروج من هنا إلا بإئتلاف موحَّد... وخرج الجميع بإئتلاف موحَّد يضم أكثر من تسعين بالمئة من قوى المعارضة والثورة وسط احتفاليَّة تبكي فرحاً فمجلس التَّعاون الخليجي فوراً اعترف وذهب الجميع إلىٰ الجامعة العربيَّة وقيل لنا تم الاعتراف... وأحضرنا الأوراق والأقلام وبدأنا نترقب الاعترافات ونسجل الدول وكأنَّ العالم سيلتزم بوعده خلال ساعات.

ولٰكن ما هي إلا ساعات حَتَّىٰ بدأت تتكشف الأوراق الحقيقيَّة والمواقف الحقيقية فاعتراف الجامعة العربيَّة لا قيمة له ولا معنى، يعني مثل أكل الهوا، فهو يقول تعترف الجامعة بأنَّ الإئتلاف ممثل لأغلب قوى المعارضة وليس للشَّعب السُّوري!!! ولا للثَّورة السُّورية!!!

فما هٰذا الاعتراف؟

إمَّا أنَّهُ اعترف أغبياء.

أو أنَّهُ استغباء للعلماء.

أمَّا الولايات المتحدة، التي أثلجت قلوبنا بتصريحاتها في البدايات ثمَّ راحت تترنح تصريحاتها تدريجيًّا أمام تصاعد الثورة وأمام تصاعد همجيَّة النظام ووحشيته ودمويته، فقد طالبت بوحدة تامة للمعارضة، فعلىٰ الإئتلاف أن يضم المعارضة الداخلية. ومن هي المعارضة الداخلية؟؟؟

لأنَّ الولايات المتحدة تعرف كل معارضة الخارج تقريباً متوافقة مع الإئتلاف خرجت لنا بشرط التَّعجيز المتوقع وهو ضم المعارضة الداخلية، أي المعارضة التي تدافع عن جرائم بشار الأسد، ورُبَّما تشترط الولايات المتحدة بعد أيام موافقة بشار الأسد كي تدعم المعارضة.

أمَّا بريطانيا فقد خرجت من مأزق الضَّمير بطريقةٍ مبتكرةٍ. أعلن وزير الخارجية وليم هيج اليوم ٢٠١٢/١١/١٧م أنَّ بريطانيا لن تعترف بالإئتلاف حَتَّىٰ تعرف خطط تحركه. ماذا يعني بذَلكَ؟؟؟

طلبٌ تعجيزيٌّ بحدِّ ذاته لأنَّنا أيَّا كان جوابنا فإن البريطانيين قادرون علىٰ القول: ليس هٰذا هو المقصود، نريد الخطط الأُخْرَىٰ... ورُبَّما نظلُّ نكشف لهم عن الخطط حَتَّىٰ (نشلح) ثيابنا أمامهم ونتوسل إليهم أن يخططوا لنا.

البريطانيون دهاة حقيقيون، ولذَلك اقتراح التعامل معهم بمثل دهائهم. يعني نخبرهم بخطة ونلعب بخطَّةٍ أُخْرَىٰ. فنقول لهم خطتنا أربعة أربعة اثنين ونباغتهم بأن نلعب بخطة خمسة ثلاثة ثلاثة!!!!

اعترفت فرنسا وحدها اعترافاً مباشراً، وبدأت تبيض الموقف والتصريحات التي ندرك أنَّها لا تعدو كونها فرقعات إعلاميَّة لأنَّ فرنسا جزءٌ من منظومة تضمُّ سبعاً وعشرين دولةً، ولا يمكنها فعل شيءٍ أبداً من دون موافقة الجميع بقرار رُبَّما يحتاج إلىٰ سنةٍ حَتَّىٰ يتم التوافق عليه إن وجد طريقة إلىٰ المناقشة الجدية.

هٰذه هي حكاية الاعتراف بممثلي الثورة السورية، إنها تذكرنا بقصة السامرائي والمروروذي، تلك القصة التي تعرفونها معظمكم وإن بصيغ مختلفة، قصة البخيل القادم من مرو بفارس إلىٰ العراقي ابن سامراء الذي أكرمه غاية الإكرام وعندما ذهب إليه في مرو تنكَّر له، فصار يغيِّر في هيئته رويداً رويداً، ويخلع ثيابه رويداً رويداً حَتَّىٰ قال له المروروذي: والله لو خرجت من جلدك لما عرفتك.

هٰذه هي قصة اعتراف الغرب بمعارضتنا وثورتنا، لا يريدون تقديم أي دعم، ويهربون من نظراتنا بهٰذه الذَّرائع السفيهة، لا يهربون من ضمائرهم لأنَّ ضمائرهم في سبات شتوي قريٍّ لا فصليٍّ... فسبع فصول قد دارت على الثَّورة ولم يستيقظ ضمير العالم من سباته، فلو كان فصليًّا لصحا، ولٰكنَّهُ سبات أهل الكهف.

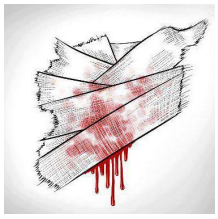

٢٥ / ١١ / ٢٠١٢م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

أيها الأحرار في العالم

أيها الأحرار في العالم

لقد يئسنا من مخاطبة الحكومات لأنَّ نظام الاستبداد السوري تجاوز كلَّ الأعراف والتقاليد الدوليَّة والإنسانيَّة والأخلاقيَّة ولم يجد أبداً من يردعه.

منذ أقدم العصور وإلىٰ اليوم:

كلُّ الأعراف والمواثيق الدولية تفرض علىٰ الأطراف المتحاربة عدم الاعتداء علىٰ المدنيين، والنظام السوري يعتدي علىٰ المدنيين بوحشية منقطعة النظير.

كلُّ الأعراف الدولية تفرض علىٰ المتحاربين السَّماح بإسعاف الجرحىٰ وإخلاء القتلىٰ والنظام السوري وحده يقتل ويمنع إخلاء القتلىٰ ويقتل من يحاول إخلاء القتلىٰ أو الجرحىٰ ويمنع إسعاف الجرحىٰ.

أيها الأحرار في العالم نناشد الضمير الإنساني فيكم أن تضغطوا على الحكومات لاتخاذ مواقف جادة للسماح للصليب الأحمر بالقيام بواجباته الإنسانية.

لا نريد أكثر من ذلكَ وهذا أقل من أقلِّ ما يجب أن تفرضه الأمم المتحدة تحت البند السابع... إننا نطالب بأدنى من الحد الأدنى من الواجب الإنساني فالقتلى والجرحى في شوارع المدن المكنوبة وعلى رأسها دوما اليوم ولا أحد يستطيع الوصول إليهم... فهل سيعجز المجتمع الدولي عن هذا الحدِّ الأدنى...

وهل ستعارض روسيا ذلك أيضاً.

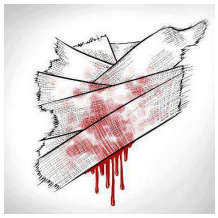

٤ / ١٢ / ٢٠١٢م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

أإلى هذه الدرجة يستغبون الشعب السوري؟!

أإلى هٰذه الدرجة يستغبون الشعب السوري؟

في خبر نشرته الشرق الأوسط اليوم ٢٠١٢/١٢/٤م يقول:

أن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أعرب عن استعداده لإمكانية القبول بقوات سلام دولية في سوريا في حال رحيل الأسد وحلفائه عن السلطة.

وأكَّد ذٰلكَ المتحدث باسم الائتلاف وليد البني في تصريحات نقلتها وكالة رويترز السبت قائلاً إنَّ الائتلاف منفتح علىٰ أي مقترحٍ في حال تمت الإطاحة بالأسد وحلفاءه من بينهم كبار ضباط الجيش والجهاز الأمني.

ويبدو أن هٰذا الكلام جاء في سياق اقتراح العجوز الخرفان الأخضر الإبراهيمي الذي تسرب عنه منذ شهر تقريباً مثل هٰذا المشروع. وقد صرح أخيراً الأخضر

الإبراهيمي بأن أي وقف لإطلاق النار لا يمكن أن يصمد إلا إذا أشرفت عليه بعثة لحفظ السلام. بمعنى أنَّهُ يسعى، إذا كان هو الساعي فعلاً، إلى إدخال قوات دولية.

لماذا ستدخل القوات الدولية بعد سقوط النظام؟

وماذا ستفعل هٰذه القوات بعد أن تنتصر الثورة؟

إلى هٰذه الدرجة يستغبون الشعب السوري ويستحقرونه؟

سنتان ونحن نقتل بكل أنواع القتل لم يحرك العالم ساكنا وعندما لم نعد بحاجة إليهم يريدون التدخل؟؟؟؟

ناقصنا نصرف عليهم ونعلفهم؟

لن نقبل أي قوات دولية.

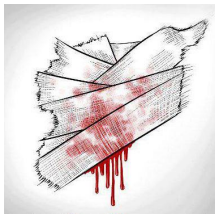

٢٤ / ١٢ /٢٠١٢م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

الغرب القذر متى يتدخل؟

منذ زمن، منذ بداية الثورة قلت علىٰ أكثر من منبر وفي أكثر من موقع: ما أتوقعه هو أن تتدخل أمريكا والغرب لحماية القاتل لا لحماية الأبرياء العزل. ولهٰذا ما كان بكلِّ المستويات حَتَّىٰ الآن. فالعالم كلُّه يساعد السَّفاح ويمنع عن الثَّورة أيَّ مساعدةٍ.

الجديد اليوم هو الجاهزيَّة الفعليَّة من قبل أمريكا والغرب لدخول سوريا والاستيلاء علىٰ الأسلحة (الكيماوية)...

هٰذا ناهيكم عن التَّحضير لقرار أمميٍّ بإدخال قوَّات فصل بَيْنَ الثوار والقتلة.

هل رأيتم أقذر من هٰذه البشريَّة وأنذل منها؟

هل هؤلاء بشر؟؟؟

نحن نقول لكم:

كل جنديٍّ أجنبيٍّ يدخل سوريا تحت أيِّ غطاء أو ذريعة:

سيكون هدفاً للثورة.

هدفاً للجيش الحر.

هدفاً لكلٍّ ثائر.

لا تتوقعوا غير ذَلكَ من شعب لم تكتفوا بخذلانه، بل حاصرتموه وأطبقتم عليه الحصار، وأنتم تزعمون أنكم تدعمونه.

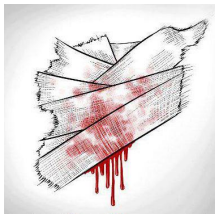

٢ / ٦ / ٢٠١٣م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

ضاقت الدنيا بالسوريين

مكرر مع المستجدات، أعني منذ فترة لا تقل عن السنة بدأ مثل هٰذا الكلام الذي لم أخترعه، ولم أضف إليه إلا تعليقي:

الأردن يشكو من كثرة السوريين وعدم قدرته علىٰ استيعابهم...

لبنان يشكو من كثرة السوريين وعدم قدرته علىٰ استيعابهم...

العراق يشكو من كثرة السوريين وعدم قدرته علىٰ استيعابهم...

تركيا تشكو من كثرة السوريين وعدم قدرتها علىٰ استيعابهم...

مصر تشكو من كثرة السوريين وتتذمر منهم...

بلغاريا تشكو من كثرة السوريين وتدعو العالم للمساعدة...

إيطاليا تشكو من كثرة السوريين وتحاول مع دخولهم...

ليبيا تشكو من كثرة السوريين...

أينما ذهب في عاصمة موريتانيا تجد السوريين يلتحفون السَّماء...

أينما ذهب في اليمن تجد المشردين السوريين...

.

دول الكرة الأرضية كلها اليوم تشكو من كثرة السوريين...

ألمانيا تشكو من كثرة السوريين...

.

أنباء عن تسييج المريخ والمشتري تحسباً من لجوء السوريين...

.

يالللللللللللللللللللللل الله

ما الدولة التي لم تشك بعد من كثرة السوريين وإرباكهم للدولة؟

كيف كانت تتسع سوريا لهم كلهم؟؟؟؟

يبدو أنَّهُ فعلاً لو لم تكن سوريا أكبر من الدنيا لما اتسعت لهم.

.

أيها السوريون كونوا على قدر عظمة سوريا فها أنتم ترون بأعينهم كيف تكركبت دول الدنيا من كثرتكم وارتبكت وعجزت عن استقبالكم[١٣].

(١٣) . مع التحضير لنشر الكتاب في أواخر عام ٢٠١٤م بلغت أزمة السوريين مبالغ من الحصار والتضييق أشد مما ورد في كلمات التعليق أعلاه بكثير جداً... الحصار والخناق صار بيد الأمم المتحدة ذاتها، بيد منظمة إغاثة اللاجئين؛ من يغيث اللاجئين هم من يضيِّق عليهم... وسيكون في ذَلكَ كتب وأبحاث بالتأكيد.

٢٢ / ٩ / ٢٠١٣م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

المجتمع الدولي يكافئ الأسد على استخدام الكيماوي

العالم يكافئ بشار الأسد على استخدام الكيماوي

الدكتور عزت السيد أحمد

بعيداً عن الإغراق في التَّفاصيل أو الاستغراق فيها، ماذا فعل المجتمع الدولي بالكيماوي السوري وكيف تعامل مع جريمة استخدام الكيماوي في سوريا؟

من غير تردُّدٍ ولا حرجٍ ولا خوفٍ يجب أن نقول إنَّ المجتمع الدولي أثبت أنَّهُ أقذر من القذارة بما لا يمكن تصويره ولا وصفه علىٰ الإطلاق. المجتمع الدولي، المجتمع السياسي الدولي، والمؤسسات الدوليَّة، وحَتَّىٰ الكينونة البشرية ذاتها بتجمعاتها الأممية والشعوبيَّة؛ بدءاً من المحيط الشَّقيق العربي والإسلامي مروراً بخصوم الثورة السورية وصولاً إلىٰ أقذر الناس وهم الذين يدعون وقوفهم مع الثورة السورية ضدَّ الظلم والاستبداد والوحشية التي يمارسها النظام.

أول النقاط التي يجب إثارتها وهي القديمة المتجددة أن بشار الأسد قد استخدم كلَّ أعتى أنواع الأسلحة في مواجهة الشعب السوري الثائر ضد الفساد والاستبداد؛ استخدام أنواع الأسلحة الخفيفة كلها، ثمَّ المتوسطة كلها، ثمَّ الثقيلة كلها، وأخيراً استخدام أسلحة الدمار الشامل (الكيماوي).

العالم الحساس لم يتحسَّس إلا من الكيماوي، لا ندري لماذا؟

لقد قتل بشار الأسد أكثر من مئة وعشرة آلاف بالصواريخ والبراميل المتفجرة والمدفعية... منهم ألف وأربعمئة بالكيماوي، فلماذا لم ولا يتحسس العالم من كل أنواع القتل إلا الكيماوي؟

ألا يعني ذَلكَ أنواع كلِّ أنواع القتل مباحة له إلا بالكيماوي؟

أليس القتل بالكيماوي أكثر رحمة من الصواريخ والذبح والحرق وأنواع التعذيب في أقبية السجون؟

فلماذا هٰذه الحساسية من الكيماوي تحديداً؟

الحقيقة التي باتت واضحةً هي أنَّ المجتمع الدولي غرباً وشرقا وعرباً ومسلمين لا يمانعون في قمع الثورة السورية حَتَّىٰ بالنووي. والدليل علىٰ ذَلكَ أنَّ المجتمع الدولي علىٰ رأسه أمريكا قبل روسيا قد كافأت بشار الأسد علىٰ استخدام الكيماوي؛ ألقت القبض علىٰ سلاح الجريمة وأطلقت العنان للمجرم، بل ضمنت بقائه في السلطة سنةً علىٰ الأقل يخوض فيها مع أفلام كرتون انتخابات رئاسيَّة وينجح فيها ويكمل إلىٰ عشر سنوات قادمة برعاية الأمم المتحدة وأمريكا وبريطانيا وفرنسا وروسيا.

هٰذا هو المشروع الأمريكيُّ والأمميُّ الوحيد لضمان تخليص سوريا من سلاح الردع الذي تمتلكه، لأنَّهُ لا يوجد أحدٌ في سوريا الحرة يقبل وضع سوريا تحت الرقابة الدوليَّة والسيطرة الدوليَّة.

بشار الأسد وحده قبل أن يرهن شرف سوريا للمجتمع الدولي، وكي يتمَّ ذٰلكَ علىٰ أكمل وجه فإنَّ المجتمع الدولي مضطر إلىٰ المحافظة عليه في السلطة ومنع الجيش الحر من الانتصار، حَتَّىٰ يتم الاستيلاء علىٰ السلاح الكيماوي كاملاً، والسيطرة علىٰ ما قد يبقى من أسلحة بعد سقوط النظام وتكبيل سوريا بقيود واتفاقيات خنوع ووضع أي قيادة جديدة تحت الأمر الواقع من ناحية الالتزام بما التزم به النظام من اتفاقيات.

هنا فقط ندرك إصرار أمريكا وروسيا علىٰ تمرير سقوط النظام تدرجيًّا بحكومة أو إدارة مشتركة من النظام (والمعارضة) بحيث يكون الانتقال إلىٰ النظام الجديد انتقالاً مشرعاً لكل ما التزم به نظام بشار الأسد وقبله حافظ الأسد من اتفاقيات ضمنية تحمي أمن إسرائيل.

إنَّ الإصرار علىٰ حكومة مشتركة ليس حرصاً علىٰ السلم ولا السلامة ولا علىٰ سوريا وإنما حرص علىٰ نقل التزامات النظام الأسدي إلىٰ نظام ما بعد الثورة. كما حدث في التجربة المصرية تماماً.

ترى هل قامت الثورة لتحمي التزامات آل الأسد؟

لو كان هٰذا ما قامت من أجله لما قامت أصلاً. ولٰكنَّ العالم القذر لا يستطيع إلا أن يكون قذراً. الطبع جبلة الإنسان، والجبلة لا تتغير.

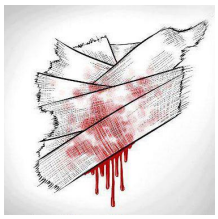

٩ / ١٠ / ٢٠١٣م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

خيار وفقوس وأكل هوا!!

عندما نشر فيديو أبو صكّار الذي صار معروفاً عند كلِّ أفراد البشريَّة، اهتزَّ الضَّمير العالميُّ ولم تبق وسيلة إعلامٍ في العالم بما فيها المحسوبة علىٰ الثورة إلا وتناولت هٰذا الفيديو بالتَّشهير والتَّهويل وصار مادة كلام مجلس الأمن وموضوع نقاشه وسحاله، ومادة استنفار الجمعيَّة العموميَّة للأم المتحدة، ورؤوساء الدول، ووزراء كل الاختصاصات... وكأنَّهُم أصابهم ذعر فناء البشرية بهجومٍ مريخيٍّ يجب أن يتضافر العالم كلُّه عليه!!!

قلنا حينها وبعدها إنَّهُ فيديو واحدٌ من آلاف الفيدوهات الأصعب والأكثر وحشية ودموية التي مارسها ويمارسها النِّظام بالشَّعب، ولٰكنَّ أحداً لم ينتبه إليها، ولم يقف عندها، ولم يتكلم عنها...

بالأمس انتشر فيديو مروع لعناصر حسن نصر الله وهم يجهزون علىٰ جرحى من الجيش الحرِّ بوحشيَّةٍ ودمٍ باردٍ... والغريب، آسف، المتوقع، أنَّنا لم نجد حَتَّىٰ الآن من يستنكر، أو حَتَّىٰ ينشر، أو يشَّهر.... فما ذريعتهم؟؟؟!!!

هٰذا ليس تسويغاً كما علق الكثيرون الذين الموظفون في وزارة الصيد في الماء العكر. إنه حصار ملح في عين العالم البيضاء العوراء. ومع ذٰلكَ الأمر لم يتوقف هنا. فمنظمة هيومن رايس في تقريرها اليوم تقول: «إنها علىٰ وشك امتلاك أدلَّة بأنَّ المعارضة السَّورية ارتكبت مجازر بحق الإنسانيَّة». ودليلها الفاقع الشاق الراقع علىٰ ذٰلكَ هو أنَّها «شاهدت فيديو لاحتجاز أكثر من مئة وخمسين شخصاً معظمهم من الأطفال في اللاذقية، من قبل المعارصة طبعاً، وتقايض النظام بهم لإطلاق سراح معتقلين سوريين بسبب الثورة».

احتجاز مئة وخمسين مدنيًّا لمبادلتهم بأسرى مدنيين أبرياء عند النظام هو جريمةٌ ضدَّ الإنسانيَّة، فيما جرائم النِّظام التي لم يعرف لوحشيتها التاريخ نظيراً هي لعبة بينج بونج أو باصرة تستحق المشاهدة والاستمتاع بمشاهدتها.

عجب عجب عجب بقر يمشي وله ذنب

أكثر من نصف مليون معتقل لدى النظام، ومئات آلاف الشهداء، وعشرات آلاف المفقودين، ودمار أكثر من نصف سوريا، وتشريد أكثر من نصف سكان سوريا... كل ذٰلكَ في كفة واحتجاز مئة وخمسين شخصاً لدى المعارضة لمبادلتهم بمعتقلين في الكفة المقابلة!!!

هٰذه ليست المرة التي يساوى فيها بَيْنَ القتيل والقاتل. سنتان قد مرتا علىٰ هٰذا السلوك الدولي القذر. منذ قررت أمريكا أن تدعم النظام وتحرق سوريا أرضاً وشعباً وتاريخاً.

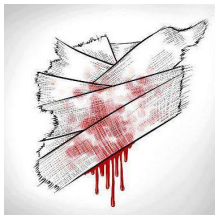

١٣ / ١٠ / ٢٠١٣م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

ماذا فعل السوريون؟

صباح عرفات

أيُّ صباحٍ أنتِ يا وقفة الحجيج علىٰ جبل عرفات؟

بدأ الحجاج وقفتهم علىٰ جبل عرفات الآن يغتسلون كلٌّ أدرى بما يغتسل منه أمام رب العالمين.

ترىٰ لو لم يفتي مفتي مصر والسعودية بحرمة رفع الشعارات السياسيَّة، في ظاهرةٍ غيرِ مسبوقةٍ في تاريخ الإسلام، هل كان سيذكر الحجاج أنَّ في سوريا أنهار دماء تتدفق غزيرة؟

هل كان سيذكر الحجيج أنَّ نحو اثني عشر مليون سوري مشرد ما بَيْنَ الداخل والخارج؟

هل كان سيذكر الحجيج أنَّ آلاف السوريين قد ماتوا علىٰ الطرقات هرباً من لؤم اللجوء وذلِّه؟

ماذا فعل السوريون للبشرية حَتَّىٰ تجهمتهم كلها؟!

تجهمهم القريب قبل الغريب!!!

تنكَّر لهم العرب والمسلمون قبل غيرهم!!!

بل وجدوا في أوروبا الملاذ الذين قتلوا من أجل الوصول إليه!!!

ماذا فعل السوريون؟؟؟؟

يا ليت من يعرف يخبرنا ليرتاح قلبنا قليلاً.

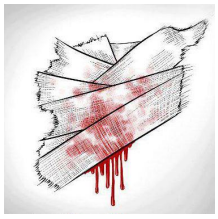

٦ / ١١ / ٢٠١٣م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

جنيف أبو العجائب[١٤]

يبكي الطِّفل يريد لعبة طفلٍ آخر!

يستنكر الطِّفل الثاني ويرفض إعطاءها للطفل الأول.

يتدخل الثَّور الكبير بحكمة الثيران ويقول للطفل صاحب اللعبة:

إذا رفضت أن تعطيه إياها فسيبكي أكثر، وستبدو أنت عدوانياً وسيقولون إنَّك لا تحب الخير... كن حكيما واعطه اللعبة، وسيظنُّ النَّاس أنَّك فهمان، إذا ظنَّت الناس أنَّك فهمان أليس أحسن من أن يظنوا أنَّك غبي؟ الفرصة أمامك لتعطيه اللعبة، لا تضيع الفرصة، الفرصة لن تتكرر، أثبت للناس أنَّك فهمان...

هكذا تستجرُّ الثورة السورية إلىٰ زريبة مفاوضات جنيف ٢

أقول زريبة لأنَّ هٰذا هو الوصف الوحيد الدقيق لها، لأنَّ المجتمع الدولي سيزرب الطرفين في القاعة ويقول لهما تفاوضوا كيفما شئتم، واتفقوا علىٰ ما شئتم...

---

(١٤) . سيتلو هٰذا المقال عدد من المقالات تتعلق جميعها بجنيف ٢، أي خلاف تسلسل تواريخ النشر، وهي متقاربة علىٰ أي حال تمتد بَيْنَ شهرين لا أكثر تقريباً، بما لا يؤثر أبداً في سياق التسلسل الزمني للمقالات.

ويتساءل السوريون:

هل مؤتمر جنيف ليتفاوض الثوار مع النظام بضمانات دولية؟

أم لتتفاوض روسيا وأمريكا وإيران وإسرائيل والعراق والصين... بضمانات الثوار والنِّظام؟

ما يحدث مريبٌ بما يدعو إلىٰ هٰذا التَّساؤل.

وفي السياق ذاته، وكلما ظنَّنا أنَّهُ يصعب أن نجد أغرب مما هو قائم فوجئنا بالأغرب الذي لا يخطر ببال بشر. النظام السوري لا يريد أن يفاوض أيَّ معارضة لها علاقة بالثورة، ولن يفاوض الثورة!!!!

إذن ما الذي سيكون؟ ولماذا؟

وحَتَّىٰ هٰذه اللحظة لم يقل النظام السوري أبداً إنه يمكن أن يتخلىٰ عن السلطة لا في جنيف ولا غير جنيف...

إذن لماذا التَّفاوض أصلاً؟؟؟

والأعجب من ذٰلكَ كله: روسيا تضع قائمة بالشروط التي يجب توافرها في المعارضة التي يسمح لها بالمشاركة في مؤتمر جنيف وكأنها هي التي تقود الثورة أو تمثلها؟؟؟

رأينا عجائب كثيرة ولٰكن أعجب مما نراه الآن شبه مستحيل!!

٢٣ / ١١ / ٢٠١٣م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

جنيف ولبننة سوريا

الدول العربية الواقفة ضد الثورة السورية معروفة الموقف. أمَّا الدول العربيَّة الدَّاعمة للثورة فإنها لا تريد أبداً للثورة أن تنتصر تحت أيِّ صيغةٍ من صيغ الانتصار... إنها تريد تسوية اللاغالب واللامغلوب، وتحويل سوريا إلىٰ لبنان جديد، كتل طائفية ومحاصصة السلطة... ولا تريد غير ذَلكَ.

وفي هٰذا السِّياق تأتي تسريبات بنود مؤتمر جنيف.

كلُّ ما هنالك من تسريبات عن الحل المراد فرضه في سوريا، من قبل الأطراف العربيَّة قبل الشرقيَّة والغربية هو:

التَّخلص من بشار الأسد وإبقاء كلِّ شيءٍ مثلما هو، وفق المعطيات التالية:

. رئيس علوي وضمان مصالح العلويين وحمايتهم كأقلية.

. عدم ملاحقة أو محاسبة أي من المسؤولين العلويين.

. عدم مصادرة أموالهم ومكتسباتهم وحَتَّىٰ مناصبهم.

. محاربة الإسلاميين والقضاء عليهم.

. ودمتم سالمين

. سوريا بخير

ولٰكن هل هٰذه هي المشكلة فقط؟

الحقيقة المرة التي تبدو واضحةٌ ومنذ فترة غير قريبة هي أنَّ الكل ينتظر الفاجعة الكبرى:

بعضٌ يسعى إليها وهم غير قلة،

وبعضٌ يترقبها ترقب الشامت،

وبعضٌ يترقبها ترقب الساكت،

ولٰكنَّ الكل ينتظر أن تتحول سوريا إلىٰ صومالٍ جديدٍ، إلىٰ أفغانستان جديدة، إلىٰ عراق جديد، إلىٰ لبنان جديد...

الكثيرون يتحدثون عن لبننة سوريا،

عن عرقنة سوريا،

عن أفغنة سوريا،

عن صوملة سوريا،

أترون كم يوجد من المحبين لسوريا؟؟؟

تخيلوا أن المساعي إلىٰ جعل سوريا مثل أيٍّ من هٰذه الدول فيما هي فيه من سوء ورداءة لا فيما هي فيه من خير وحسن.

قواد الحملة كلٌّ يقودها باتجاه:

فريق باتجاه اللبننة،

وفريق باتجاه العرقنة،

وفريق باتجاه الصومالة،

وفريق باتجاه الأفغنة.

ولا أحد يريد أن يقودها باتجاه الحرية ولا دولة القانون، ولا العصرنة...

لم يسألوا أنفسهم: ماذا يمكن أن يحدث إذا نجحوا؟

لم يسألوا أنفسهم: ماذا لو أخذ السوريون بمجامع هٰذه الدول الأربع معاً وصرنا أمام اسم جديد هو السورنة؟!

هم يظنون أنهم سيشغلون السوريين ببعضهم من خلال جرِّهم إلىٰ إحدى هٰذه الحالات الاحترابيَّة أو الاقتساميَّة ولم يفكروا أبداً فيما لو وصلت سوريا إلىٰ ذٰلكَ وصار العالم أمام السورنة.

ذكرت سابقاً غير مرة وأكرر:

عليهم أن يتحمَّلوا النَّار التي ستنطلق من سوريا لتحرق... لا أعرف بالتَّحديد ماذا ستحرق، ولٰكنَّهَا ستحرق الكثير الكثير الكثير الذي لا يخطر ببال.

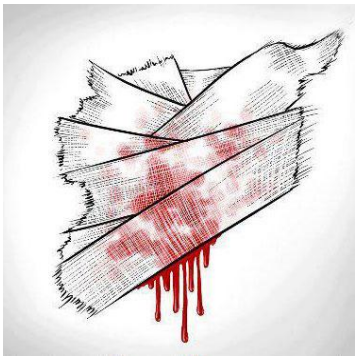

٢١ / ١٢ / ٢٠١٣م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

أوهام الحل في جنيف

أوهام الحل في جنيف

كلُّ من يظنُّ أنَّ المجتمع الدوليَّ معنيٌّ بحلِّ (الأزمة) السُّوريَّة سياسيًّا أو سلميًّا أو حسميًّا فهو واهم.

وما جنيف الثَّاني والكلام في الحلِّ السِّياسي من قبل المجتمع الدولي إلا لتبرئة الضَّمير الميت في المجتمع الدولي أمام الثورة والنظام معاً؛ المجتمع الدولي أي دول العالم علىٰ اختلافها. إنَّهُ يريد أن يقول للثورة إنَّهُ لم يقصر وهٰذا أقصى ما استطاعه، ويريد القول للنظام إنَّهُ لم يقصر وهٰذا أقصى ما استطاعه... إنَّهُ يريد أن يبقي علىٰ شعرة معاوية مع الطَّرفين حَتَّىٰ إذا انتصرت الثورة يقول إنَّهُ وقف معها، وإذا انتصر النظام يقول له إنَّهُ لم يقف ضده.

جنيف ٢ وكل ما يدور عليه من كلام وسعي ليس إلا لهواً ولعباً بالوقت ومطمطة بانتظار أن تميل الكفة بوضوح إلىٰ أحد الطرفين. ولذلك كل من يعوِّل

علىٰ جنيف ٢ ومساعي المجتمع الدولي فهو أهل للسخرية لأنَّهُ يتم ركوبه بسهولة.

لقد كتبت هٰذا الكلام عشرات المرات منذ جنيف الأول وعلىٰ الأقل منذ الكلام عن جنيف ٢، وكررت غير مرَّةٍ أنَّ النظام لا يمكن أن يذهب إلىٰ جنيف إذا تقدم أو شعر أنَّهُ يمكن أن يتقدم. وكذلكَ الثورة لن تفعل ذٰلكَ، ولٰكنَّ أدعياء تمثيل الثورة الإئتلاف وهيئة التَّنسيق وبعض الشَّخصيات يصرون علىٰ أنَّهُم يمثلون الثورة، فيما هم في حقيقة الأمر منقسمون ما بَيْنَ استعراضيين ومتسلقين وطلاب مكاسب ومناصب... ولصوص.

ماذا ننتظر بعد من أدلَّةٍ علىٰ هٰذا الكلام وكل شيء نعيشه بوضوح وصراحة، وليس مرويات تاريخيَّة تفتقر إلىٰ الشهود، ولا حكايات أجداد منطوية علىٰ التهويل السردي...

لننظر فيما يدور اليوم تحديداً، في حين أنَّ النظام والإئتلاف كلاهما حَتَّىٰ الآن غير مقتنعٍ بالذهاب إلىٰ جنيف فإن المجتمع الدولي كله مشغول بإقناع بعضه بعضاً بمشاركة إيران أو عدم مشاركتها في جنيف!!!

عجائب الزَّمن حقًّا لا تنتهي!.

٢٦ / ١ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

جنيف الفخ والفخ جنيف[١٥]

أكثر من سنة من التَّحضير لجنيف ٢، ما بَيْنَ تمديد وتجميد وتحييد وتحديد... والكثيرون يتساءلون لماذا؟ لماذا بعد كلِّ هٰذا التَّحضير كانت النتائج أسوأ من جنيف واحد بألف مرَّة؟

أجبت علىٰ هٰذا السُّؤال مع بدء التَّحضير لجنيف٢. وكان ذٰلكَ في تعليقات مختصرة علىٰ صفحات التَّواصل الاجتماعي. وأعيد لملمة هٰذه الإجابات من جديد.

سأبدأ من آخر تعليق نشرته قبل جنيف ٢ بأيام قلت فيه: «إذا لم تنتصر الثورة السورية قبل الانتخابات الرئاسية فإنَّ بشار الأسد باقٍ إلىٰ الأبد؛ سيترشح للانتخابات، ويفوز في الانتخابات، وندخل في متيه شرعيَّةٍ دستوريَّةٍ جديدةٍ». ولن تستطيع قوَّة في الأرض أن تمنعه من الترشح، ولا أن تمنع نجاحه.

---

(١٥) . نشر هٰذا المقال بتاريخه في الجمعية الدولية للمترجمين العرب، وعدد من المدونات ومواقع التواصل الاجتماعي .

إلىٰ هٰذه النقطة أردا المجتمع الدولي أن يوصل سوريا والثورة السورية. كتبتُ مراراً وتكراراً أنَّ المجتمع الدولي جميعه تقريباً راضٍ عن بشار الأسد وعمَّا يقوم به بشار الأسد، وبشار الأسد يدرك ذٰلكَ تماماً ويتصرف علىٰ هٰذا الأساس. وهٰذا يعني تماماً أنَّ جنيف ٢ تأسيساً وتنظيماً وتأجيلاً إلىٰ هٰذه الفترة كان بتنسيقٍ وتوافقٍ بَيْنَ بشار الأسد والمجتمع الدولي وعلىٰ رأسه أمريكا وليس روسيا كما يتوهَّم الكثيرون.

طالما أنَّ التفاوض علىٰ أساس جنيف، وإذا كان المجتمع الدولي جادًّا أو صادقاً في تنفيذه فلماذا مطمط أكثر من سنة ونصف؟

وعلىٰ افتراض أيِّ نيةٍ أُخْرَىٰ للحل السياسي أو السلمي في سوريا؛ لماذا هٰذه المطمطة ثلاث سنوات أو سنتين علىٰ الأقل من أجل فرض الحلِّ السياسي؟

وعلىٰ افتراض أنَّهُ لا علاقة لجنيف واحد بجنيف ٢ وأنَّهُ، كما كان المؤتمر فعلاً، من دون أيِّ ضمانات، ومن دون أيِّ مخطَّطٍ تفاوضيٍّ، ومن دون أيِّ اقتراحات... وطالما أنَّهُ فرض علىٰ الرَّغْمِ من الجميع، فلماذا كان كل هٰذا التأخير والمطمطة علىٰ مدار أكثر من سنة، في حين كانت صواريخ سكود والبراميل والمدفعيَّة تدك المدن السورية من الجنوب إلىٰ الشمال، وما زالت؟

لا نريد أن نكرِّر كثيراً بداهة أنَّ تدمير سوريا غاية ما تصبو إليه إسرائيل وأمريكا والأنظمة العربيَّة لتظلَّ إسرائيل عشرات السنين بأمان رُبَّما مطلقٍ علىٰ حسب ما يحسبون. ناهيكم عن المستثمرين الذين يطمعون بالاستثمارات في غابة الدمار والخراب هٰذه التي خلفها بشار الأسد وما سيسمى الصِّراع في سوريا... أو

ما سيكرس في أذهان الشعوب تحت عنوان: هٰذا ما جناه السوريون علىٰ أنفسهم بثورتهم.

بعيداً عن ذٰلكَ، فإنَّهُ، حسب معلوماتي، لم أسمع عبر تاريخ الثورات عن ثورة تفاوض النظام الذي ثارت عليه من أجل انتقال السلطة. وهٰذه نقطة الفصل في الموضوع. لقد سعى المجتمع الدولي وعلىٰ رأسه العربي علىٰ مدار ما سبق إلىٰ تفريغ الثورة من مضمونها وتحويلها إلىٰ صراع. وقد كان ذٰلكَ عبر شراء ذمم قادة الثورة الذين يمكن شراءهم ومحاربة الذين لا يمكن شراءهم وتهميشهم وإضعافهم بحيث لا يكون لهم إمكانية لعب أيِّ دور أو تأثير أو اعتراض. كل ذٰلكَ من أجل تقديم الضَّمانات التي يريدها المجتمع الدولي من ممثلي الثُّورة الجدد، والقيام بما يطلب منهم من أجل إنهاء فكرة أنَّ ما يدور هو ثورة، والقضاء علىٰ الثورة، والتفاوض علىٰ أساس صراعٍ بَيْنَ طرفين علىٰ السُّلطة. وبعدما تحقَّق للمجتمع الدولي ذٰلكَ استطاع أن يحدِّد موعد جنيف من جهة، وأن يختار الوقت المناسب له من جهة أُخْرَىٰ، من أجل أن يحقق من المؤتمر أحد أمرين، وما بينهما ضمناً أمور كثيرة. وأما الأمرين فهما:

الأول: هو الانتقال السلمي للسلطة من النظام إلىٰ المعارضة، والأفضل فريق توافقي، يوافق علىٰ الإملاءات الأمريكيَّة الإسرائيليَّة الروسيَّة. وهنا نحن أمام أكثر من مشروع لهٰذه التوافقية، ولٰكنَّ كل هٰذه المشاريع تدور في حلقة واحدة هي المحاصصة الطائفية العرقية علىٰ الطريقة اللبنانية أو العراقية بحيث لا تقوم دولة ديمقراطية ولا دينية بحال من الأحوال. وقد أفضنا في ذٰلكَ في غير هٰذا المكان أكثر من مرَّة. والحقيقة أنَّ هٰذا هو أكثر ما يتمناه ويرجوه المجتمع الدولي، ولا يتمنى ولا يقبل أكثر من ذٰلكَ قيد أنملة لمصلحة الثورة والشعب السوري. أقول هٰذا أقصى ما

يمكن للمجتمع الدولي أن يتمناه ولا أقول يريده، لأنَّهُ لا يستطيع أن يريد، ولا يستطيع أن يفرض ذَلكَ أو يقرِّره، وإن كان الكثيرون يتوهمون أن أمريكا قادرة علىٰ ذَلكَ قياساً علىٰ تجريد سوريا من الكيماوي علىٰ سبيل المثال. أما روسيا فهي تعرف بشار الأسد جيِّداً، بشار الأسد هو النِّظام في سوريا ولا يوجد نظام غيره، وأعلنت بوضح بعد التبرم من الاتهامات الدولية أنَّها عاجزة عن جعله يتنحى، وأنَّهُ لن يغادر السلطة إلا جثة.

الثاني: هو الذي يركز عليه النظام والمجتمع الدولي معاً، وهو وحده القادر علىٰ تفسير المطمطة والتأخير إلى هٰذا الوقت. المرجو والمطلوب هنا هو المطمطة في التفاوض من خلال الإغراق في التفاصيل وإعطاء النظام فرصة لاستجماع القوى وتنظيم نفسه في ظلِّ هدنة هنا وابتزاز هناك من خلال سياسة الإغراق في التَّفاصيل... حَتَّىٰ يصل موعد الانتخابات الرئاسية ويترشح بشار الأسد للانتخابات. ولا حاجة بنا للأدلة التي تثبت سلفاً أنَّهُ إذا ترشح بشار فإنه سينجح ولا يمكن إلا أن ينجح. وقد أكد بشار الأسد رغبته التامة في الترشح من دون لف أو دوران.

أن تكون هٰذه رغبة بشار الأسد فذا أمر يمكن تفهمه، ولٰكن كيف يمكن أن تكون هٰذه رغبة المجتمع الدولي؟

يمكن أن نعود إلىٰ التَّصريحات الإسرائيليَّة في بداية الثورة التي قالت: شيطان تعرفه خير من شيطان لا تعرفه. هٰذا في أحسن احتمالات توصيف نظام الممانعة. يرى الأمريكان والإسرائيليون خاصة أنَّ أن بشار الأسد خير من يضمن حدود إسرائيل وأمنها بناء علىٰ تجربة عمرها أربعين عاماً. وإذا ما وضعنا بعين النظر الجماعات الإسلاميَّة التي انتشرت في سوريا، وإذا ما

أخذنا بعين النظر نتائج الربيع العربي قبل الإجهاز عليها، وجدنا أن أحسن من سيكون لإسرائيل بعد بشار الأسد لن يكون أحسن منه، وأسوأ من سيكون سيكون بشار الأسد أحسن منه لإسرائيل. ولا نتحدث هنا عن مصلحة إيران وروسيا في الموضوع فهما علىٰ درجة التحامية من الشراكة. ولا مانع لأمريكا وإسرائيل أن يظل نظام الأسد في حضن إيران وروسيا لأنه وهو كذلكَ أفضل بألف مرة من أي بديل.

أما الدول العربية فلا تختلف مصلحتها عن مصلحة أمريكا وإسرائيل في المبدأ. ويضاف إلىٰ ذلكَ هو الرعب الهائل من انتصار الثورة السورية وامتداد الربيع العربي واستمراره. الدول العربيَّة لا تريد أبداً أن تنتصر الثورة مهما كلفها ذلكَ من ثمن. والمهتمون أو المتابعون يدركون أن دول الخليج العربي هي التي اشترت الذِّمم من أجل القضاء علىٰ الثورة وليس من أجل نصر الثورة كما يتوهم الكثيرون.

قد يعترض معترض بأن الإعلام السوري والمسؤولون السوريون شوهوا الأمراء والملوك بالشتائم والاتهامات، وأنه صار لهم ثأر شخصي معه... ولهٰذا في حقيقة الأمر وهم لا أساس له من الصحة. إن سيل السباب والشتائم والاتهامات التي يكيلها النظام السوري للملوك والأمراء هي رصيد شرف لهم أمام شعوبهم لأنهم يدعمون الثورة السورية ويقفون مع الشعب السوري المكلوم الجريح المنتهك...

ولا أبالغ إذا قلت إن بعضهم يدفع الملايين للمسؤول السوري الذي يشتمهم. وفوق ذلكَ كله توجد تسريبات غير قليلةٍ تؤكِّد استمرار التَّنسيق بَيْنَ هٰذه الأنظمة والنِّظام السُّوري، ودفع الأموال الداعمة لصموده أمام

الشعب. وبعيداً عن التسريبا انظروا إلىٰ سلوك هٰذه الدول مع من يرفع علم الثورة السورية في بلدانهم!!! انظروا كيف يلاحقون الداعمين ويعتقلونهم!! انظروا كيف يمنعون جمع التبرعات لمساعدة السوريين المهجرين المشردين!! هل يمكن القول إن هٰذه الأنظمة تقف مع الشعب السوري أو الثورة السورية؟!

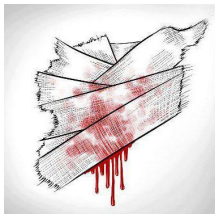

٢٦ / ١ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

جنيف لفك الحصار عن نبل والزهراء

الذي يبدو أنَّ مؤتمر جنيف ٢ عقد من أجل إدخال ١٦ سيارة إغاثة لحمص وفك الحصار عن نبل والزهراء...

ثمانون دولةً علىٰ مدار أكثر من سنة حَضَّرت لمؤتمر جنيف ٢، وحضَرت افتتاحه ستٌّ وثلاثون دولة، وحشدت له البشرية إمكاناتها... وإذ به ماذا ولماذا؟

وإذا بكل هٰذا الحشد والاستنفار الدولي من أجل فك الحصار عن نُبُّل والزهراء مقابل إدخال (شوية أكل للحماصنة).

يا ترى، إذا كان المطلوب هو التَّفاوض علىٰ إخراج المعتقلين فكم سنة سيحتاج التَّحضير لهٰذا المؤتمر؟ وكم سيكون رقمه بَيْنَ الجنيفات؟

مما يبدو من التَّفاوض أنَّ وفد النظام من أجل تحقيق الخطوة الأولى، وهي إدخال الإغاثة، يطلب طلبات تحتاج إلىٰ أكثر من سنة للتحقق... وهٰذه الخطوة أصلا يجب أن تكون سابقة علىٰ التَّفاوض وليست جزءاً منه.

فكيف بالخطوة التالية التي هي الإفراج عن المعتقلين[١٦]، وهي أيضاً يجب أن تكون سابقة علىٰ المؤتمر وليست جزءاً من التَّفاوض وهي الإفراج عن المعتقلين؟

الذي يبدو في التفاوض علىٰ المعتقلين من التصريحات المقدمة من طرفي التفاوض شيءٌ يدعو إلىٰ الضَّحك الهستيري؛ طلبات النِّظام هستيريَّة، وطريقة تفاوض الإئتلاف أغبىٰ من الغبية.

الإئتلاف يطالب بالإفراج عن الفنانين والفنانات، أما الأطفال والنساء ومئات الآلاف من المعتقلين فلا قيمة لهم... ذريعتهم الأقبح من ذنبهم قولهم: حَتَّىٰ يخفف الحمل، ويصير الأمر سهلاً ويسيراً... في حين أنَّ شرط جنيف الأساسي للبدء في التفاوض علىٰ نقل السلطة هو: الإفراج عن المعتقلين، ووقف إطلاق النار وفك الحصار.

أما وفد النظام فيطلب طلبات هستيرية بكل ما تحمله الكلمة من معنىٰ. فهو يريد تبادل أسرىٰ، وهٰذه الفكرة كرسها الإعلام العربي والعالمي، والسياسة الدولية، لحرف الأنظار عمَّا يحدث والتعامل معه علىٰ أنَّهُ صراع بَيْنَ طرفين.

وليس هٰذا فحسب بل إنَّ النظام يريد من الثورة أن تقدِّم له أسماء (المخطوفين) من النظام، وأسماء الذين يعتلقهم النظام!!!

يعني علىٰ الثورة أن تقدم أسماء من عندها من (المخطوفين)، وأن تقدم أسماء (الأسرىٰ) الذين أسرهم النظام، أسرى وليسوا معتقلين أبرياء.

---

(١٦) . بعد كتابة هٰذا المقال ونشره بدقائق أعلنت وسائل الإعلام خبراً عاجلاً يقول إنَّ النظام وعد بالسماح بخروج النساء والأطفال من حمص المحاصرة، بما يعني استمرار الحصار وتشديده على من يبقى. ومع ذٰلكَ اشترط أن يحصل على قوائم بأسماء هؤلاء الأطفال والنسوة الذين يريدون الخروج قبل الخروج بوقت.

متىٰ ستنتهي هٰذه المهمة وكيف؟

لا يمكن أن تنهي، هٰذه المهمة وحدها ستظل أكثر من عشرين سنة ولا تنتهي. لأنه كلما رفع الإئتلاف قائمة أسماء لاقت ألف ألف اعتراض وزيادة ونقص؛ فلكما رفع قائمة (بالمختطفين) طالب النظام بالمزيد، وأخر أسماء من جرابه السحري لا يعرف مصيرها إلا الله إذا كانت واقعية فعلاً. وكلما رفع الإئتلاف قائمة بأسماء (الأسرىٰ) لدى النظام اعترض النظام علىٰ وجود العشرات منهم عندهم...

إذا كانت بثينة شعبان تقول إنَّ الخمس وخمسين ألف صورة لأحد عشر ألف معتقل التي تم تسريبها ليست من صنع النظام، وإنما هي من صنع العصابات المسلحة!!! مثلما كان الأمر في الكيماوي الذي يصرُّ النظام بكلِّ مكوناته حَتَّىٰ الآن على أنَّ الثوار هم من أطلق صواريخ الكيماوي علىٰ أنفسهم وأهلهم!!! فماذا يمكن أن نترقب فيما وراء ذَلكَ من حقائق أقل وضوحاً بقليل أو كثير؟!؟!

وسؤالٌ لا بُدَّ من طرحه: إذا لم يكن عدد (المخطوفين) كافياً لتبادله مع (الأسرىٰ) من أين تأتي الثورة بمخطوفين لاستكمال التبادل؟؟؟؟

أليس في ذَلكَ إصرار علىٰ استمرار الصراع وتأجيج له؟؟

حسناً، لنغض الطرف عن هٰذا السؤال الأخير ونعده لا وجود له. متىٰ ستنتهي عملية التوافق هٰذه؟

نحن ما زلنا في البند الثاني من الخطوة السابقة علىٰ بدء التفاوض ولن ينتهي إنجازها قبل عشر سنوات في الحد الأدنى، فمتى يبدأ التفاوض؟

لقد قال لافروف: قد يستمر التفاوض عشر سنوات، وقال قبل المؤتمر بأيام ليس من الضروري أن ينجح المؤتمر، وقد يكون هناك جنيف٣ وجنيف٤ وجنيف٩...

الرجل لم يكذب. ولم يخدع. فالحقيقة التي يجب أن تكون واضحة عند من لا يريد أن يراها أو يهرب من أن يراها هي أنَّهُ لو كان لدى بشار الأسد أدنىٰ نية أو أدنىٰ قبول للتنازل عن السلطة لكانت هناك علىٰ الأرض أدنىٰ بادرة حسن نية تسمح بوجود مخرج للتنحي بل للتنازل عن السلطة بل لعدم الترشح في الانتخابات القادمة. وعلىٰ أنَّنا قلنا ذَلكَ منذ بدأ النظام باجتياح المدن من دون أي تسريبات، فإن بشار الأسد في أكثر من لقاء أكد لهذه الحقيقة، وقد قال الدكتور برهان غليون في حوار خاص مع موفدة راديو روزنة إلىٰ جنيف لجين الحاج يوسف. ونشر ذَلكَ علىٰ صفحته الشخصية في الفيسبوك ثاني أيام جنيف٢: إن مصادر روسية مسؤولة قالت له «لا تحلموا أن بمقدورنا أن نخرج الأسد من سوريا، ورُبَّما سيكون مصيره كمصير صدام حسين أو القذافي». وأضاف غليون: «الأسد لن يخرج إلا ميتاً من سوريا... فقد أصبح مجنوناً ولا يريد أن يترك السلطة حَتَّىٰ لو قتل هو وعائلته وطائفته».

علىٰ أيِّ حال لقد أعلن وليد المعلم في أول فكرة تفاوض تتعلق بالثورة مع وفد المراقبين العرب أو رُبَّما كوفي عنان لا أذكر تماماً: سنغرقهم في التفاصيل.

ليس النظام وحده من يبرع في الإغراق بالتفاصيل. أيُّ مفاوض بارع أو حَتَّىٰ نصف بارع قادرٌ على ذَلكَ إذا كان لا يريد أن يكون للتفاوض نهاية.

١٢ / ١١ / ٢٠١٣م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

التفكير الكيماوي[١٧]

رأينا عجائب كثيرةً ولٰكن أعجب مما نراه الآن شبه مستحيل!!

سنقتل مليون مسلم وطبيب أسنان...

تركوا المليون وتفرغوا لطبيب الأسنان...

العالم كله اليوم مشغولٌ بتكاليف تدمير الكيماوي السوري، ومن سيدفع ومن سيقبض...

وفوق كلِّ هٰذا الهمِّ: ما زال العالم مقتنعاً بأنَّ الثوار يمكن أن يكونوا هم من قصف أنفسهم وأهلهم بالكيماوي!!!

وما زلت مقتنعاً بأنَّ أمثال هٰؤلاء لا يمكن أن يكونوا بشراً... بل لا يمكن أن يكونوا آلات لأنَّ الآلات لا يمكن أن تفكِّر بهٰذه الطريقة!

وفي هٰذا السياق:

أضحكتني ضيفةٌ في برنامج الهجوم المدبر الذي عرضته قناة الجزيرة. قالت:

---

(١٧) . مع المقال السابق تنتهي سلسلة مقالات جنيف، ونعود بهٰذا المقال إلىٰ التسلسل التاريخي للمقالات.

. إذا تمَّ التأكد من تحقيق الجزيرة وكان الكلام صحيحاً فيمكن أن يقود إلىٰ الفاعل الحقيقي للهجوم الكيماوي.

يا إلٰهي كم هي فطنة!!

لقد أذهلت العالم بفطنتها!!!

كنت أظنُّ أنَّ العبقريات انتهت بعد الثورة التقانية ولٰكنَّهَا فاجأتني!!!

بعد كل هٰذه الأدلة التي لا يمكن دحضها، وبعد اعتراف النظام الصريح وتسليم الكيماوي، وبعد مشاهدة الفيلم التحقيقي الوثائقي بالأدلة القاطعة تستنتج أنَّهُ إذا ثبت الفيلم فيمكن أن يقود، لاحظوا: يمكن أن يقود إلىٰ الفاعل الحقيقي... يعني يمكن أن لا يقود وتقيد الحادثة ضد مجهول!!!

ما هٰذه العقول؟!؟!

إنها عقول إرادة المجتمع الدولي في التعامل مع الثورة السورية.

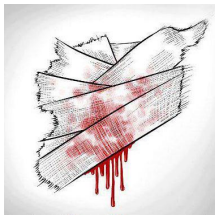

١٦/ ١١ / ٢٠١٣م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

الإملاءات على الثورة السورية

الحقيقة التي أراها، وقد كررتها كثيراً فيما قد سبق هي:

لو أنَّ المجتمع الدولي (غرباً أو شرقاً) يعلم أنَّهُ يستطيع الحصول علىٰ الضمانات التي يريد من سوريا بعد الثورة لأسقط النظام منذ زمن.

فالمجتمع الدولي أمام مأزقٍ. ومأزق المجتمع الدولي مع الثورة السورية أنَّهُ يعلم أن الثورة علىٰ الأرض شيءٌ والمتحدثين باسمها شيءٌ آخر. والمتحدثون باسمها لا يستطيعون فرض أيِّ رأي علىٰ الثورة، فكيف باتفاق أو تعهد يقدمونه لهٰذه الدولة أو تلك....

ولهٰذا السبب، وليس وحده، انقسم المجتمع الدولي إلىٰ فريقين، علىٰ أساس، فريقٌ يتحدث باسم الثورة، وفريق يتحدث باسم النظام. وكلاهما يعلم أنَّهُ لا يفعل أكثر من ملء المساحات الفارغة في وسائل الإعلام، ورمي المشكلة إلىٰ الأمام علىٰ أمل أن تحلَّ تلقائياً بأيِّ طريقة وأيِّ نتيجة. أو أن يظلوا يمطمطوا في الصراع حَتَّىٰ يرهق الجميع وينكسر

الجميع ويضع فريق يده على سوريا... والذين يفكرون في وضع يدهم على سوريا على غرار وضع سوريا يدها على لبنان هم: الفريق الأمريكي الإسرائيلي، الفريق العربي الإسرائيلي، الفريق الروسي.

والحقيقة في ذَلكَ:

واهمٌ من يعتقد أو يظنُّ أنَّهُ يستطيع أن يفرض شيئاً على الثورة السورية أو على النظام...

هناك تخاذلٌ، وهناك من يخضع لأجندات خارجيَّة، ولَكنَّهُم جميعاً لا شيء إذا جدَّ الجدُّ، فالثورة ليست هؤلاء... وما سكوت الثورة عليهم إلا مؤقتاً لأنه لا وقت لجبهات المحاسبة.

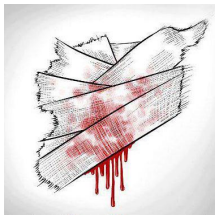

٧ / ١٢ /٢٠١٣م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

غرفتا حرب أمريكية لحماية النظام[١٨]

اليوم في ٧ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٣م نشرت وكالة الأنباء الإسلامية . حق مقالاً تحت عنوان «غرفتا حرب أمريكية في شمال الأردن لمنع سقوط دمشق ومواجهة الجهاديين إذا اقتربوا من حدود إسرائيل».

لا جديد في هٰذا المقال سوىٰ أنَّهُ يثبت كلَّ ما سبق وكتبته علىٰ مدار ما سبق من الثورة عن الموقف الأمريكي والغربي والعربي من الثورة والنظام. وفيما يلي نص المقال حرفيًّا من دون أيِّ تغيير أو تعديل إلا اللهم الأخطاء اللغوية حيث وجدت:

كشفت نشرية (ديبكا ويكلي) في تقرير لها علىٰ موقعها الإلكتروني، أنَّ مكتب التوجيه في البيت الأبيض أنشأ غرفتي حرب في إربد، شمال الأردن، للمضي قدماً في تنفيذ خطة سيطرة القوات المحسوبة علىٰ الثورة، والمدربة أمريكيًّا،

(١٨) . سيتلو هٰذا المقال عدد من المقالات تتعلق جميعها بجنيف ٢، أي خلاف تسلسل تواريخ النشر، وهي متقاربة علىٰ أي حال تمتد بَيْنَ شهرين لا أكثر تقريباً، بما لا يؤثر أبداً في سياق التسلسل الزمني للمقالات.

علىٰ منطقة جنوب شرق سوريا، المحاطة بالحدود الأردنية اللبنانية الإسرائيلية والعراقية.

وتخضع غرفتا الحرب لقيادة الأميرال وليام مكرافن رئيس قيادة العمليات الخاصة، التي يقع مقرها الرئيس في قاعدة ماكديل الجوية في مدينة تامبا بولاية فلوريدا.

وعُين جنرالٌ أمريكيٌّ، لم يُكشف عن هويته خوفاً من استهدافه، مشرفاً علىٰ الغرفتين، وظيفته أن يدير خطط الحرب، وبدعم من فريقٍ من الضُّباط الأمريكيين، ويتولىٰ تنفيذ المهمات ١٢ ألف من القوات الخاصة الأمريكيَّة وقوات سلاح الجو نُشرت في المملكة الأردنيَّة.

وأفاد التقرير أنَّ مهمتهم الأساسيَّة تشغيل الوحدات المكلفة بالسيطرة علىٰ منطقةٍ تبلغ مساحتها ما يقرب من واحدٍ علىٰ عشرة من الأراضي السورية.

ويقول التقرير إنَّهُم سيقاتلون لمنع جبهة النصرة والدولة الإسلاميَّة في العراق والشام (داعش) من الوصول إلىٰ المناطق الحدودية السورية مع الأردن وإسرائيل ولبنان أو الاقتراب من دمشق.

والجزء الأساس من خطة واشنطن هو الدفاع عن الحكومة المركزية في العاصمة السورية، بما في ذَلكَ بشار الأسد ضدَّ زحف الكتائب التابعة للقاعدة من الشرق.

علىٰ الشريط الواسع، يبدو الجيب الموالي لأميركا آخذٌ في التَّشكُّل في جنوب سوريا، للسيطرة عليه، وبالإضافة إلىٰ ذَلكَ قطع الطريق علىٰ مقاتلي القاعدة للوصول إلىٰ المملكة العربية السعودية عبر الأردن، ومنع ارتباطهم في

الأردن بالقاعدة في جزيرة العرب ومقرها اليمن (تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية)، وكذا منع اختراقهم لسيناء.

ولٰكن لماذا الحاجة إلىٰ غرفتي حرب أو مركزي قيادة العمليات بدلاً من واحدٍ؟

يرجع هٰذا، وفقاً للتقرير، إلىٰ التزامات إدارة أوباما مع مختلف حكومات المنطقة:

عمليات الغرفة ١: تتألف من القوات الأمريكية والسعودية والأردنية والأمريكية وضباط المخابرات والعمليات الخاصة. تم إعدادها بحيث يمكن للرئيس باراك أوباما أن ينفذ تعهداته للعاهل السعودي الملك عبد الله للانتقال من «القيادة من الخلف» إلىٰ الصدارة في الحرب السورية.

وهٰذا التعهد جزءٌ من (المهدئات الأمريكية) إلىٰ السعودية وإسرائيل علىٰ أمل تخفيف قلقهم إزاء الاتفاق النووي مع إيران في جنيف.

وظيفة هٰذا المركز هي تنظيم مجموعات المقاتلين وتدريبها ونشرها في سوريا والإشراف علىٰ العمليات القتالية. ووفقا لمصادر عسكرية، فإنَّ نحو ألف (١٠٠٠) مقاتل ذهبوا إلىٰ الآن، ومعظمهم من الأردنيين وتتولى السعودية تمويل عملياتهم وأنشطتهم القتالية.

ومع ذٰلكَ، يقول التقرير، فإنَّ مصادر (ديبكا) الخليجية ليست متأكدة من مدىٰ التزام السعوديين بالتعاون مع الولايات المتحدة عبر نشر ضباط (سعوديين) في غرفة الحرب الأولىٰ.

وترىٰ المصادر نفسها أنَّ السعوديين يعملون علىٰ مستويين: العمل جنبا إلىٰ جنب مع الأميركيين في غرفة العمليات الحربيَّة في الأردن، من

جهةٍ، ومن جهةٍ أُخْرَىٰ إجراء محادثاتٍ هادئةٍ مع موسكو حول مستقبل سوريا.

عمليات الغرفة ٢: ويشرف عليها ضباط من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وإسرائيل وقطر، ومعظمهم من قوات كوماندوس النخبة، والتمويل يأتي من قطر، كما أورد التقرير.

وأحد وظائف الجنرال الأميركي المسؤول عن المشروع هو تنسيق عمل غرفتي الحرب، ومنع الاشتباك والتداخل مع بعضها البعض.

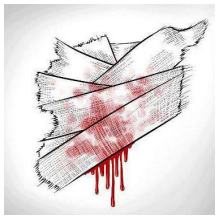

٢١ / ١٢ / ٢٠١٣م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

مهازل المجتمع الدولي لا تنتهي

تقرير منظمة العفو الدوليَّة أمس الخميس ١٩ كانون الأول ٢٠١٣م عن حقوق الإنسان في عام ٢٠١٣م ليس إلا استمراراً لمهازل المجتمع الدولي التي لا تستطيع إلا أن تتحفنا بَيْنَ الحين والحين بما يشقُّ الشَّدق من الضحك، إن كان في مقدرونا الضحك.

من حسن حظنا أنَّنا لا نستطيع الضَّحك، ولا نمتلك القدرة عليه بحالٍ من الأحوال، ولذلك لا بُدَّ أن نبكي، لأنَّ الوضع وضع شر البلية ما يضحك...

شر البلية ما يضحك

نعم، شر البلية ما يضحك

لقد انتهى تقرير منظمة العفو الدوليَّة إلىٰ أنَّ النِّظام والمعارضة يرتكبان جرائم حرب، فكلاهما يعتقل المدنيين اعتقالاً تعسفيًّا. وكلاهما يقتل من دون محاكمة نظاميَّة.

قررت أنا شخصياً وأكثر من ثلاثين دولة أوروبيَّة وأمريكية وعربية ومحافظة حمص أن نعترض على هٰذا التقرير في هيئة الأمم المتحدة، لأنَّهُ قرارٌ غير متوازن...

ليت أنَّ هٰذا المثال التَّشبيهي يكفي سخريةً من هٰذا التقرير الأممي. إنَّ أكبر سخرية أقل من أن تحط من شأنه بما يجب أن يكون. لأنه تجاوز لكلِّ حدود المنطق والعقل والقيم والأخلاق، فمنتهى الفظاعة والبشاعة أن تساوي بَيْنَ الضَّحية والجلاد، بَيْنَ من كف القمح وبيدر الشُّوفان، بَيْنَ من يقتل الآلاف بساعاتٍ تشفياً ووحشيَّةً ومن يقتل ثوراً هائجاً دفاعاً عن النفس...

نحن لا نقول بعدم وجود انتهاكات من قبل الجيش الحر أو الكتائب المسلحة، ولٰكن هيهات هيهات أن يقبل المنطق أن نساوي بَيْنَ مجازر النظام التي لم تترك نوعاً ولا لوناً ولا شكلاً ولا أسلوباً... إلا وارتكبته وبين ارتكابات الجماعات المسلحة التي لا تصل إلىٰ واحد بالمئة ألف بل بالمليون مما يفعله النظام، هٰذا إذا لم نقل أقل من واحد بالمليون.

هٰذا التقرير ليس الأول علىٰ أيِّ حالٍ، فقد صدرت تقارير مشابهة نصَّا ومضموناً عندما لم تكن هناك أي ارتكابات للمجموعات الثوريَّة المسلحة.

بدأت تقارير الأمم المتحدة بكلِّ مؤسساتها وبعض المنظمات الدوليَّة بالمساواة بَيْنَ شلال جرائم النظام ومجازره وبين ممارسات الثوار في مقاومة العدوان منذ قتل **زينو بري** في ٢٠١٢/٧/٣١م... صارت التقارير منذ ذٰلكَ الحين تساوي مساواة واضحة بَيْنَ الطرفين.

هل نعد الأمثلة على ذَلكَ؟ إنها عبث بالتأكيد، تذكروا الضَّجة العالمية على إعدام القاتل **زينو بري** الذي قتل العشرات واعتدى على المئات بل الآلاف من أهالي حلب الذين ثاروا أو ناصروا الثورة. وبعد ذَلكَ كيف صار وحدة بيضة ترجيح الميزان في التقارير الدولية؛ فقتله يساوي فيها كلَّ جرائم النِّظام. كم جريمة ارتكبها الثوار حَتَّىٰ نهاية ٢٠١٢م؟ حاولوا أن تتذكروا أو تحصوا من فضلكم.

ومع تعذر اكتشاف جريمة تعد جريمة ارتكبتها الثورة بحقِّ النِّظام أو أنصاره فإنَّ التَّقرير العالمي لحقوق الإنسان عن أحداث ٢٠١٢م كان نسخة من تقرير هٰذا العام، يقرِّر حقائق فعليَّة ويدمج معها هٰذه المساواة العمياء بَيْنَ القاتل والضحيَّة، قتل آلاف الأبرياء وقتل واحد دفاعاً عن النفس. يقول التقرير: «زادت دمويَّة الانتفاضة السورية في عام ٢٠١٢م مع استمرار القمع الحكومي للمظاهرات المعارضة للحكومة، ومع تحول الاحتجاجات إلىٰ نزاعٍ مسلَّحٍ واضحٍ». ويتابع التقرير: «بعض قوات المعارضة نفَّذت بدورها انتهاكات جسيمة مثل الاختطاف والتعذيب والإعدام خارج نطاق القضاء».

في هٰذا التقرير الذي صدر في نهاية ٢٠١٢م قال بأن «بعض قوَّات المعارضة»، ولم يكن حينها شيءٌ اسمه قوات معارضة ولا سيطرة للجيش الحر علىٰ أي مكان إلا النزر اليسير. ولٰكن بعد هٰذا التقرير صارت كلُّ التقارير تقريباً تقول «قوات المعارضة» وتساوي بَيْنَ الطرفين مساواة عمياء.

تقارير كثير من المنظمات المسماة منظمات دوليَّة، عاملة تحت مظلة الأمم المتحدة تحذو هٰذا الحذو الحذائي في المساواة العمياء، أعتذر ليست

مساواة عمياء إنها مساواة مقصودة لأسباب كثيرة على رأسها تسويغ التخاذل الدولي من جهة، وتحويل الثورة إلى صراع مسلح بَيْنَ طرفين في سوريا، وتكريس صيغة الاحتراب الدَّاخلي لنزع شرعيَّة الثَّورة وإسقاط المسار الثوري، ورُبَّما يكون في طرف المطاف مشروع التسوية الحوارية أو السلميَّة التي تنتهي حكماً بانتقال السلطة من طرفٍ إلى آخر لتكريس شرعيَّة النظام بكلِّ اتفاقاته ومعاهداته وعلاقاته التي يفترض أنَّها مرفوضة من قبل الثورة عند انتصارها.

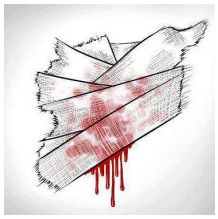

٢٦ / ١٢ / ٢٠١٣م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

مخاوف الأقليات

يقول المحلِّلون والسِّياسيُّون، وخاصَّةً الغربيون:

. لدى المسيحيين مخاوف... وهي مخاوف مشروعة.

هٰذا حقهم فهم أقلية...

. لدى العلويين مخاوف... وهي مخاوف مشروعة.

هٰذا حقُّهم فهم أقليَّة...

. لدى الدروز مخاوف... وهي مخاوف مشروعة.

هٰذا حقُّهم فهم أقليَّة...

وما لم يقل أحد هو:

ليس من حقٍّ تسعين بالمئة من الشَّعب السوري أن يكون لديه أيُّ مخاوف وهم الذين يتعرضون لحملة إبادة حقيقية، وهم كلُّهم تقريباً ما بَيْنَ مشرَّدٍ ومعتقلٍ وجريحٍ وقتيلٍ...

ثمانية عشر مليون سوري من أصل اثنين وعشرين مليون سيكونون بحاجةٍ ماسَّة إلىٰ تقديم الإغاثة خلال أشهر قليلة، وليس الذين يحتاجون إلىٰ ذٰلكَ الآن بأقل من ذٰلكَ بكثير.

فبأيِّ عقلٍ تفكرون؟

وكيف تفكرون؟

لا أقول إنَّكم عميان، فأنتم مبصرون، وتعرفون ماذا تفعلون. ولذٰلك أنتم مسؤولون، مسؤولون عن كلِّ قطرة دمٍ، عن كلِّ أنَّات الجرحى والمشردين والمعذبين.

لا تقولوا لم نر فإنَّ إبليس منذ سنة يتوسَّل إليكم أن تنظروا لأنَّهُ لم يعد يستطيع احتمال شيطانيتكم. لقد بدا إبليس أمامكم ملاكاً طاهراً، ولم يحتمل أن ينافسه في أبلسته الإنسان فراح يرجوكم، يتوسل إليكم، يناشدكم... ولٰكن أبيتم إلا أن تكونوا أبالسةً أكثر من إبليس.

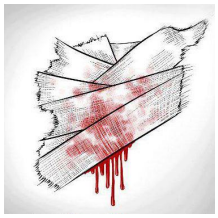

١٢ / ١ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

هذا هو الغباء الذي لا علاج له

يبدو للجميع أنَّ روسيا تتقدم علىٰ الجبهة السياسية وتحقِّق انتصاراتٍ كبيرةً علىٰ الأمريكان والغرب، وتفرض إرادتها وإيقاعها في الملف السوري.

للتَّذكير فقط.

نشرت هنا غير مرَّةٍ منذ بداية الثورة أنَّ الرُّوس يمتازون دائماً بالاستثمار الغبي في السِّياسة... يتنطعون دائماً تنطُّع الثَّور للدِّفاع عن القطيع أمام هجمة الأسود... ويبوء موقفهم بالخزي أخيراً دائماً.

الحقيقة التي يجب أن يدركها الجميع هي أنَّ الروس عبر تاريخهم لا يتَّخذون في المواقف الحرجة إلا أغبىٰ المواقف السياسية.

ولمن يحسب أن روسيا تحقق المكاسب وتتقدَّم وتفرض إرادتها وإيقاعها في الملف السوري نقول له: هٰذا فيما يبدو صحيحاً، فيما يبدو وليس في الحقيقة. ولنسأل المعجبين بدهاء الروس في السياسة: ما التقدم الذي تحققه روسيا في غير

الملف السوري؟ أين الموقف الروسي الذي يستحقُّ القول إنَّها قويَّة سياسيًّا في غير الملف السوري؟؟؟

فقط في الملف السوري تستعرض روسيا عضلاتها وفي الملف السوري فقط وفقط... وحَتَّىٰ في الملف السوري لا تحسبوا أنَّ روسيا قادرةً علىٰ الاعتراض علىٰ الغضب الأمريكي إذا وقع. تذكروا عندما صرخ أوباما بعد الكيماوي ووجه البوارج إلىٰ الساحل السوري. حينها طأطأ لافروف وبوتين رأسيهما مثل الأرانب وقالوا: «روسيا لن تخوض حرباً مع أحد من أجل أيِّ نظام في العالم». وفي السِّياق ذاته أعلنت المحللة الروسية سوبولينا أكثر من مرة: «لا تلقوا اللوم علىٰ القيتو الروسي، لو أردات أمريكا التدخل لما أبهت بالقيتو الروسي، عندها ألف طريقة للالتفاف على القيتو الروسي...».

هٰذه هي نقطة الفصل، وهٰذا هو مفتاح اللغز: أمريكا تريد القيتو الروسي وترحِّب به لتختفي وراءه، وهي في الوقت ذاته تدفع الروس إلىٰ المزيد من التورط في الملف السوري حَتَّىٰ لا يكون لهم أي وجود في المنطقة... نفسيًّا علىٰ أقلِّ تقدير.

إنَّ ما يبدو ظاهرياً من تقدُّم للموقف والحضور الروسي علىٰ السَّاحة السياسيَّة العالمية من خلال الملف السُّوري تحديداً ليس ناجماً عن قوَّةٍ روسيَّة ولا كفاءة سياسيَّة روسيَّة، وإنَّما هو ناجم عن تراجع الفعل الأمريكي، والإحجام الأمريكي عن مما رسة أيِّ دورٍ إيجابيٍّ أو سلبيٍّ في الملف السوريِّ. العجز الأمريكي عن عدم القيام بأي دورٍ جادٍّ . ظاهريًّا . في الملف السوري لأسباب أمريكيَّة وإقليميَّة هو الذي أفسح في المجال لروسيا أن تلعب دوراً يبديها علىٰ أنها تستعيد إمبراطوريتها. بل إنَّ ما تقوم به الولايات المتحدة الأمريكية كلُّه يساعد

روسيا علىٰ الانتفاخ في تعظيم حضورها في الملف السوري، فالولايات المتحدة تمنع الدول الإقليميَّة التي تريد أن تساعد الثورة السورية من القيام بأيِّ فعلٍ مؤثِّرٍ في دعم الثورة السورية، وهٰذا ما يتيح لروسيا وإيران الظهور بمظهر القوي والفاعل والمؤثر في هٰذا الملف.

يعيدنا هٰذا إلىٰ التَّوريط الأمريكي لروسيا تحديداً ورُبَّما لإيران في الملف السوري أكثر. رُبَّما يكون ذٰلكَ عن دارية أمريكيَّة وتخطيط أمريكي، ورُبَّما يكون وهٰذا هو الأغلب من عجز الإدارة الأمريكية وضعف أدائها وعدم رغبتها في التورط في الملف السورية لأسباب إقليمية وأمريكيَّة كما أشرنا، ولٰكن في الحالين كليها روسيا موغلةٌ في التورط في خسارة رصيدها.

الروس خسروا كلَّ شيءٍ في سوريا. مهما كانت نتائج الثورة السورية لم يعد لورسيا أي حضور في الذهنيَّة السورية إلا قلَّة قليلة ستحقد عليهم عندما يتخلون عن النظام السوري مثلما تخلوا سابقاً عن مواقفهم بكل خزي وعار في اللحظة الأخيرة من القرار الأمريكي أو الدولي.

هٰذا هو دأب الروس في الغباء السياسي الذي يتكرر كلَّ مرَّةٍ بالطريقة ذاتها وبالإخراج ذاته: يتورطون في الوقوف موقفاً معاكساً للتيار، ويركبون رأسهم حَتَّىٰ اللحظة الأخيرة، ويكابرون علىٰ قرارهم الخاطئ، ويرفضون التراجع حَتَّىٰ لا تنكسر كلمتهم، وأخيراً تنكسر رقبتهم، ثمَّ يعودون للغباء ذاته في أول حدث كبير: كان أول ما نذكره لهم في تاريخنا وقوفهم إلىٰ جانب محمد علي ضد التحالف الفرنسي البريطاني التركي، وعدوه ووقفوا معه حَتَّىٰ دمروه وانكسرت رقبتهم. مع عبد الناصر في عدوان حزيران تكرر الموقف ذاته، وقفوا معه، تعهدوا له، وعدوه، وصار العدوان وكانت النكسة العربية، والذل الروسي. ومع صدام

حسين في حرب تحرير الكويت وفي عدوان الاحتلال تكررت القصة ذاتها: ضاعت العراق، وانكسرت رقبة الروس. ومع حليفتها الروح بالروح صربيا كانت القصة ذاته...

السياسة الروسية في المواقف الحرجة تشبه المقامر الخاسر دائماً؛ يخسر ويصر علىٰ التعويض ويخسر ويصر علىٰ التعويض، ويخسر ويصر علىٰ التعويض... يغريه في بعض الأحيان ما يحسبه تقدماً أو ربحاً وهو فتات الإغراء. ألم تسمعوا عن حجشنة الدب الروسي عندما يهجم فيخرب الدنيا من أجل فراشة؟! هٰذا هو الدُّب الروسيُّ.

الغريب المدهش في ذٰلكَ كله، وحَتَّىٰ هٰذه اللحظة التي لا أسرار فيها، أنَّ الروس يمارسون هٰذا الغباء بغباء ويظنون أنهم يستغبون العالم ويسمون ذٰلكَ مهارة وشطارة.

قال أنشتين يوماً: الغباء هو أن تفعل الأمر ذاته مرتين بالطريقة ذاتها وتتوقع نتائج مختلفة... فكيف إذا فعلته مرات كثيرة بالطريقة وكل مرة تتوقع نتائج مختلفة؟ هٰذا هو الغباء الذي لا علاج له.

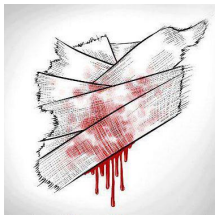

٢٤ / ١ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

كيري يضحي بالعلويين لحماية بشار الأسد

إنَّ السَّلاطين في ذروة التَّقوى شياطين.

أمس ٢٠١٤/١/٢٣م قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري: «إن العالم سيحمي العلويين بعد سقوط الأسد، وليس بعد تنحي الأسد».

وتساءل الكثيرون، لماذا قال ذَلكَ؟ وماذا يعني به؟

الأمر في ظني سهل يسير، قال ذَلكَ ليؤكد حقائق طالما كررناها كثيراً، وهي:

أولاً: هو متأكد أنَّ الأسد لن يتنحَّى عن السُّلطة.

ثانياً: هو يقول إنَّ أحداً لن يساعد الثورة، ولن نسمح أبداً بمساعدة الثورة السورية علىٰ بشار الأسد.

ثالثاً: هو يقول إذا سقط الأسد فإنَّ العالم سيهب للتَّدخل لحماية العلويين.

رابعاً: هو يعطي ضمانات وحوافز للعلويين للوقوف مع الأسد إلى آخر لحظة من وجود الأسد كي لا يخذلوه إذا شعر بالانكسار أو أوشك على الانهيار لعله يصمد ويبقى. يقول لا تقلقوا أيّها العلويون، تابعوا وقفتكم المستميتة في الدفاع عن بشار الأسد فلن نترك أحداً يقترب منكم أو يؤذيكم.

خامساً: هٰذا الإغراء للعلويين بالوقوف مع الأسد إلىٰ آخر نفس مقابل الحماية إذا سقط الأسد لا يختلف عن وقوف الولايات المتحدة مع أعز أصدقائها عَبْرَ التَّاريخ... ارجعوا لوقفتها مع أصدقائها...

سادساً: هو قال العالم ولم يقل الولايات المتحدة كي لا يلتزم بتعهد... وليس من عادة الولايات المتحدة أن تحمي أصدقائها إذا سقطوا فكيف إذا لم يكن التعهد باسم الولايات المتحدة أصلاً ...

سابعاً: كان من المتوقع منذ سنتين أن يتدخَّل الغرب بعد سقوط النظام أو مع سقوطه فقط، بذريعة حماية الأقليَّات... ولٰكن بعد الآن لن تجرؤ دولةٌ علىٰ الدُّخول إلىٰ سوريا اللهم إلا إذا وهذا (الإذا) شبه مستحيلٍ.

ثامناً: علىٰ أيِّ حال هناك مساع أمريكيَّة إسرائيليَّة لدخول قوات حفظ سلام إلىٰ سوريا تحت أيِّ ذريعةٍ، منها الفصل بَيْنَ المتشابكين، ومنها حماية الأقليات... والنظام روَّج لذٰلك مع بدء مهمة الأخطل الإبلاهيمي تماماً. ولٰكنَّ هٰذه المهمة باتت علىٰ درجة من الصُّعوبة تجعلها شبه مستحيلة.

السُّؤال الذي سيسأله السوريون أجمعين لجون كيري وسواه: أين كنتم من حماية الأكثرية وهي تذبح علىٰ مدار ثلاث سنوات ولا أحد يعلِّق تعليقاً يبل القلب...؟

ألا يريد كيري بهٰذا الكلام أن يؤجّج الحقد علىٰ العلويين وهو يزعم أنَّهُ يدافع عنهم؟

ألا يريد كيري أن يوحي للناس بتحميل العلويين وحدهم المسؤولية عمَّا حدث من مجازر وقتل وخراب ودمار ويدعو الناس للانتقام كي يوجد مسوغاً للتَّدخل الخارجي، ولن يكون أصلاً تدخلٌ خارجيٌّ لأنَّ مخاطر أيِّ تدخُّلٍ خارجيٍّ في سوريا أكبر بكثير من عدم التدخل... ومهما حدث في سوريا فلا أحد يستطيع أن يتدخل إلا بالخبث الذي يجدي أياماً ولا يدوم أبداً...؟؟!!

يجب أن نقرأ الواقع جيداً، وقراءة صحيحة: إنَّ تحميل العلويين بما هم طائفة مسؤولية مجازر النظام وممارساته أمرٌ ينطوي علىٰ المبالغة والخطأ. هناك كثير من العلويين متورطون، وهناك الكثير من المسلمين (السنة) معهم، والمسيحيين والدروز.... وهؤلاء كلهم هم من يقف مع النظام بحكم المصلحة أو الغباء أو الخوف أو غسيل الدماغ... لننظر إلىٰ من يقفون مع السيسي في مصر ضد الثورة، من هم؟ إنهم مسلمون ضد المسلمين، لا طائفية ولا هم يحزنون. الواقفون مع السيسي والواقفون مع بشار سيان وسواء.

نحن لا نتجاهل الإيقاع الطائفي الذي فرضه النظام في سوريا وأوحى بالحرب الطائفية لاستجماع الطائفة والطائفيين حوله... وأدَّى هٰذا التَّجييش الطائفي إلىٰ ردة فعلٍ طائفيَّةٍ عند كثيرٍ من النَّاس. ولٰكنَّ المسؤول أكثر من الجميع عن ذٰلكَ هو ماكينة النظام السياسية والمخابراتية والإعلاميَّة. وهٰذا الأمر ذاته يحدث في العراق بممارسة السلطة التي تتصرف تصرف طائفيًّا صريحاً،

وتحشد علىٰ أساسٍ طائفيٍّ صريحٍ، وهل أوضح من قول المالكي قول إذ قال: الحرب اليوم بَيْنَ الحسين ويزيد؟!!

إنَّ الأنظمة مهما بغلت من الإيمان والتَّقوى أشدُّ كفراً من إبليس. وإنَّ السلاطين إن كانوا في ذروة التَّقوى فهم أشيطن من الشياطين. لا أقول ذٰلكَ علىٰ سلاطين العرب بل كل السلاطين. وهل يخرج أوباما أو جورج بوش الابن أو الأب أو بوتين... عن هٰذا الحكم؟

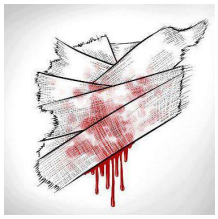

١٠ / ٢ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

المجتمع الدولي قواد بشهادة[١٩]

المجتمع الدولي قواد بشهادة

بجدٍّ

بمزحٍ

بموقفٍ صحٍّ

بموقفٍ غلطٍ

بحسن تقديرٍ

بسوء تقديرٍ

سوريا راحت

كرَّر الموالون منذ بداية الثورة: سوريا بخير والأزمة خلصت.

فقلب الثَّوار العبارة من باب المزح وقالوا: الأزمة بخير وسوريا خلصت.

نعم، بكلِّ ما لا أدري من المشاعر أقول: سوريا خلصت... راحت.

(١٩) . نشر لهذا المقال في حينه في عددد من مواقع النت وشبكات التواصل الاجتمااعي.

علىٰ افتراض أنَّ الثورة أو الأزمة كما يسميها النِّظام انتهت اليوم بأيِّ طريقةٍ من الطُّرق دعونا نسأل:

كم سيحتاج السوريون حَتَّىٰ يلتقطوا أنفاسهم؟

كم سيحتاجون لتهدأ نفوسهم وانفعالاتهم؟

وكم سنحتاج لإعادة بناء ما تمَّ تدميره؟

كم سيحتاجون لإعادة بناء الاقتصاد السوري كما كان علىٰ أقل تقدير قبل الثورة؟

كم سيحتاجون لإعادة الغابات التي أكلتها نيران الصواريخ والبراميل وجرافات النظام؟

للذكرى فقط، في أواسط عام ٢٠١٢م قلت تحذيراً: إذا انتهت الثورة اليوم، أي في ذَلكَ الحين، فإننا نحتاج إلىٰ عشر سنوات علىٰ الأقل حَتَّىٰ يمكن أن نفكر في التقاط نفس... حَتَّى نعيد سوريا إلىٰ ما قبل الثورة.

رُبَّما انخدع النظام بوعود أصدقائه بإعادة الإعمار، ولا أظن ذَلكَ. ولذَلك اندفع بجنون وعدم مسؤولية ولا حسبان في تدمير المدن والاقتصاد، ناهيكم عن القتل والتشريد... هذا لا يعني أنه كان ستعامل بلطف مع السوريين لولا هذه الوعود، لن يتغير شيء على أي حال... سفعل ما فعله ويفعله تماماً. وإنما نتحدث عن ذلك من باب أحسن النوايا.

ولٰكن علىٰ النظام أن يدرك جيداً أنَّ كلَّ دول العالم كانت وما زالت جاهزة لتقديم ما يمكن من الأموال لاستمرار الدمار... كثير من دول العالم تبذل كلَّ ما يحتاجه السوريون لتدمير سوريا. ولٰكن لن تكون

هنـاك دولـةٌ جـاهزةٌ لإعـادة الإعمـار ولا لـدفع لـيرة واحـدةٍ في إعـادة الإعمـار، اللهـم إلا بتسـديد فـواتيرهم السـابقة، لتسـديد كـلِّ مـا دفعـوه في دمـار سـوريا وكـذلكَ فـواتير الإعمـار ذاتهـا... وعلـىٰ رأسـهم الأصـدقاء المقربون.

إنَّ الـذين دفعـوا الكثـير أو القليـل مـن أجـل دمـار سـوريا ومتـع انتصـار الثـورة لا يمكـن أن يـدفعوا قرشـاً واحـداً لإعـادة إعمـار سـوريا، وأي قـرش يمكـن أن يـدفعوه مسـتبلاً لـن يكـون إلا بـثمن خسـيس يحصـلون عليـه. لا يمكـن أن يـدفعوا قرشـاً واحـداً إلا لمزيـد مـن دمـار سـوريا وخرابهـا والحيلولة دون أن يكون هناك دولة لها أي قيمة.

وإذا انتصرت الثورة فلن يكون حال الأصدقاء أحسن أبداً. كل من ظنَّ بأنَّ الذين ساعدوا الثورة، علىٰ افتراض أنَّ هناك من ساعدها بصدق، فإنَّهم سيساهمون في إعمارها بعد الثورة، فإنَّهم واهمون، لا يقرؤون التاريخ، ولا يقرؤون الواقع.

غداً عندما تضع الحرب أوزارها فإنَّ كل الذين دفعوا لاستمرار نزيف الدم ودمار سوريا سيهربون، ولن تجدوا منهم أحد، ومن سيبقى ليسهم في إعمار سوريا سيكون عاجزاً عن تلبية واحد بالمليون من احتياجات إعادة الإعمار... حجم الدمار والخسائر أكبر من أن تصدق... أكبر من أن تتحملها عشرات الدول الكبرى.

النظـام والثـورة انخـدعوا بـالوعود أو الظنـون. ولٰكـنَّ الفـرق هائـل بَـيْنَ النظـام والثـورة. النظـام كأشـخاص لا يخسـرون شـيئاً. ولٰكـنَّ الشـعب في كـلِّ الأحوال، الوطن في كل الأحوال هو الخاسر... الخاسر الوحيد.

لقد أكَّد المجتمع الدولي أنَّهُ قوَّاد بامتياز وبشهادات خبرة وتطوير أداء تتناسب مع كلِّ الاحتمالات. وقد استخدم المجتمع الدولي في سوريا كلَّ أنواع التَّشفِّي والعهر والدعارة... لم يترك نوعاً إلا مارسه... رُبَّما فرَّغ عقده القذرة لمئات السنين.

دعوني أقل بحسرةٍ شديدةٍ غير محدودةٍ: لقد خسرنا سوريا، خسرنا كلَّ عزيز وغال ونفيس وحَتَّى كل رخيص... فهل سيحمل قادم الأيام ما يعوض هٰذه الخسائر التي نظن أنَّها لا يمكن أن تعوض؟

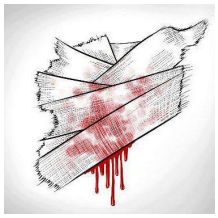

٢٣ / ٥ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

فيتو دبل كيك

كان لي شرفُ السَّعي في تهشيم الأمم المتحدة في عام ١٩٩٠م بسلسلة مقالاتٍ وأبحاثٍ نُشرت في عددٍ من الصُّحف والمجلات العربيَّة حينها، واجتمعت معاً في كتاب: الأمم المتحدة بَيْنَ الاستقلال والاستقالة والترميم، الذي صدر بدمشق في عام ١٩٩٣م. لم تكن مشكلتي مع الأمم المتحدة مشكلة الڤيتو. كلُّ الأمم المتحدة مشكلة، ونبعُ مشكلاتٍ. ولٰكن رُبَّما كان الڤيتو هو المحرِّض الأساس لتتبع عورات الأمم المتحدة.

بقيت الأمم المتحدة بكلِّ تناقضاتها. بقيت علىٰ الرَّغْمِ من أنَّها كانت علىٰ وشك التَّصدع الانهيار بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. بقيت لأنَّ فلسفة إيجادها لا تنتهي، لا تتصدَّع. توافقت الأمم علىٰ حقنها بالمورفين إلىٰ أن صمدت ونسي دعاة التجديد ما كانوا ينادون به.

لن نعود إلىٰ تلك السيرورة. ولٰكنَّ الڤيتو المزدوج الذي ظهر مع الثورة السورية أمرٌ يستحقُّ وقفة اهتمام. الڤيتو المزدوج الأوَّل الذي استخدم من قبل

الصين وروسيا لمنع إدانة النِّظام السوري كان الأول في تاريخ الأمم المتحدة. منذ نشأة الأمم المتحدة لم يتم استخدام أيُّ ڤيتو مزدوج في كلِّ ما سبق من القضايا والأزمات العظيمة الفظيعة الكبرى... كان يكفي ڤيتو واحد فقط لتعطيل القرار أيِّ قرار.

الڤيتو المزدوج الأول الذي استخدم للدِّفاع عن النِّظام السوري كان سابقةً تاريخيَّةً في تاريخ الأمم المتحدة.

ثمَّ جاء الڤيتو المزدوج الثاني ليضيف سابقةً تاريخيَّةً ورقماً قياسيًّا. ثمَّ جاء الثالث ليكون معجزةَ السياسة العالمية...

ولكن أن يستخدم الڤيتو المزدوج خمس مرات في ظرف سنتين لمنع إدانة النِّظام السُّوري نفسه في حين أنَّهُ لم يحصل مثل ذَلكَ في تاريخ الأمم المتحدة فهٰذا يجب أن يسجل من عجائب الدنيا، من المعجزات التي لا نظير لها في تاريخ البشرية.

أظنُّ وظنِّي يخصُّني: ليست إيران وراء الڤيتو الروسي الصيني. وليست إسرائيل وراء الڤيتو الروسي الصيني. وحَتَّى أمريكا ذاتها المسرورة من هٰذا الڤيتو سرور الأعمى إذا رأى ليست هي التي تقف وراء هٰذا الڤيتو.

وليس ما يقدِّمه النِّظام السُّوري لروسيا والصين من مكاسب واستراتيجيا وتجارة وقواعد هو الذي يقف وراء هٰذا الڤيتو.

إنَّ من يقف وراء الڤيتو الروسي الصيني هو دولتان عربيتان عظيمتان في القدرات السِّياسيَّة والآفاق الاستراتيجيَّة.

أظنُّ شبهَ معتقدٍ أنَّ الولايات المتحدة في حالة ارتباكٍ وحرجٍ من عدم تدخُّلها في وضع حدٍّ للأزمة السورية، لما ترتب علىٰ ذَلكَ من إهانة للحضور

الأمريكي العالمي. تجري في الخفاء عمليات ترقيعٍ هائلةٍ لمنع ظهور الضَّعف الأمريكي حيال الأزمة السورية. علىٰ رأسها التَّعتيم الهائل علىٰ الثورة السورية، وحرف البيانات حَتَّىٰ لا تبدو أنَّ هناك أزمة بهٰذه الخطورة، ولا تظهر سلبيَّة الولايات المتحدة الأمريكيَّة أمام شعبها والشعوب الأخرى.

إنَّ الولايات المتحدة، علىٰ عكس ما يتخيَّل أو يرى الكثيرون، ليس لها مشكلة مع الإسلاميين، أو تغيير الأنظمة العربيَّة بأيِّ طريقةٍ كانت. أقول بأيِّ طريقةٍ كانت. فالولايات المتحدة دولةٌ عظمى قادرةٌ علىٰ التأقلم مع أيِّ نظامٍ سياسيٍّ حَتَّىٰ ولو تضمَّن ذٰلكَ بعض المشكلات أو الأزمات لها. ولٰكنَّهَا علىٰ أيِّ حالٍ ليست عاجزةً عن استيعاب أيِّ نظامٍ سياسيٍّ بطريقةٍ أو بأخرى، والتعامل معه وفق مقتضيات طبيعته هو إذا لم تستطع التعامل معه وفق مقتضيات مصالحها. وما حدث في مصر من تعاملها مع الأخوان المسلمين صورة من ذٰلكَ. هي لم تقبل الأخوان المسلمين لأنهم عملاء لها كما يفتري بعضهم، ولٰكن لأنَّها أمام معطى لا تستطيع إلا التعامل معه. وكذٰلكَ شأن أيِّ نظامٍ سياسيٍّ سينشأ في المنطقة، لا بُدَّ له من الإقرار بأنَّ هناك دولة عظمى لا بُدَّ له أن يتعامل معها.

الذي كسر يد الولايات المتحدة الأمريكيَّة ومنعها من القيام بعمل في الثَّورة السورية، إلىٰ جانب عوامل متعددةٍ، هو أنَّ كتلة النظام الإقليميَّ العربيَّ متمثلاً بقطبٍ أساسيٍّ وملحقات، تمارس كلُّ أنواع الضُّغوط علىٰ الولايات المتحدة، وهي قادرة علىٰ ذٰلكَ، من أجل عدم السماح بالتَّغيير الثوري في سوريا. ومن ثمَّ الحيلولة دون انتصار الثورة السُّورية مهما كلف ذٰلكَ من ثمن. وأرواح السوريين بهٰذا المعنى لا تزيد عن أرواح الدَّجاج الذي يذبح بالملايين يوميًّا.

ليس السوريون إلا دجاجاً عند هٰذه الأنظمة العربيَّة التي تريد القضاء علىٰ ظاهرة الثَّورة العربيَّة، وعلىٰ ظاهرة الديمقراطية العربيَّة. وليمت ملايين السوريين. ما المشكلة؟ هم لا يخسرون شيئاً، ولن يخسروا طالما أنَّهم يلعبون بسوريا والثورة والنظام من أجل البقاء علىٰ عروشهم. سيخسرون فقط إذا انتصرت الثورة. إذا انتصرت الثورة فاحتمال خلعهم عن عروشهم كبير. ومصيبتهم في ذٰلكَ مركبة معقدة:

إنَّ انتصار الثورة في أوائلها كان سيدعم مسيرة قطار الربيع العربي ليجتاح الدول واحدة تلو الأُخْرَىٰ، ولذٰلك سارعوا من أجل وضع حدٍّ للربيع في دمشق ولا أستبعد أن يكون ذٰلكَ بالتنسيق مع النظام السوري نفسه. محاربة الثورة ذاتها أنتجت بنية معقدة أكثر وانفجاراً قيميًّا وبركان فوضى صار واقعاً لا يمكن تجاوزه، وكلما تقدَّمت الأزمة السورية أكثر زاد تعقيد الفوضى وضاقت آفاق السيطرة عليها وتقلصت قدراتها، بما يعني أنَّ الحريق سيخرج عن السيطرة ويحرق الذين أشعلوه.

ولٰكن كيف سيسير القطار؟

القطار علىٰ سكتهم من جهة، وعلىٰ سكة الثورة من جهة، وعلىٰ سكة النظام من جهة، وعلىٰ سكة الفوضى التي لم يحسبوا حسابها من جهة رابعة.

أي سكة سيركبها القطار وإلىٰ أين سيسير؟

أترك لفطنتهم إن كانت موجودة أن يشغلوها، ويا ليتهم يضيفوا مُسَرِّعَ احتراق لتأمين ما سيلزم من الوقود. وهيهات يفهموا آخر جملة.

٣٠ / ٦ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

بداية القلق الأوبامي

بداية القلق الأوبامي

ثلاث سنوات وعشرات الميليشيات عشرات آلاف المرتزقة من كلِّ بقاع الأرض يسفحون دم السوريين ويرتكبون المجازر، مختلف أنواع المجازر لم يشعر بها أوباما، لم يرها، لم يسمع بها... ولكنَّهُ فجأة انتفض وأعلن قلقه.

يشعر الرئيس الأمريكي باراك أوباما بقلق من أنَّ عناصر المليشيات المقاتلة التي قضت وقتا في سوريا والعراق يمكنها أن تشكل تهديداً لأمن الولايات المتحدة لأنَّ بإمكانها دخول البلاد دون الحاجة إلىٰ تأشيرات وبجوازات سفر أوروبيَّة.

وقال أوباما في مقابلة مع برنامج هٰذا الأسبوع «This Week» على قناة إيه بي سي وبث: إنَّ تلك العناصر تكتسب المزيد من القوَّة في بعض الأماكن». وأضاف: «لقد رأينا الأوروبيين الذين يتعاطفون مع القضية السورية يتوجهون إلىٰ هناك والآن رُبَّما يتجهون إلىٰ العراق ويشاركون في المعارك الطاحنة ثُمَّ يعودون».

وقال أوباما إنَّهُ يجب علىٰ الولايات المتحدة أن تحسِّن من نظام المراقبة والاستطلاع والاستخبارات لتحييد مثل هٰذه المخاطر، وأن يكون للقوات الأمريكيَّة الخاصة دوراً في ذٰلكَ.

وأضاف أنه «يمكن استخدام الضربات العسكرية ضد التنظيمات التي يمكن أن تؤذينا».

وكان النائب الجمهوري عن نيويورك وعضو لجنة الأمن القومي بيتر كينغ واحداً ممن أجريت معهم مقابلات في البرنامج نفسه، وقد قال: «الإرهابيون في سوريا متطورون جدًّا ومتقدِّمون جدًّا، ويمكن لآلاف الناس أن يعودوا إلىٰ أوروبا ثمَّ يأتون إلىٰ هنا».

المسألة ليست سهلة أبداً، ولا يجوز أن تمر بسهولة. إنها تثير عشرات الأسئلة ونقاط الاستغراب. لماذا فقط الذين يقاتلون مع الشعب السوري الثائر يشكلون خطراً علىٰ أمريكا وأوروبا والبشرية بينما عشرات الفصائل وعشرات آلاف الأشخاص المرتزقة من كل بقاع الأرض الذي جاؤوا إلىٰ سوريا لمؤازرة النظام في قتل السوريين لا يشكلون أي خطر، ولا يثيرون أي ريبة، ولا يستدعون أي تعليق؟!

هٰذه المسألة علىٰ أي حال ليست جديدةً أبداً، هي بداية القلق الأوبامي ولٰكنَّهَا أثيرت بالطريقة ذاتها منذ أكثر من سنتين بالطريقة ذاتها والأهداف ذاتها.

٢١ / ٧ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

المجتمع الدولي يريد الإطاحة بالنظام والثورة

المجتمع الدولي عامَّةً

وقليلٌ جدًّا من الدول العربية

كانوا يرغبون أو لا يمانعون في إسقاط النِّظام السوري ضمن السنة الأولى من الثَّورة. ولٰكن بعد مضي السنة بما نجم وظهر أصبحت رغبة المجتمع الدولي ومعه الدول العربية باستثناء نادر لدولتين أو ثلاث صارت رغبة هٰؤلاء جميعاً هي إسقاط الثورة والحفاظ علىٰ بشار الأسد.

الجميع يعمل علىٰ إسقاط الثورة مهما كلف الأمر من ثمن.

للتَّوضيح:

المجتمع الدولي يريد إسقاط الثورة وبشار وسوريا ولذٰلك يعمل علىٰ إطالة الصِّراع إلىٰ أبعد مدى، وليكن بعدها ما يكون ومن يكون. وليمت من يموت، وليحكم من يحكم... المهم دمار سوريا. هذه هي الحقيقة التي لا يمكن الاقتناع بغيرها أبداً.

الدول العربية تريد إسقاط الثورة وبقاء بشار مهما كلفها ذَلكَ من ثمن، وكل ما يقال عن دعمٍ عربيٍّ هو دعم تخريبِ الثورة وليس نصرها علىٰ الإطلاق.

أمَّا الشُّعوب العربيَّة فهي هانئة بالكبريهات ولا يعنيها لا سقوط بشار ولا سقوط سوريا ولا دماء السوريين... يعيشون في كبريهات حقيقية ولا أبالغ، فليست الكبريه هي مرقص التَّعري الليلي فقط، هناك كبريهات في الشوارع جهاراً نهاراً.

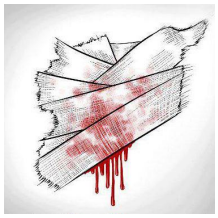

٢٦ / ٨ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

دالائل استباحة الدماء السورية

المؤكَّد الآن أنَّ الولايات المتحدة الأمريكيَّة حقَّقت الخطوة الأولى التي تسعى إليها وهي جعل سوريا مستباحة لها علىٰ مرأى من العالم وصمته؛ الطيران الحربي الأمريكي الآن يحلق في سماء سوريا مثلما يفعل في أفغانستان واليمن.

السُّؤال الآن: ما موقف الدب الروسي من استباحة سماء حليفه الوحيد من قبل ألد أعداء روسيا وهي الولايات المتحدة الأمريكية؟

سيجيب الروس: هٰذا بناء علىٰ طلب النظام السوري.

حسنا. وأنتم أين صرتم إذن؟

وما قيمة كلِّ تضحياتكم لحماية هٰذا النظام، وأي شراكةٍ استراتيجية هي التي تجمعكما إذن؟

دعوني أقل: طالما أنَّ الهدف هو محاربة الإسلام فلا بأس. أصلاً أيام الحرب البائدة كان هٰذا التَّحالف قائماً ضمنياً، فكيف الآن؟

ولٰكن

لن تتوقف دلالة هٰذا الحدث هنا بكل تأكيد.

إنَّ استباحة الأرض السورية من قبل كلِّ مخابرات الدنيا بفضل مقاومة بشار الأسد لمشروع الحرية والديمقراطية جعل الولايات المتحدة على رأس هٰؤلاء المستبيحين بكلِّ تأكيد. ولٰكن حَتَّىٰ اليوم هٰذه الاستباحة الأمريكية للأرض السورية سرية ومحدودة. اليوم بعد إعلان الولايات المتحدة استباحتها السماء السورية جهاراً نهاراً، وتحويل سوريا إلىٰ نسخةٍ جديدةٍ أو إضافيَّةٍ من أفغانستان والباكستان واليمن، يعني أنَّ أمريكا أمَّنت غطاء حماية لانتشار عسكرها علىٰ الأرض السورية، فطائراتها ستحوم فوق كل الأرض السورية وليس فوق منطقة محددة، فالدولة الإسلامية منتشرة في كلِّ سوريا. وهٰذا يعني أنَّ هناك احتمال لتزايد وجود الجيش الأمريكي علىٰ الأرض السورية، وسيكون ذٰلكَ في الأطراف غالباً من ناحية الأردن وإسرائيل والعراق وتركيا أيضاً.

ثمَّ ماذا؟

بعد أن ضمنت الولايات المتحدة ما لم تستطع أن تحققه من خلال المجلس الوطني والإئتلاف من أجل تحقيق الضمانات المعروفة، وصار بإمكان الولايات المتحدة أن تظلَّ تفعل ما تريد في سوريا علىٰ غرار أفغانستان والباكستان واليمن، صار يمكن القول إن القضاء على بشار الأسد صار وارداً أمريكيًّا. صار وراداً وليس حتميًّا. سيكون أكيداً إذا وجدت أن استمرار استباحة الأرض والسماء السورية أمر مكفول أو آمن في المرحلة القادمة غير قصيرة الأجل.

أمريكا منذ فترة لم تعد تريد بشار الأسد، وإعلان أنَّهُ جزءٌ من الحل، والسماح له بالبقاء ليس إلا لأنَّهُ لا يوجد بديلٌ لضمان أمن إسرائيل سواه. ولأنَّهُ أفضل الخيارات المطروحة. أمريكا محرجةٌ جدًّا ببقاء بشار الأسد أمام شعوبها وتاريخها. ولٰكنَّهَا تفضل هٰذا الحرج علىٰ حرج أكبر. ومجيئ الدولة الإسلامية وحضورها القوي في الآونة الأخيرة عزز نظريًّا من فرص التَّمسك ببشار الأسد. ولٰكنَّهَا ترى إلىٰ ذٰلكَ من زاويةٍ أُخْرَىٰ وهي أنَّ بقاء بشار الأسد مثلما بقاء المالكي سيعزز فرص داعش أي الدولة الإسلامية أكثر لأنَّهُ سيعطيها مسوِّغات البقاء والاستمرار، والأخطر من ذٰلكَ، بالنسبة لأمريكا، سيعطي النَّاس فرصة للتعاطف معها أكثر. وكما فعلت في العراق بسحب ذريعة التَّعاطف الإسلامي (السني) مع داعش فإنها غالباً ستنزع فرصة التعاطف السوري مع داعش في سوريا بالقضاء علىٰ بشار الأسد.

لن يكون الأمر بَيْنَ عشية وضحاها. الأمر سيستغرق وقتاً طويلاً رُبَّما. أمريكا ليست مستعجلةً علىٰ شيء، فليس منزلها الذي يحترق الآن. المنزل المحترق بعيد عن الجيران حَتَّىٰ الآن. ولٰكن ما لا تدركه أمريكا أن انتشار الحريق أكثر سيجعل إطفاءه ليس سهلاً. والنار ستأكل اللحية الأمريكية قريباً جدًّا.

هل فعلاً أمريكا لا تدرك ذٰلكَ؟

رُبَّما. الوقائع السابقة علىٰ امتداد الثورة السورية تدل علىٰ أنَّها لا تدرك ذٰلكَ. ولٰكنَّ الأرجح في الوقت ذاته هو أن الولايات المتحدة والغرب عامة أمام خيارات صعبة أحلاها مر. وكما كررت كثيراً في حوارات تلفزيونية خاصة أنَّ الغرب وجد أنَّ خير ما يفعله هو أن يترك

الأمور تسير على تلقائتها لتفرز ما تفرزه، وقيادة الصراع قدر المستطاع، وبعدها لكلِّ حادثٍ حديث. على أمل أن تصل الأمور إلى خيارات أقل مضضاً من الخيارات المتاحة الآن.

ولكنَّ الذي يبدو حَتَّى الآن هو أنَّ كلَّ مرحلةٍ تقود إلى مرحلة أشدَّ تعقيداً ومضضاً من سابقاتها، وإذا استمر الأمر على ذَلكَ فإنَّ الخيارات القادمة ستجعل الغرب لا يندم فقط بل يدفع الثمن، الندم بدأ الآن على السكوت طيلة المرحلة السابقة. الأمريكيون بدأوا يعلنون الندم، فرنسا، ألمانيا، بريطانيا، هولندا... كلهم أعلنوا الندم، كلهم أعلنوا أنهم أخطأوا في التعامل منع الثورة السورية والنظام السوري، كلهم أعلنوا أنهم أضاعوا الفرص الكبرى التي كانت متاحة أمامهم، وأنهم وصلوا إلى خيارات أعقد وأخطر. بالتأكيد إذن، المرحلة القادمة سيبدأ الغرب بدفع الثمن لا محض الندم. هم زرعوا وهم يحصدون. وقد نبهنا كثيراً من خطورة انفلات الأمور. لقد قلت مراراً: عندما تنفلت الأمور أنتم من سيدفع الثمن لا نحن. نحن دفعنا كلَّ شيء، ولن ندفع أكثر مما دفعنا.

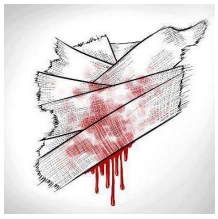

٢٨ / ٨ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

دلالات تصعيد الهجوم الغربي على بشار الأسد

تصاعدت في الآونة الأخيرة وتيرة التصريحات المضادة لبشار الأسد من قبل الزعماء الغربيين عامَّة: أمريكا، فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، هولندا... بما يذكرنا بالحملة نفسها التي بدأت مع بدء اجتياحات المدن السورية وتصاعد وحشية النظام...

ترىٰ ماذا جرىٰ؟

هل آنَ أوان التَّخلص من بشار الأسد كما يقول الكثيرون؟

لا أظنُّ ذَلكَ أبداً.

في هٰذا الوقت بالتَّحديد ازدادت حاجتهم لبشار الأسد أكثر من أيِّ وقت مضى. وما هٰذه البعبات إلا لتغطية ما يجري تحت الطاولة من تعاون من أجل محاصرة الدولة الإسلامية (داعش). محاصرة الدولة الإسلامية تحديداً لأنَّها الخطر الأكبر الذي يهدِّد مخططات الأنظمة الغربيَّة في المنطقة، ويهدِّد أنظمة المنطقة العربيَّة علىٰ نحوٍ خاص.

تذكروا أنَّهم كلما بعبع قادة الغرب بضرورة دعم الجيش الحر كانوا يزيدون في محاصرته وتكبيله... كلما تقهقر النظام حاصروا الجيش الحر والثورة السورية أكثر ليستعيد النظام زمام المبادرة.

واليوم تزايد البعبعة بعدم إمكان التعاون مع بشار الأسد يعني ضمناً أنَّ التَّعاون قائم علىٰ قدمٍ وساقٍ. واجتماع أوسلو الذي كان منذ أيام جزء من هٰذا السياق، وثَمَّة الكثير من الاجتماعات والتواصلات في هٰذا السياق. بل إنَّ الطائرات الحربيَّة الأمريكيَّة الآن تصول وتجول وفي هٰذه اللحظات في السَّماء السورية. وعلىٰ الرَّغْمِ من أنَّ أمريكا، وجوقة المبعبعين الغربيين معها، قالت لن يكون هناك أيُّ تنسيقٍ مع النظام السوري، فإنَّ التَّنسيق قائمٌ علىٰ قدمٍ وساقٍ في حقيقة الأمر.

بسبب التَّصريحات الأمريكية والغربية بعدم التعاون راح كثيرون يقولون: أين تهديدات وليد المعلم؟

والحقيقة أنَّ وليد المعلم لم يهدِّد، ولم يقل بأنَّ النظام سيعترض، ولا سيعارض، ولم يقل بأن النِّظام سيفعل شيئاً... هو فقط قال: «(قد) (نفكر) في المضادات الأرضيَّة».

أرجو أن تنتبهوا جيِّداً إلىٰ قوله. قال (قد) يعني ممكن نعم وممكن لا.

قد ماذا يا ترى؟

لاحظوا قوله: «(قد نفكر) في المضادات الأرضية...». وهٰذا لا يعني استخدامها علىٰ الإطلاق. هو فقط سيفكر فيها، بل قد يفكر فيها. يعني حَتَّىٰ احتمال التَّفكير فيها (قد لا يكون موجوداً)، قد يكون شبه مستحيل.

النظام السوري منسجم معهم تماماً مثلما انسجم في تسليم الكيماوي. والسر واضحٌ صريحٌ: لقد حافظوا على بقاء بشار الأسد حَتَّىٰ أتمَّ تسليم الكيماوي، واليوم سيحافظون عليه حَتَّىٰ تتم السيطرة على الدولة الإسلامية.

سيـ... سيـ... سيحاولون، أي ليست الخاتمة كما يشتهون أو يرغبون بالضرورة. أكرِّر هنا ما كرَّرته عشرات المرات منذ نحو سنتين: الغرب محتار فعلاً ولا يعرف ماذا يفعل... لا توجد لديهم أيُّ خطَّةٍ أو منهجية للتعامل مع الأزمة السورية. إنهم يرتجلون على ضوء المستجدات، والمستجدات دائماً تسبقهم.

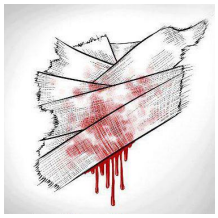

١٧ / ٩ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

الغزل الأمريكي الإيراني السوري

علىٰ الرَّغْمِ من وضوح الحقائق وانجلائها للجميع ممن يريد أن يرىٰ. يخرج علينا ثلاثي أضواء المسرح: أمريكا سوريا إيران ما بَيْنَ الفترة والأخرى بمغازلات تضحك المحزون.

بداية القصة من القرار الأمريكي الصَّريح الواضح الذي لم يعد هناك متابعٌ لا يعرفه وهو أنَّ الولايات المتحدة لا يمكن أن تضرب بشار الأسد مهما فعل... بل حَتَّىٰ لو اعتدى علىٰ جنودها، وعلىٰ حلفائها، ولنا في اعتداءات نظام الأسد علىٰ تركيا الكثيرة التي لم يسمح لتركيا بالردِّ عليها. وكذلكَ وصول القصف إلىٰ الأردن، وعدم السماح بالرد. بل وصول القصف إلىٰ إسرائيل ذاتها في بعض الأحيان وعدم الرد الإسرائيلي، بل التماس إسرائيل العذر للنظام السوري!!!

بل إنَّ روبرت فورد السَّفير الأمريكي في دمشق قال لهيئة التَّنسيق بوضوح في أوائل الثورة: «إياكم أن تتوقعوا أيَّ مساعدةٍ أمريكيَّة للثورة...

أمريكا لن تسمح بأي تدخل لمساعدتكم». وأعلن ذَلكَ علىٰ الملأ منذ نحو شهرين.

بل أكثر من ذَلكَ إنَّ أوباما ذاته شخصياً، ووزير خارجيته جون كيري صرَّحا كثيراً بوضوحٍ صادم منذ أكثر من سنتين بأنهم مع بقاء بشار الأسد، وأنهم مع الحلِّ السياسي للأزمة السورية، أي مع بقاء بشار الأسد. وهناك مساعٍ أمريكيَّة غربيَّة حثيثة في هٰذه الفترة لفرض بقاء بشار الأسد علىٰ الثورة السورية.

ومع كلِّ هٰذا الوضوح لا نفتأ نسمع مغازلات بَيْنَ الحين والحين تضحك الباكي الحزين. اليوم ٢٠١٤/٩/١٧م قال قائد الحرس الثوري الإيراني بزهو وتحدٍّ: «ستندم أمريكا إذا هاجمت بشار الأسد». إنه يشبه قول النظام السوري منذ بداية الثورة، إنها مؤامرة خارجية، وإذا لم تتوقف المؤامرة الخارجية فسأحرق سوريا: الأسد أو نحرق البلد!!

ما هٰذا الهراء؟ وعلىٰ من تضحك؟

الكلُّ يعلم أنَّها لم ولن تهاجمه، فلمن إذن توجه الكلام والتحذير؟

يبدو جليًّا أنَّهُ تصريح شراء ذمم ومواقف لا أكثر. إنَّهُ استعراض بطولةٍ أجوف أمام أناسٍ أغبياء لإقناعهم بأنَّ النظام وإيران مقاومان ممانعان، وأنَّ هناك مؤامرة أمريكيَّة علىٰ النِّظام والمقاومة وإيران!!!

قبل أسبوع تقريباً كانت مغازلةٌ من نوعٍ أخرى ولٰكن من الطَّبيعة ذاتها. بطلها تشاك هيجل رئيس هيئة الأركان المشتركة عندما حذَّر النظام السوري من استهداف الطيران الأمريكي إذا شنَّ غاراتٍ علىٰ الدَّولة الإسلاميَّة في سوريا.

لا أدري حقيقة لهذا التحذير. هل هو هبل أم استهبال أم تسويق لنظام بشار الأسد؟

يعلم ساسة الأمريكان كلهم أنَّ النظام السوري لم ولن ولا يمكن أن يرد علىٰ أمريكا حَتَّى ولو قصفت مواقعه هو شخصيًّا، فكيف إذا كانت أمريكا تستهدف مواقع الدَّولة الإسلاميَّة التي باتت هي الخطر الحقيقي الأكبر علىٰ نظام بشار الأسد؟!

إسرائيل استهدفت مواقع النظام قبل الثورة وفي أثناء الثورة عشرات المرات، ولم يطلق عليها طلقةً واحدةً من أيِّ نوعٍ من أنواع السلاح... فهل يعقل أن يستهدف أيَّ طائرةٍ أمريكيَّة وهي تقضي له على خصومه وأعدائه؟!

إنَّ تصريحات النَّظام السوري لم تنص أبداً علىٰ استهداف الطيران الأمريكي، أشدُّها، وأعنفها، وأعجبها، وأغربها، تصريح وليد المعلم منذ أسابيع قليلة عندما قال قولته التي ما زالت تحير العلماء: «من يريد الاعتداء علىٰ سوريا لا مبرِّر له إلا بالتنسيق معنا». وعندما سئل إذا ما تم العدوان من دون تنسيق، قال: «قد نفكِّر في المضادات التي نملكها»، لم يقل سنستخدمها، قال: قد نفكِّر، يعني قد لا نفكر أيضاً.

إنَّ التحذير الأمريكي في حقيقة الأمر يريد أن يقول بوضوح ومباشرة: نحن حريصون علىٰ الحفاظ على القوى العسكرية للنظام السوري، ولن نضربها، ولن نعطلها. فلماذا هذا الحرص يا ترىٰ؟

هنا نعود إلىٰ الإيمان الأمريكي ببشار الأسد وضرورة بقائه. وهنا أيضاً نجد التوافق الأمريكي الإيراني الصَّريح التام علىٰ مستقبل سوريا وبشار الأسد.

والسُّؤال الذي سيفرض ذاته هنا: إذا كانت أمريكا وإيران متفقتان في مصير بشار الأسد وسوريا، ومتفقتان علىٰ ما يحدث في سوريا[٢٠]، فلماذا يدعي جون كيري، قبل أمس، أنَّهُ حَتَّى نقبل إيران في التحالف يجب أن تغير موقفها مما يحدث في سوريا؟؟

ما لهٰذه الوقاحة؟

وما الذي يجب أن تغيره إيران في موقفها إذا كان التوافق بينهما تامٌّ تقريباً؟

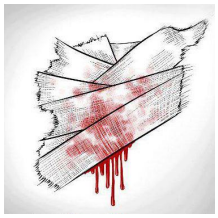

(٢٠) . لهٰذا ما يتفقان عليه، ما يردانه. ولٰكنَّ ليس لهٰذا ما سيكون بالضرورة أبداً، وأرجح أنَّهُ ما يريدانه هو الذي لن يكون، فالأمور انفلت من عقالها منذ فترة ولن يكون من السهل ضبطها أبداً، مع كل الجهود الأمريكية الإسرائيلية العربية لاستيعاب الصدمة وتجاوز الفوضى وإعادة الأمور إلىٰ نصابها.

١٧ / ٩ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

وأخيرا ظهر الدعم الأمريكي

منذ أكثر من سنتين أعلن البيت الأبيض علىٰ ألسنة كلِّ المسؤولين الأمريكيين قائلاً:

. «أمريكا سـ.. سـ.. ستخصص خمسمئة مليون دولار لدعم المعارضة السوريَّة المعتدلة!!!»

وكل شهرين أو ثلاث أشهر، كلَّما استجدَّ مستجدٌّ يعود الأمريكان إلىٰ البعبعة والجعجعة (والنتوعة) فيتقيأ الأمريكان علىٰ ألسنة مختلف المسؤولين قائلين:

. سـ.. سنبدأ دعم المعارضة المعتدلة، سـ.. سنسلح المعارضة المعتدلة بخمسمئة مليون دولار.

أمس ٢٠١٤/٩/١٦م أعلن الكونجرس أنَّهُ سـ.. سـ.. سيسمح بتدريب المعارضة المعتدلة بمبلغٍ أوليٍّ قدره خمسمئة مليون دولار.

ترىٰ، هل هي ذاتها الخمسمئة مليون دولار التي كانت تستخدم علىٰ مدار ما سبق من السنين ولم تتحرك بعد، أم هي خمسمئة مليون دولار جديدة، ويمكن أن نجمع هٰذه المبالغ إلىٰ بعضها ونجد أن مجموعها يقترب من ترليون دولار؟

أيُّهما الحقيقة؟

إن كان أيًّا منهما هو الحقيقة فهٰذا يؤكِّد الحقيقة القذرة للولايات المتحدة الأمريكيَّة، لأنَّ تخصيصاً وهميًّا لنصف مليار دولار والمتاجرة به كلاميًّا فقط كلما استجدَّ جديدٌ يعني أنَّ إدارة الولايات المتحدة مخادعة، كاذبة، كاذبة، كاذبة.

وإذا جمعنا المبالغ التي تمَّ التصريح بها فسنجد أنها تصل إلىٰ أكثر من ترليون دولار، وهٰذا أيضاً كذب، خداع، تضليل... لا أساس له من الصحة، لأنَّهُ لم يصل منها شيءٌ، ولا يمكن أن تتبرع الولايات المتحدة بهٰذا المبلغ ولا بنصفه، ولا بربعه ونصف ربعه... إذن الإدارة الأمريكيَّة خادعة، كاذبة، كاذبة، كاذبة.

لماذا تكذب الإدارة الأمريكية هٰذا الكذب الصريح المفضوح؟

هل هي مضطرة إلى ذٰلكَ؟

أم أنَّهَا تريد أن تخسر ما بقي لها من رصيد في العالم الأخلاقي؟

الحقيقة ظهرت اليوم، ٢٠١٤/٩/١٧م. فأخيراً ظهرت الخمسمئة مليون دولار. لقد تبيَّن أنَّ الولايات المتحدة كانت تكذب علىٰ مدار السَّنوات السَّابقة بدعم المعارضة السورية المعتدلة بخمسمئة مليون دولار،

فـأمس فقـط ولأول مـرَّةٍ يقـرُّ الكـونجرس دعـم المعارضـة السـورية المعتدلـة بخمسمئة مليون دولار.

ومن هي هٰذه المعارضة المعتدلة؟

إنهـا حسـب القـرار والبيانـات والتصـريحات فقـط مـن يحـارب الدَّولـة الإسـلاميَّة (داعـش). حَتَّىٰ قـال بعـض المحللـين الأمـريكيين اليـوم علـىٰ قنـاة الجزيـرة: لقـد جاءتنـا عـروض مـن كتائـب تريـد أن تبـدأ بمحاربـة النِّظـام أولاً... لا يهمنـا ذٰلـكَ في حقيقـة الأمـر. وهنـاك إقبـال كبـير مـن الكتائـب للتعاون، سيتمُّ اختيار الأفضل منها.

شـكراً للمعارضـة المعتدلـة وغـير المعتدلـة لأنهـا أغـبىٰ مـن الغبـاء ولم تفهـم منـذ سـنوات، علـىٰ رغـم كـلِّ التَّحـذيرات أن أمريكـا عـدو سـوريا ولا يمكـن أن تكـون صـديقاً بحـالٍ مـن الأحـوال. الأمـر لـيس تخنيـاً، الأمـر واضـحٌ صـريحٌ، فـوزير الخارجيـة الأمريكـي اليـوم في جلسـة الاسـتماع في الكـونجرس قـال بوضـوحٍ: لا يوجـد إلا الحـلُّ السِّياسـي في سـوريا. يعـني أنَّ أمريكـا لا تريـد غـير بشـار الأسـد. وليسـت المـرة الأولى الـتي يصـدر مثـل هٰـذا التصـريح عنهـا، بعـد سـنة مـن الثـورة صـارت تعلـن ذٰلـكَ مـن قريـبٍ ومـن بعيـدٍ. وحَتَّىٰ تـتم التعميـة علـىٰ فكـرة عـدم مناصـرة الثـورة قـال رئـيس الكـونجرس: «محاربـة الدولـة الإسـلامية ستسـتغرق سـنوات وربَّمـا عقـود»... يعـني أنَّهـم مضـطرين للمحافظـة علـىٰ بشـار الأسـد طيلـة هٰـذه العقـود مـن أجـل النجـاح في محاربـة الدولة الإسلامية.

وفي جلسة الاستماع ذاتها، صعقتنا عضوة في الكونجرس الأمريكي بمفارقة لا يجوز أن تمر من دون توضيح. قالت:

. «إنَّ المسلمين منذ ١٤ سنة يقتلون الشيعةَ والمسيحيين والأكراد في العراق... ولا أحد يعترض».

هل هٰذه هي الحقيقة؟

هل يعقل أن تصل الفبركة وقلب الحقائق إلى هٰذه الدرجة من الوقاحة؟

منذ احتلَّ الأمريكان العراقَ والجميع يذبح المسلمين هناك ويبتزُّهم ويستغلُّهم وينتهك أموالهم وأعراضهم وسائر حرماتهم ولا أحد يسمح بفضح كلِّ هٰذه الانتهاكات لأنَّها برعايةٍ أمريكيَّة... هي ١١ عاماً وليست ١٤ عاماً كما قالت العضوة البارزة، ولٰكنَّهَا غبيَّةٌ في الحساب إلىٰ درجة أنَّها عندما طرحت ٣ سنوات من ١٤ سنة كانت النتيجة عندها ١٤ سنة!!

رب يعبد، هٰذه عيَّنةٌ من أعضاء الكونجرس الأمريكي!!!

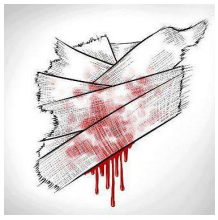

٢٠ / ٩ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

تضافر العالم على مناصرة بشار

يبدو

عندما كثرت فيدوهات تأليه بشار الأسد

صدَّق العالم أنَّهُ بشار الأسد هو الله

فتحاشوا سخطه

وخافوا غضبه

وأجمعوا علىٰ وضع أيديهم بأيد بعضٍ لحماية عرشه

كلُّ ما دار فيما مضىٰ

كلُّ ما يدور الآن

وكلُّ ما سيدور في الأفق القريب

يدلُّ علىٰ أنَّ العالم أجمع تقريباً مجمعٌ علىٰ بقاء بشار الأسد، مجمع علىٰ حماية عرش بشار الأسد علىٰ مختلف الجبهات.

جبهة دعمه بالسِّلاح

جبهة السَّماح له بفعل ما يريد من دون أيِّ تعليقٍ

جبهة محاربة الثَّورة ومحاصرتها

جبهة شراء ذمم قادة الثَّورة لينفذوا مخطَّط التسليم لبشار الأسد

جبهة محاربة اللاجئين السُّوريين في كلِّ مكان؛ منعهم من العمل، منعهم من الحركة، منعهم من الدخول، حرمانهم من العودة إذا خرجوا، التَّضييق عليهم في كلِّ شيء، سرقة لقمتهم من بَيْنَ أيدهم، سرقة المعونات التي تقدَّم لهم... كلُّ ذَلكَ ليس مصادفة، ليس تقصيراً، ليس سوء تخطيط، ليس سوء نيَّةٍ... المصادفة تكون في دول أو اثنتين، سوء النِّية يكون من دولة أو اثنتين... أمَّا أن يكون الأمر شبه إجماعٍ مطلقٍ فهٰذا يعني أنَّ الماسون الأعلىٰ هو الذي يقود هٰذه الجوقة بجدارة واقتدار.

الماسون الأعلىٰ يقود هٰذه الجوقة بجدارةٍ واقتدارٍ وتصميمٍ وإصرارٍ من أجل إذلال السوريين وإجبارهم علىٰ الوصول إلىٰ قناعة أنَّهُ لا بديل أبداً عن العودة إلىٰ حضن بشار الأسد مهما فعل ومهما أمر من دون مناقشة أو شرط أو قيد...

هل نحن بحاجة لمراجعة أوجاع السوريين من هٰذا القبيل في مختلف دول العالم العربي بالدرجة الأولىٰ، وحَتَّىٰ دول العالم من ناحية السَّماح لهم بالدخول أو العمل...

اليوم وبصريح العبارة تعلن الجزائر منع دخول اللاجئين السوريين، الجزائر التي تصل مساحتها إلىٰ عشرات أضعاف مساحة سوريا وعدد سكانها مثل عدد سكان سوريا، وتتسع لمئات ملايين البشر ضاقت عن استيعاب بضع مئات أو

آلاف من السوريين الهاربين من الموت، الباحثين عن خيمة يعيشون فيها مستورين.

الجزائر ليست الاستثناء، وليس الأولىٰ، وليست جديدةً... إنَّها القاعدة الموجودة بتكرار مضطردٍ منذ بداية الثورة، ولٰكن مع اختلاف المستوى أحياناً، وتنفيذ ذٰلكَ بسريَّة أحياناً أُخْرَىٰ، وما إلىٰ ذٰلكَ من بشاعة التَّصرف. لبنان مثل الجزائر أعلنت ذٰلكَ بوضوحٍ وصراحةٍ أيضاً فيما يقال إنها مصادفة في اليوم ذاته.

لا تستغربوا أن يعلِّق السوريون بأنَّ الفيس بوك قد يمنعهم من الدُّخول قريباً، واضعاً أمامهم رسالة:

. ممنوع دخول السوريين.

ولا تستغرب أنك إذا تلقيت هاتفاً بالخطأ وسألت المتصل من معي؟ أجابك:

. إذا كنت سورياً فلا أحد معك، الكلُّ ضدك.

قبل أيام أعلن أنَّ التكلفة التقديرية الأولية لضرب الدولة الإسلامية تصل إلىٰ خمسمئة مليار دولار. وبطبيعة الحال هٰذا المبلغ أقل بكثيرٍ مما ستكون عليه التَّكلفة الحقيقية. ولٰكنَّ تخفيض الرقم المعروض إنما هو من أجل التقليل من النقمة وسد باب التساؤلات.

هٰذا يعني أنَّ كل فرد من الدَّولة الإسلاميَّة سيكلِّف قتلُه سبعة عشر مليون دولار... بطبيعة الحال هٰذا إذا تمَّ قتلهم جميعاً... وهٰذا مستحيل... يعني قد تصل تكلفة قتل كل فرد من الدولة الإسلاميَّة إلى أكثر من مئتي مليون دولار، بل أكثر من ذٰلكَ بكثير.

أليس في مثل هٰذا الرقم ما يوحي بأنَّ العالم مصرٌّ ومتضافرٌ علىٰ بقاء بشار الأسد ومحاربة الثورة السورية مهما كلَّفه ذٰلكَ من ثمن.

لن أقول لو دفعتم هٰذا المبلغ، ولا نصفه، ولا ربعه، ولا ربع ربع ربعه للثورة السورية...

بل أقول:

لو لم يحاصروا الثورة السورية ولو لم يحاربوها... هل كانت ستظهر الدَّولة الإسلامية التي يسمونها داعش؟ وهل كانوا مضطرين إلىٰ هٰذا الحشد العالمي، ودفع كلِّ هٰذه التكاليف.

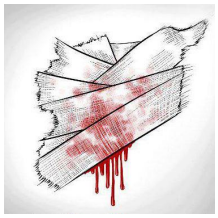

٢٣ / ٩ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

الغرب لم يجد بديلاً لبشار الأسد

منذ ثلاث سنوات وأشهر وأمريكا وفرنسا وبريطانيا يكررون:

. نحن مع دعم المعارضة المعتدلة في سوريا.

أيعقل أنَّهُ لا يوجد معارضةٌ معتدلةٌ في سوريا؟

أم أنَّهم بلهاء لا يستطيعون التمييز؟

أم إنهم يبحثون عن عملاء؟؟

حَتَّىَ العملاء موجودون بَيْنَ أيديهم.

إذن ماذا يريدون؟

العملاء بَيْنَ أيدهم، وينفِّذون مآربهم، والمعارضة المعتدلة بالمعنى الذي يريدونه موجودةٌ، وبمعنى الاعتدال الحقيقي موجودةٌ، ولٰكنَّ أيا من كل ذٰلكَ لا يرضيهم، لأنَّهُ لم يوجد من يستطيع تنفيذ ما يطلبون منهم... الذين وعدوهم وقبلوا أن يكونوا خونةً وعملاء كثيرون، ولٰكنَّهُم لم يجدوا أبداً من يستطيع تنفيذ المطلوب منه، أو يقدر أن يفرض نفسه

علىٰ المجتمع السوري. وهٰذا وحده ما يفسِّر أنَّهُ منذ ثلاث سنوات وقادة الغرب يكرِّرون الأسطوانة ذاتها:

. نحن نسعى، نحن مع دعم المعارضة المعتدلة.

هنا صار من الواضح، وكان واضحاً من البداية لنا، لماذا ما زال الغرب متمسِّكاً ببشار الأسد. ولماذا يقولون لا يوجد بديل عن بشار الأسد. حَتَّىٰ اليوم، بعد أربع سنوات ما زلنا بَيْنَ الفينة والأُخْرَىٰ نسمع مخاوف الغرب من عدم وجود بديل لبشار الأسد.

لن يجدوا بديلاً عن بشار الأسد... بمعاييرهم لا يوجد له بديل، ولن يكون هناك أفضل من بشار الأسد لهم علىٰ الإطلاق. ولذٰلك حاربوا الثورة السورية منذ البداية، وحاصروها منذ البداية... وما زالوا.

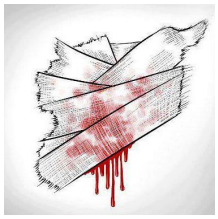

٢٣ / ٩ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

أمريكا تهب لنجدة نظام الأسد

أمريكا لتهب لنجدة نظام الأسد

كما كان متوقَّعاً، إنَّ إشراك إيران في تحالف محاربة الدولة الإسلامية يعني إشراك الأسد في هٰذا التَّحالف.

وكالة الأنباء السوريَّة سانا نشرت الآن:

«الأسد يرحب بجهود التَّحالف لمكافحة الإرهاب أي الدولة الإسلامية».

وعلىٰ قنوات التلفزة جاء الآن ... عاجل الآن: رويتر عن البنتاچون:

«أكثر من مئة وستين صاروخاً أطلقت علىٰ أهداف للدولة الإسلامية والنصرة في سوريا».

هل جاء ترحيب الأسد بعد إطلاقها أم قبلها؟

قال وليد المعلم إنَّ وزير الخارجية الأمريكي أخبره بالضَّربة التي ستوجَّه اليوم إلىٰ الدَّولة الإسلاميَّة في سوريا.

هٰذا ليس تنسيقاً، هذا ترتيب أوضاع!!

أمريكا ظلَّت تكرر على مختلف الألسنة أنَّها لن تضرب الدولة الإسلامية في سوريا، وأنَّها لن تتدخل في محاربة الدَّولة الإسلاميَّة في سوريا قبل مضي ثلاث سنوات، عندما تكون قد انتهت من حربها ضدَّ الدولة الإسلامية في العراق.

اليوم فوجئ الجميع بالتنسيق السوري الأمريكي في توجيه ضربة صاروخيَّة، نحو مئة وستين صاروخا أطلقت من البحر المتوسط والأحمر والخليج العربي... على مواقع الدولة الإسلامية والنصرة في سوريا.

هل كان هٰذا مضمون الاتفاق الأمريكي الإيراني مثلاً أم الحرب خدعة؟

وهنا يبرز سؤالٌ نافلٌ ونافلٌ جدًّا:

إذا كان النِّظام السوري أرغد وأزبد وربَّما هدَّد إذا تمَّ أيُّ عدوان على سوريا، فلماذا بصم بالعشرين فور توجيه الضربة للآراضي السورية، وأعلن تأييدها ودعمها ومباركتها. بشار الجعفري مندوب سوريا في الأمم المتحدة أعلن ذٰلكَ من واشنطن، وليد المعلم وزير الخارجية السورية أعلنه من دمشق، بشار الأسد أعلنه شخصيًّا من دمشق فيما نشرته سانا منذ قليل.

والنتيجة؟

بما أنَّ التَّحالف الدولي تولَّى محاربة خصوم النِّظام وأعداءه في الشَّمال والشَّرق السُّوري فإنَّ النِّظام سيلعب على المرتاح الآن ما بَيْنَ الجنوب والوسط، هٰذا إذا لم يقم بطلعات تدريبية تجريبية مشركة مع طيران التحالف في الشَّمال.

أمريكا لا تحارب مع بشار الأسد ولٰكنَّ الظُّروف هي التي أدت إلى ذٰلكَ... ولٰكن مع ذٰلكَ يبقى السؤال: إذن مع تحارب أمريكا؟

إنَّها تحارب من أجل مصالحها وفقط من أجل مصالحها. من البلاهة توقع أو قول إنها تحارب من أجل أحد غيرها... ولا يعنيها من يبقىٰ ومن يذهب، ومن يموت ومن ينتحر، يعنيها أن تحفظ مصالحها.

بل أريد القول:

عندما فقد بشار السيطرة علىٰ سوريا، عندما فقد القدرة علىٰ ضبط الأمور، تدخلت أمريكا لتنقذه. رجاء لا تقولوا إنَّ روسيا وإيران هي من يحمي بشار الأسد.

ولذلك... ليس من باب التنسيق ولٰكنَّ من باب التطمين قام وزير الخارجيَّة الأمريكي بإبلاغ وليد المعلم بأنَّ أمريكا ستوجِّه ضربةً صاروخيَّةً كبيرةً للأراضي السورية، مواقع الدولة الإسلامية... وربَّما أعطاه خريطة المواقع التي ستضرب.

هٰذا ليس تنسيقاً ولا عملاً مشتركاً، فأمريكا قالت كلمتها، لن يكون بشار الأسد شريكاً في التحالف الدولي.

هٰذا تطمين للنِّظام وجنود النِّظام حَتَّىٰ لا يهربوا من مواقعهم ويتركوها للجيش الحر كما حدث إبان التهديد الأمريكي بالضربة إثر استخدام الكيماوي، حَتَّىٰ لا يظنُّوا أن أمريكا تريد إسقاط النظام، أو يمكن أن تضرب النظام.

بعد شهر وأسبوع من كتابة المقال أعلاه ونشره، أي اليوم ٢٠١٤/١٠/٣٠م جاء وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيجل لتفسير ما يحدث. لقد بدا واضحاً أنَّ الضربات الأمريكيَّة تصبُّ في مصلحة النظام وحده تقريباً، والضربات الأمريكية في خدمة النظام السوري، وبعد وضوح استفادة النظام

السوري كثيراً من عمليات التحالف الدولي في سوريا، جاء وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيجل ليعلن قائلاً: «قد يستفيد النظام السوري من عمليات التحالف، وقد لا نستطيع تفادي ذَلكَ». وأضاف ما يشبه البصقة في وجه الثورة السورية: «ولكنَّنا سنظلُّ لا نؤيده».

ولا غرابة إذا ذَلكَ أن نجد في هٰذا اليوم تحديداً، وقد سبق مثل ذَلكَ كما جاء في بعض الأخبار، تآلفاً مدهشاً بَيْنَ طيران التحالف الأمريكي وطيران النظام السوري وهما يحلقان معاً في الشَّمال السوري، ويقصفان معاً الأهداف ذاتها.

لا النظام السوري خاف أن يقصفه التحالف الأمريكي. ولا التحالف الأمريكي خاف أن يقصفه النظام السوري. ولا أعرف إن كان النشيد السوري: حماة الديار، هو الموسيقى التصويرية لهذا الأكشن.

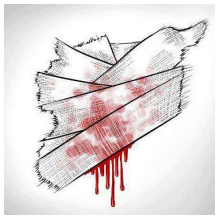

٦ / ١٠ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

بد العمل على التقسيم[٢١]

اسمحوا لي أن أقول

بلا ترد

بعيداً عن اللف والدوران، بعيداً عن الاختباء وراء الإصبع، اسمحوا لي أن أقول من غير أي تردد: إنَّ الجيش الحر الذي حمل راية الثورة والدفاع عن السوريين هو الذي دمَّر الثورة، وباع سوريا، فالحقيقة المؤكد أنَّهُ تمَّ تقسيم مناطق النُّفوذ في سوريا إلى ثلاثة أقسام:

القسم الشَّمالي للأتراك.

القسم الجنوبي شكليًّا للأردن ولكنَّهُ بإدارة إسرائيل والأمريكان والإنجليز وبتمويل عربي.

القسم الوسط ودمشق المدينة مع الساحل لبشار الأسد.

كل ذَلكَ برعاية الجيش الحر الذي اشترته السعودية رويداً رويداً.

(٢١) . هذا الفصل مكرر النشر في كتاب: الثوار والثورة السورية.

هٰذا هو المخطط المعمول عليه، وهٰذا لا يعني أنَّ الأمور ستحسم علىٰ هٰذا الأساس، بل علىٰ أساس استمرار الصراع إلىٰ أجل غير مسمَّىٰ. بعضهم يزعم أن الوضع لسنوات قليلة، ولٰكن ليس الأمر كذٰلكَ. المطلوب ترك الأمور في حالة صراع وانشغال إلىٰ أجل غير مسمَّىٰ ولا محدَّدٍ. وكذٰلكَ الأمر في العراق إلىٰ حدٍّ كبير وخاصَّةً فيما يتعلق باستمرار الصراع إلىٰ أجل غير مسمَّىٰ. وهنا نفهم لماذا بدأ أوباما وكيري بتحديد فترة أشهر إلىٰ ثلاث سنوات للقضاء علىٰ الدولة الإسلامية، ثمَّ بدأت تنداح اتساعاً دائرة المدة حَتَّىٰ وصلت في آخر التصريحات إلىٰ عقود أقلها ثلاثين سنة، أي ثلاثة عقود.

كلُّ ذٰلكَ مرهونٌ بإبقاء الأمور تحت السيطرة والضبط، حَتَّىٰ تنفلت الأمور وتخرج عن السيطرة. ولذٰلك ستبقى سماء الرافدين مفتوحة للطلعات الجوية وتلقي صواريخ التحالف علىٰ المدى غير المحدد، بحيث يكون كلُّ شيءٍ تحت السَّيطرة وتحت شرعية التدخل في أي لحظة.

المال العربي الخليجي تحديداً هو الممول الوحيد لذٰلك، والإرادة العربيَّة عامَّةً والخليجيَّة خاصَّة هي صاحبة القرار والرَّغبة في ذٰلكَ. أضحكني المعلقون العرب اليوم علىٰ بعض الفضائيَّات وهم يتباكون علىٰ أمن إسرائيل، ويتعاطفون مع مخاوف الأنظمة العربيَّة علىٰ أمن إسرائيل بسبب الفوضى التي بدأت تخرج عن السيطرة في سوريا.

سيوجد من يعترض بأنَّ هناك مؤامرةٌ خارجيَّة.

سأقول هٰذا صحيحٌ مئة بالمئة، وقد نبَّهت لها منذ بدايات بل بداية الثورة. وهي مؤامرةٌ كبيرةٌ، وقلت كما قال النظام: مؤامرة كونية

شاملة علىٰ سوريا. وأبصم علىٰ ذٰلكَ. ولٰكن هل يمكن أن تكون مؤامرة من أدوات من دون أدوات تنفيذ؟ أدوات التنفيذ هي قيادات الجيش الحر علىٰ نحوٍ عام غير مطلق باعت أنفسها بدراهم معدودة أو كثيرةٍ، أعمتها الأموال التي أغدقت عليها، وشيئاً فشيئاً صاروا عبيد أمريكا والدول الإقليمية وإسرائيل، وأوصلت سوريا والثورة إلىٰ هٰذه النُّقطة. وقد كتبت في ذٰلكَ كثيراً ما بَيْنَ التلميح والتصريح.

هل ستنجح هٰذه المخططات؟

ليس بالضَّرورة، ولٰكنَّ الاحتمال واردٌ وليس احتمالاً ضعيفاً. بل إذا بقي هٰذا حال الجيش الحر فالمخطط سيصير واقعاً بكلِّ تأكيد.

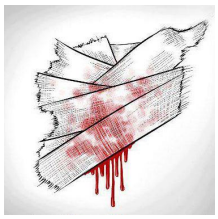

٨ / ١٠ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

استنفار العالم للدفاع عن كوباني

من الأمس إلىٰ اليوم تكاثرت التَّصريحات والمساعي الغربيَّة تكاثراً انشطاريًّا يفوق سرعة الانشطار في الانفجار النَّووي في موضوع الخوف علىٰ عين العرب / كوباني، ودعوة تركيا واستفزازها وتهديدها ووعدها ووعيدها من أجل التَّدخل ومنع سقوط عين العرب/ كوباني بيد الدَّولة الإسلاميَّة.

ماذا جرى؟ ولماذا تجري الأمور بهٰذه الطَّريقة؟

تساؤلات كثيرةٌ تنبثق أمامي علىٰ الرَّغْمِ مني: لماذا صَمَدَتْ كوباني أمام الدَّولة الإسلاميَّة أكثر من عشرة أيام حَتَّىٰ الآن ولمَ تصمد غيرها غير ساعات أو أكثر من ثلاثة أيام؟ هل لأنهم أبطال أكثر من غيرهم مثلاً كما بدأ يتغنى الأكراد؟ هل لأنَّ عقيدتهم أقوى من غيرها مثلاً كما يقول الأكراد أيضاً؟ أم لأنَّهُ تمَّ ضخُّ سلاحٍ لهم، وإغراء الجيش الحر للدِّفاع عنها؟ بعد كل هٰذه التساؤلات أقول إنها كلها من دون معنى لأنها كلها تتجاهل حقيقةً أساسيَّة كبرى وهي أنَّ قوات تحالف ستين دولة سلطت طائراتها وصواريخها علىٰ قوات الدَّولة الإسلاميَّة

منذ أيام. هٰذه حقيقة ظاهرة لا تنتظر الأيام القادمة لتكشف عنها. لنترك ذٰلكَ وننظر نظرة سريعةً علىٰ سيرورة الحدث وأبعاده.

جيم بساكي النَّاطقة باسم الخارجيَّة الأمريكيَّة قالت أمس ٢٠١٤/٧/٧م إنَّ وزير الخارجيَّة جون كيري تكلَّم مرَّتين أمس مع الجانب التركي من أجل التشاور والتدخل التركي لمنع سقوط عين العرب/ كوباني بيد الدَّولة الإسلاميَّة.

وزير الخارجيَّة الأمريكي منذ أسبوع وأكثر وهو يدعو تركيا من أجل التَّدخُّل لمنع سقوط كوباني ويقدِّم لها كلَّ يومٍ نوعاً من الإغراءات جديد.

مبعوثين أمريكيين زاروا، وغيرهم سيزور تركيا، من أجل التَّدخُّل ومنع سقوط كوباني.

جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي يقول إنَّ دور تركيا ضروريٌّ وأساسيٌّ في التَّحالف لضرب الدَّولة الإسلاميَّة ومنع سقوط كوباني بيد الدَّولة الإسلاميَّة. علماً أنَّهُ هو ذاته قبل توجه الدَّولة الإسلاميَّة إلىٰ عين العرب/ كوباني قال شخصيًّا: إنَّ تركيا هي التي تمول الدَّولة الإسلاميَّة وتدعمها.

لوران فابيوس وزير الخارجيَّة الفرنسي اليوم يكرِّر للمرة الثالثة بأنَّ دور تركيا أساسيٌّ ويجب أن تقوم بشيءٍ من أجل الدفاع عن كوباني، وأنَّهُ اتصل بالفعل مع وزير الخارجيَّة التركي بهٰذا الشَّأن، وأنَّ الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند نفسه سيزور تركيا للتشاور فيما يجب فعله بشأن أزمة كوباني.

أمين عام حلف الناتو (شمال الأطلسي) الجديد ينس ستولتنبرغ الذي طلب تحديد موعد مع وزير الدفاع التركي من أجل التدخل والدفاع عن كوباني، صرح أمس، وقبل ثلاثة أيام بأنَّ الحلف سيتدخل لحماية تركيا وفق معاهدة الحلف. علماً أنَّهُ لم يصدر مثل هٰذا التصريح علىٰ مدار السنوات الأربع الماضية

من الثورة السورية على الرَّغْمِ من قيام النِّظام السوري بقصف تركيا أكثر من مرَّةٍ، وأسقط طائرةً تركيَّةً عسكريَّةً في الأجواء المتاخمة... علىٰ رغم كلِّ ذَلكَ لم يصدر أيُّ تصريح يدين هٰذا السلوك، ولم يصدر أيُّ فعلٍ. بل فرض الناتو علىٰ تركيا عدم الرد من أجل عدم التصعيد، ومن ثمَّ عدم إحراج الحلف لأن الحلف لن يتدخل.

الاتحاد الأوروبي علىٰ لسان أكثر من مسؤول يدعو تركيا إلىٰ التَّدخل لوقف تقدُّم تركيا تجاه كوباني ومنع سقوطها بيد الدَّولة الإسلاميَّة... وبعد عرقلة ورفض عشرات السنين انضمام تركيا إلىٰ الاتحاد الأوروبي، وفي هٰذه اللحظة التي أكتب فيها، صادق الاتحاد الأوروبي علىٰ تقرير التَّقدُّم الذي أحرزته تركيا في عام ٢٠١٤م المتعلق بانضمامها إلىٰ عضوية الاتحاد، وبدأ يقدم مغريات الانضمام إلىٰ الاتحاد الأوروبي.

دي ميستورا المبعوث الدولي حذر العالم أمس من سقوط كوباني بيد الدَّولة الإسلامي ودعا تركيا إلىٰ القيام بمسؤوليتها من أجل الدفاع عن كوباني.

جميع الأطراف تعد تركيا وتتوعد لها، تغري تركيا وتهددها من أجل التدخل لمنع سقوط كوباني بيد الدَّولة الإسلاميَّة، حَتَّى أكراد في سوريا قبل أكراد تركيا منذ ثلاثة أيام في ثورة عارمة وأعمال شغب وتهديد بإشعال تركيا إذا لم تتدخل لإنفاذ كوباني من يد الدَّولة الإسلاميَّة... لاحظوا هنا جيداً أنَّ الأكراد الذين هم في حرب تركيا، ويعدون تركيا العدو الأول، يتوسلون تركيا ويهددونها معاً من أجل التدخل والدفاع عن كوباني... مفارقة عجيبة.

هٰذه المفارقة تزداد عجائبيَّةً وغرائبيَّةً عندما نعلم أنَّ مثل هٰذه الاجتجاجات الكردية السورية والكردية التركية لم تظهر أدنى أدنى ظهور على

مدار أربع سنوات من المجازر بحقِّ السوريين في محيط الأكراد خاصَّةً، ناهيك عن كلِّ بقاع سوريا ليؤكدوا بذلكَ حالة الانفصال التام عن سوريتهم...!!!

لماذا كلُّ هٰذا الفجور الدولي؟ ولماذا كلُّ هٰذا التهديد والوعيد؟ ولماذا تحولت عين العرب على ألسنة جميع مسؤولي العالم والإعلام العربي نفسه إلىٰ كوباني، كوباني فقط؟ وما المقصود من ذلكَ؟

داريا التي عثر فيها على إله الحب عند الرومان آيروس، الموجود في المتحف الوطني بدمشق، وبها مر بولس رسول المسيح تقصف منذ سنتين وقد دمرت عن بكرة أبيها ولم يرتفع صوت مسيحيٌّ ولا غير مسيحيٍّ في العالم لإنقاذها؟ معلولاً التي تحتوي علىٰ معالم تاريخيَّة متفرِّدة من الأديرة والكنائس والممرات الصَّخريَّة من الأثار المسيحية القديمة المهمة في تاريخ المسيحيَّة منها كنيسة بيزنطية قديمة وأضرحة بيزنطية منحوتة في الصَّخر في قلب الجبل، كما يوجد فيها دير مار تقلا البطريركي ودير مار سركيس... تعرضت لحصار النظام وقصفه ولم يتحرك العالم المسيحي الذي يتحرك اليوم للدفاع عن كوباني!!

داوود أوغلو رئيس الوزراء التركي قال قبل أمس: لماذا يطالبنا العالم بالتدخل لندافع عن كوباني بهٰذه الطريقة الملحة ولم يطالبنا أحد من قبل سنوات بالتدخل للدفاع عن العرب؟

الأمر محيِّرٌ فيما يبدو. هل الدِّماء العربيَّة رخيصة والكوبانيَّة غالية؟

إطلاقاً ليس الأمر كذلكَ، وليس الأمر أمر حماية أقليات علىٰ الإطلاق، وقد بيَّنا ذلكَ قبل قليل، فالمسيحيون والتراث المسيحي العالمي أعزُّ علىٰ الغرب من الأكراد ودين الأكراد الذي هو الإسلام، فلا يغر الأكراد بهٰذا التعاطف الكاذب الخادع. وقد رأينا كيف سكت الغرب علىٰ قتل أوربيين كثيرين علىٰ يد

النظام ولم ينبس ببنت شفة، وجعل من هروب المسيحيين من الموصل سبباً للتدخل الدولي. المسألة مسألة الحرب علىٰ الإسلام، وصورته اليوم القضاء علىٰ الدَّولة الإسلاميَّة، الدَّولة الإسلاميَّة التي لن يقبل بها الغرب مهما كلف الثمن كما أعلن أوباما قبل شهر ونيف تقريباً بصريح العبارة: «لا يمكن أن نسمح بقيام الدَّولة الإسلامي». ولٰكنَّ أمريكا لا تريد إشعار المسلمين بأنها تحارب الإسلام ولذٰلك تريد أن يقوم المسلمون أنفسهم بالقضاء علىٰ الدَّولة الإسلاميَّة. المسلمون معظمهم عاجزن عن ذٰلكَ لأسباب كثيرة، ولا يوجد سوىٰ تركيا وإيران، أمريكا لا تريد تدخل إيران حَتَّىٰ لا تثير مزيداً من الأحقاد ضدها، فلم يبق إلا تركيا، ولذٰلك كل هٰذه الحملة العربية والغربية من الإغراءات والمنشطات والمشجعات ومعها المستفزات والتهديدات من أجل توريط تركيا التي لا أحد غيرها يستطيع القيام بهٰذه المهمة.

ستتصاعد الحملة حَتَّىٰ آخر نفس في هٰذا الطريق، لأنَّهُ إذا لم تتورط تركيا وتقود المعارك البريَّة في الحرب ضدَّ الدَّولة الإسلاميَّة ستضطر أمريكا وحلفها وراءها إلىٰ أحد أمرين:

الأول: أن تسمح لإيران بقيادة هٰذه المعركة البرية وبهٰذا ستخسر العالمي الإسلامي باحتمالية عظمى، ستخسر الشعوب الإسلاميَّة بكلِّ تأكيد، مع احتمال تصاعد حملة الكراهية لأمريكا والغرب واحتمالية كبرى لاستهداف أمريكا والمصالح الأمريكية.

الثاني: أن تتدخل أمريكا والغرب أنفسهم في المعركة البرية والعودة إلىٰ فوهة بركان المنطقة من جديد بطريقة أكثر خطورة مما سبق، وما سيجر إليه ذٰلكَ من مصائب علىٰ أمريكا والغرب.

خياران أحلاهما مرٌّ إذا لم تتورط تركيا بقيادة العمليات البرية ضد الدَّولة الإسلاميَّة، وإذا تورطت تركيا في هٰذا المستنقع تكون الدول الإقليمية وأمريكا قد نجحت في أمرين معا:

أولاهما القضاء علىٰ نجاح تجربة الإسلام السياسي التركي في قيادة الدَّولة، ووضع حد للإسلام السِّياسي في العالم بعد القضاء علىٰ التجربة المصرية ومحاربة الإسلاميين تحت عنوان الأخوان المسلمين في العالم. ومن ثمَّ إما سقوط حزب العدالة والتنمية جماهيريًّا أو دستوريًّا أو انقلابيًّا بانتفاضات شعبيَّة مدروسة كما حدث في أحداث تقسيم.

ثانيهما تحطيم الصورة الأسطورة التي حققها أردوغان لتركيا في العالم الإسلامي، ورُبَّما تصاعد موجة عداء كبيرة ضد تركيا في العالم العربي خاصة والإسلامي عامَّةً.

تركيا تعرف حَتَّى الآن كيف تدير الأزمة من خلال الشروط المحرجة التي وضعتها أمام الغرب للمشاركة في التحالف الدولي. فهل ستصمد؟ أم سيضحك عليها الأمريكان مثلما يفعلون بالعادة معها ومع غيرها بوعودهم الكاذبة الخادعة؟

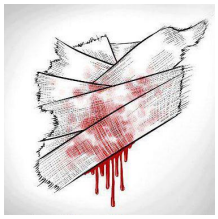

١٠ / ١٠ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

شعار أمريكا الأسد أو نحرق البلد

بالعودة إلىٰ تمسُّك أمريكا والغرب ببشار الأسد، كثيرون لا يصدِّقون أنَّ أمريكا تريد بشار الأسد ولا تريد أن تنتصر الثَّورة السُّوريَّة. لقد كتبت هٰذا الكلام عشرات المرَّات منذ ثلاث سنوات علىٰ الأقل، وكرَّرته في كثيرٍ من اللقاءات التلفزيونيَّة أيضاً منذ سنتين إلىٰ الآن. أمريكا تريد بقاء بشار الأسد قائداً لسوريا الأسد، ولا تريد لأحد أن يحلَّ مكانة.

أليس ممانعاً؟

أليس معادياً لأمريكاً؟

أليس مقاوماً لإسرائيل؟

فكيف تريده أمريكا إذن[٢٢]؟

(٢٢) . المحافظة علىٰ بشار الأسد ناجمة عن عوامل كثيرة ليس من الضروري أن يكون عميلاً... أمريكا لم تحمي عميلها حسني مبارك ولا زين العابدين بن علي... أمور كثيرة أوضحنا بعضها في سياق الكتاب، وبعضها الآخر لا ينفصل عن محاربة الإسلام عامة والإسلام السياسية تحديداً، وهٰذا موضوع كتاب آخر.

هٰذا ما يستند إليه القوميجيون واليساريون وأضرابهم في الادعاء بأنَّ ما يحدث هو مؤامرةٌ علىٰ نظام المقاومة والممانعة. ولٰكن عندما يرون أمريكا متمسِّكة ببشار الأسد لا يحاولون التَّساؤل:

لماذا إذن يريدونه ولا يريدون للثَّورة أن تنتصر؟

وكيف تقود أمريكا المؤامرة علىٰ بشار الأسد وهي التي تريده أن يبقى في السُّلطة، وهي التي تحمي بقائه؟

بعض الموالين السابحين في أنهار العسل وبحار الهبل سيقولون: هٰذا دليل انتصار الأسد علىٰ المؤامرة الكونية، وهٰذا مانسمعه حَتَّىٰ الآن علىٰ الفضائيات من إعلاميين فطاحل. هٰذا توصيف لا يستحق الرد ولا المناقشة.

سيتنطع متنطع فيقول: لأنَّ البديل هو الإسلاميون، أو داعش حاليًّا كما تبدي لوحة المشهد العام. هٰذا ادعاءٌ هراءٌ باطلٌ لا أساس له من الصِّحة، لأنَّ الموقف الأمريكي من بشار الأسد وحمايته كان قبل ظهور داعش، وقبل ظهور الإسلاميين كلهم أصلاً في المشهد الثَّوري السُّوري، ومن ثَمَّ فإنَّ الادعاء بأنَّ الخوف من وصول الإسلاميين إلىٰ السُّلطة فهو ادعاءٌ باطلٌ واهمٌ وافتراءٌ علىٰ الحقيقة. وكل هٰذه التفاصيل كتبت فيها مراراً منذ بدايات الثورة إلى الآن منها ما هو في هٰذا الكتاب ومنها ما هو في غيره، ويمكن العودة إليها بسهولة. لا، بل إنَّ تصريحات كيري منذ استلم وزارة الخارجيَّة، وقبله تلمحيات هيلاري كلينتون، إلىٰ جانب تصريحات الناطقين باسم الخارجية والبيت الأبيض والبنتاچون وعلىٰ رأس الجميع باراك أوباما منذ نحو ثلاث سنوات كانت توحي إيحاءً مباشراً بأن الولايات المتحدة متمسكة بنظام بشار الأسد، وأنَّها تريد فرض حلٍّ سياسيٍّ، بدا

أنَّها تريد منه فرض بقاء بشار الأسد بشروط بشار الأسد فقط، فأخفق جنيف علىٰ رغم ظهور يقين إخفاقه من التحضير له.

لقد أدرك السوريون النابهون هٰذه الحقيقة وعبروا عنها بكاريكاتيرات متنوعة تصور أوباما حاملاً صورة بشار الأسد وهو يصرخ أو يصيح أو يهتف: الله سوريا بشار وبس، الأسد أو نحرق البلد، الأسد أو لا أحد.

هٰذه الحقيقة التي بدت بمستويات مختلفةٍ علىٰ ألسنة السَّاسة الأمريكيين صار واضحاً وضوحاً صارخاً منذ أزمة الكيماوي التي اعتبرها الكثيرون صفقة ربح بها النظام، بينهما هي صفقة أمريكية للمحافظة علىٰ بشار الأسد بطريقة مواربة. واليوم منذ بدء الحملة علىٰ الدَّولة الإسلاميَّة صارت هٰذه الحقيقة تظهر بوضوح شديدٍ أبنَّا عنه في عدد من المقالات في حينها، حَتَّىٰ أحرجتها تركيا إحراجاً شديداً وشديداً جدًّا. الولايات المتحدة بأمس الحاجة لدخول تركيا إلىٰ الحلف، كما أبنا في مقال سابقٍ خاص، ولٰكنَّ تركيا رفضت الاشتراك في التحالف الدولي ما لم يكن إسقاط بشار الأسد ضمن قائمة التحالف، ولٰكنَّ أمريكا منذ أسبوعين تقريباً وهي ترفض هٰذا الشرط، وتفاوض تركيا كلَّ يوم عدة مرَّات من أجل التَّخلي عن شرط إسقاط بشار الأسد، أمريكا لا تريد إسقاط بشار الأسد، أمريكا تقول/ الأسد أو لا أحد، الأسد أو نحرق البلد.

بعد شهرٍ كاملٍ وأيَّام من هٰذا الكلام وهٰذه التَّصريحات السَّابقة، وتحديداً يوم الخميس ٢٠١٤/١١/١٣م، خرج وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيجل، ولأوَّل مرَّة، بتصريحٍ صادمٍ بوضوحه، لقد قال بالحرف: «إذا سقط بشار الأسد من سيحلُّ محلُّه، لا بديل!!».

هل احتاج هيچل وأمريكا إلىٰ أربع سنوات ليقتنعوا بما قاله الموالون لبشار الأسد منذ بداية الثورة عندما قالوا:

. إذا راح بشار الأسد من البديل عنه؟

. هل يوجد في سوريا بديل له؟

كم هي متخلفة إذن أمريكا العظمى هٰذه!!

أربع سنوات حَتَّىٰ فهموا واقتنعوا؟!؟!

أربع سنوات؟!!؟!؟!؟!؟!

أم أنَّ هٰذا هو القرار الأمريكي منذ البدايات، وكل ما كان ليس إلا دفعاً للأمور إلىٰ المزيد من القتل والتشريد والدمار والتأزم؟

هٰذا هو القرار الأمريكي منذ البداية. منع سقوط النِّظام وبشار الأسد، ومنع انتصار الثورة.

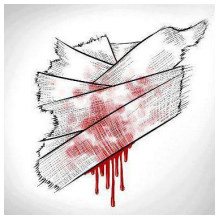

١٠ / ١٠ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

هل المعارضة بحاجة إلى تدريب أمريكي

أربع سنوات بل لنقل ثلاث سنوات ونحن نسمع أنَّ أمريكا تدرب المعارضة السُّورية المعتدلة، كلَّ شهرٍ، شهرين، ثلاثة أشهر، كلَّما طغى علىٰ الأحداث حدثٌ سوريٌّ بارزٌ بروزاً معيَّناً تسابق السَّاسة الأمريكيون بالتَّصريحات بأنَّ أمريكا تدرب المعارضة المعتدلة.

اليوم الجمعة ٢٠١٤/١٠/١٠م أعلنت وزارة الخارجية الأميركية «أنَّ تركيا وافقت علىٰ طلب أمريكا دعم تدريب وتجهيز المعارضة السورية المعتدلة»، وتابعت بأنَّ «فريقاً عسكريًّا أمريكيًّا سيزور أنقرة الأسبوع المقبل لمناقشة الأمر».

إذن ما الذي كان منذ ثلاث سنوات؟

ماذا كان يحدث منذ ثلاث سنوات؟

هل هي نسخةٌ مماثلةٌ من قصة الخمسمئة مليون التي فضحتنا بها أمريكا منذ ثلاث سنوات تقريباً، وتبين أنَّها كذبةٌ وخدعةٌ يتمَّ التَّطبيل والتزمير لها منذ ثلاث سنوات؟ إذ إنَّ الكونجرس وافق عليها فقط منذ أقل من شهر. وموافقة

الكونجرس هٰذه لا تعني أنَّها ستدفع أصلاً. وهٰذا بغضِّ النَّظر عن إلىٰ من ستدفع.

هٰذا الخبر في حقيقة الأمر ينطوي على أكثر من بعد.

من الناحية الأولى فإنَّ تدريب من تسميهم أمريكا المعارضة المعتدلة هو أمرٌ واقع منذ سنوات في دول الجوار، رُبَّما ما عدا تركيا. وهم جاهزون بالآلاف فيما يبدو. ومن ثمَّ فإنَّ الانتقال إلىٰ تركيا يعني تجهيز فريقٍ آخر من العملاء. نعم فريق آخر مكمل من العملاء. أشدِّد علىٰ عملاء للضَّرورة لأني لا أثق أبداً في أمريكا يمكن أن تدعم أو تساعد أحداً لا يقدِّم لها الخدمات التي تجعله عميلاً بامتياز. وما مصلحة أمريكا أصلاً في دعم السوريين أو مساعدتهم؟

من الناحية الثانية فإن هٰذه الاتفاقية الأخيرة بَيْنَ أمريكا وتركيا تعني غالباً محاولة جرِّ تركيا إلىٰ التحالف بهٰذا الطعم الذي يوحي لها بأنها صار أو سمح لها بأن يكون لها دور في الثورة السورية، فالكثيرون يعلمون أو يظنون بأنَّ أمريكا كسرت كلَّ الأيدي التي تساعد الثورة السورية وسمحت فقط لمن تديره المخابرات الأمريكية/ الإسرائيلية بأن يتدخل، يتدخل لخدمة مصالح أمريكا إسرائيل بالضرورة وليست أيَّ مصلحةٍ أُخْرَىٰ. الولايات المتحدة بحاجةٍ ماسَّةٍ إلىٰ دور تركيٍّ في التَّحالف لضرب الدولة الإسلامية، وقد عجزت حَتَّىٰ اللحظة عن إقناعها بالاشتراك من دون شروطها التعجيزية المتمثلة بإسقاط بشار الأسد ورُبَّما المنطقة العازلة، أمريكا لن توافق علىٰ الشُّروط التركيَّة، ولذلك ألقت طعم إعطائها دوراً في الثورة السورية بعد منعها من القيام بأيِّ دور في هٰذا الشأن.

أظنُّ أنَّ الكثيرين سيعترضون علىٰ أنَّ أنَّهُ لا يوجد دور لتركيا. من الصُّعوبة بمكان تصوُّر أو قبول أنَّها ليس لها دور. هٰذه حقيقة. ولٰكنَّ هٰذا الدور مُحجَّم

ومحدود بقرار أمريكيٍّ منذ تسلح الثورة السورية وضعت الإدارة الأمريكية والناتو تركيا أمام سقف لا يسمح لها بتجاوزه، وإن تجاوزته في بعض الأحيان فضمن حدود وضرورات. ولكنَّهَا ليست مطلقة اليد في حريَّة التَّصرف، مثلها مثل غيرها ممكن منعوا من لعب أيِّ دور في الثورة السورية. والولايات المتحدة تظنُّ أنَّها تغري تركيا بالسَّماح لها بلعب دور في الثورة السورية من خلال ما تسميه تدريب المعارضة المعتدلة.

الخطير في الأمر هي فكرة التدريب التي نظريًّا وعمليًّا وإراديًّا تستغرق شهوراً ورُبَّما سنوات. أي إنَّهم يخطِّطون أن تظلَّ المأساة مستمرَّةً لسنوات آتية... مثلما كانوا يفعلون منذ بداية الثورة عندما كانون ينوون عقد اجتماع بعد ستة أشهر، يخططون لمؤتمر العام القادم للنظر في الأزمة السورية... المأساة لا تحتمل، وهم ببرود يفكرون في التفكير في حلٍّ بعد سنة...

لا تستغربوا، فالمخطط الأمريكي الذي أعلن عنه منذ شهر أنَّهُ يمكن أن يفكروا في موضوع سوريا بعد ثلاث سنوات... والتفكير علىٰ أساس حلٍّ سياسيٍّ، أي بقاء النِّظام، أي استمرار الثورة استمراراً عبثياً من أجل حلٍّ عكس رغبة الثورة. فلماذا الاستمرار إذن؟

أمريكا تفكر في أحد حلين إمَّا بقاء بشار الأسد أو حكومة عملاء مضمونين. لا تريد ضمانات، لا تريد تعهدات، لم تستطع الثورة حَتَّىٰ الآن أن تقدم لأمريكا الضمانات التي تريدها ولذلك وقفت أمريكا مع النظام.

عوداً علىٰ بدء، الاستمرار في تدريب المعارضة المعتدلة منذ ثلاث سنوات، وتمديد تدريب المعارضة المعتدلة هو مزيد من البحث عن مزيد من العملاء علىٰ

أمل الوصول إلىٰ الفريق الذي يمكن الاعتماد عليه. متىٰ يمكن ذٰلكَ؟ أمريكا غير مهتمة بالوقت، مهتمة بالنتيجة.

والدليل علىٰ ذٰلكَ هو التساؤل الذي أظلُّ أكرره: هل المعارضة بحاجة أصلاً إلى تدريب؟ وعلىٰ ماذا تدربهم أمريكا؟ ما التدريب الذي يستغرق سنوات؟ علىٰ ماذا يدربونهم؟ لو أنَّهُم يدربونهم علىٰ غزو الفضاء لفرغوا من التدريب خلال شهرين أو ثلاثة أشهر.

أذكر هنا أنَّهُ عندما أعلنت أمريكا منذ ثلاث سنوات أنَّ الجيش الأمريكي يريد تدريب الجيش الحر، علَّق بعضهم حينها قائلاً: لعَلَّهُم يقصدون أن الجيش الأمريكي يريد أن يتدرب علىٰ يد الجيش الحر. هٰذا التعليق الساخر وحده يفضح المشروع الأمريكي والنَّوايا الأمريكيَّة.

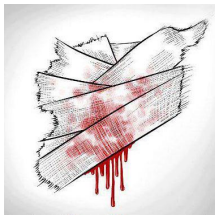

١٦ / ١٠ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

استمرار اللعب على الطويل

مع كركبة فريق المراقبين العرب برئاسة الدابي في أواخر عام ٢٠١١م، بدا أنَّ المجتمع العربيَّ والدوليَّ غير آبهٍ بما يحدث في سوريا. غير آبهٍ بأكثر من معنى:

أولها أنَّهُ غير معنيٌّ بما يحدث ولذلك بدا نفس الاستهتار.

ثانيها انعدام الإحساس والتَّفكير بعيد المدى في ظلِّ وجود السوريين في فوهة بركان.

ثالثها بناء علىٰ ثانيها إدارك الجميع بيقين أنَّ الأزمة ستطول وعدم اعتراض أحد على ذَلكَ.

رابعها سرور معظم الأطراف الخارجية لهذا التصور وتأييده وتوجيه كل المسارات في الجهة التي تخدمه.

ولذلك، منذ ذَلكَ الشهر الأخير من عام ٢٠١١م، أي بعد نحو ثمانية أشهر من الثورة، تغير الخاطب الدولي كله تجاه النظام والثورة، وتغير السلوك، وبدأت البرمجة علىٰ أساس امتداد الثورة سنوات. لا أدري من أدرك ذَلكَ، ولٰكنَّ

أحداً لم يرد أن يدركه. كتبت هٰذا الكلام في ذٰلكَ الحين. وتتالت التصريحات التي توحي بهٰذه الاستراتيجيا الجديدة للمجتمع الدولي. ففي حين أنَّ الناس تغلي علىٰ فوهة البركان كان وزير الخارجية الفرنسي يعد لاجتماع بعد ستة أشهر، وأعضاء مجلس يدعون لاجتماع بعد ثلاثة أشهر...

تحولت التَّسمية رويداً رويداً من ثورة إلى أزمة، ثمَّ إلى صراع... ومن تهديد للأسد بالخروج من سوريا، إلىٰ حتمية سقوط النظام، إلىٰ استحالة الحسم العسكري، إلىٰ حتمية الحلِّ السِّياسي، وصولاً إلىٰ وجوب بقاء الأسد من دون النظام، ثمَّ إلىٰ احتمال بقاء الأسد والنظام! ورُبَّما هٰذا ما قصده الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون منذ دقائق إذا قال: القضاء علىٰ الدولة الإسلامية لا يمكن أن يكون إلا بحلٍّ سياسيٍّ مدروسٍ ويرضي جميع الأطراف!!

هٰذه خلاصة السيروة التي تعامل بها المجتمع العربي والدولي مع الثورة السورية. الحقيقة أنَّ هناك الكثير من التفاصيل بَيْنَ هٰذه الأثناء تحدثنا فيها في مواضع كثيرة. المهم الآن أنَّ سياسة اللعب علىٰ الطويل ما زالت مستمرة.

قبل أسابيع أعلن أوباما أنَّهُ قد يتفرَّغ للحل السياسي السوري بعد ثلاث سنوات من الآن هي السَّنوات اللازمة تقريباً لوضح حدٍّ للدولة الإسلاميَّة. وسيكون بالتأكيد خارج السلطة وسيكون رئيس جديد يحتاج إلىٰ بضع سنوات ليلتقط أنفاسه ويحدد مساراته. وترافق ذٰلكَ مع حيرة في معرفة كيفيَّة التعامل مع الثورة السورية. هي ليست حيرة في حقيقة الأمر، هي إلقاء للكرة إلىٰ الأمام، وتخطيطٌ واستراتيجيا مدروسة من النَّاحية الأمريكيَّة والأنظمة التي تسير في ركابها.

اليوم ٢٠١٤/١٠/١٦م، أعلن طوني بلنكن، نائب مستشارة الأمن اقومي الأمريكي أن أمريكا ستبدأ بتدريب الجيش الحر في بداية العام الجديد، أي بعد

نحو ثلاثة أشهر. وأي بني آدم يسمع هٰذا الكلام سيسأل: لماذا هٰذا التأخير؟ أيعقل أنَّ الجيش الأمريكي لا يعرف كيف يدرِّب، ويحتاج إلىٰ دورات في التدريب علىٰ التَّدريب حَتَّىٰ يقوم بالتدريب؟ من يسمع هٰذا الكلام يظنُّ أن الجيش الأمريكي الذي سيدرب الجيش الحر يعمل في صيد السَّمك وفجأة طلبوا منه تدريب العسكر علىٰ القتال، ولذٰلك يحتاج إلىٰ فترة تحضير!! ما هٰذة السخافة؟

هٰذه ليست السخافة الوحيدة في الموضوع، السخافة التي ما بعدها سخافة ولا قبلها سخافة أنَّ أمريكا تردِّد منذ ثلاث سنوات أنَّها تدرب أو ستدرب الجيش الحر!!! فعلىٰ ماذا يدربونه حَتَّىٰ يحتاج كل هٰذا الوقت من التفكير والتدبير والتحضير والتدريب ذاته؟!! أي عسكري في العالم لا يحتاج أكثر من شهر تدريب علىٰ أيِّ نوعٍ من السِّلاح حَتَّىٰ ولو كان حرب النجوم.

جاء هٰذا التصريح بعد اجتماع الثلاثاء الماضي لقادة عشرين دولة من التحالف الدولي للقضاء علىٰ الدولة الإسلاميَّة للبحث في كيفيَّة التعامل مع الموضوع، الذي تحدثنا فيه في مقال خاصٍّ، وانتهى الاجتماع إلىٰ تفويض خمس دول علىٰ رأسها أمريكا، وانتهىٰ قادة الدول الخمس إلىٰ قرارٍ كوميديٍّ هو الاتفاق علىٰ وجوب تدريب أبناء المنطقة علىٰ محاربة الدولة الإسلامية!! هٰذا القرار مرتهنٌ بفلسفة التَّحالف التي أطلنا فيها أيضاً في حينها، وهي قيادة أبناء المنطقة من الخلف للاقتتال فيما بينهم من دون خسارة قطرة دم منهم. طبعاً هٰذا لا يمنع التورط إذا اقتضت الضرورة.

إذن، تصريح طوني بلنكن هٰذا الذي أدلىٰ به على قناة العربية ظهر اليوم ليس مصادفةً ولا توقعاً ولا ارتجالاً، إنَّهُ معطيات تمَّ توزيعها ونشرها علىٰ ذوي الشأن، مثل العادة طبعاً، وعلىٰ هٰذا الأساس صرَّح به أمس رئيس الحكومة

الانتقالية (الثورية) أحمد طعمة إذا قال: المنطقة العازلة التي طالبت بها تركيا سيتم وضعها قيد التنفيذ بعد أربعة أشهر. وهٰذا لن يتم أيضاً، إنَّها الكذبة الألف التي كذبها الأمريكا بشأن الثورة السورية وبلعها قادة الثورة للمرَّة الألف أيضاً، أي إنهم ليسوا علىٰ شيءٍ من العقل ولا الإيمان، فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، وقد لدغوا ألف مرَّةً من الجحر ذاته. وما المؤمن بالخب ولا الخب يخدعه، وقد خدعوا بالطَّريقة ذاتها أكثر من ألف مرة!!!

من هٰذه النقطة الختامية أختم بها كلامي. المشكلة ليست في المجتمع الدولي، المشكلة في الثورة السورية. المجتمع الدولي مصالح وكذب وخداع وتضليل من أجل تمرير مصالحهم. وهٰذا حقهم. ومن ثمَّ ليست المشكلة فيهم، المشكلة بالثورة السورية التي تقاد من مساطيل مهابيل، ولصوص، وأصحاب مصالح شخصية... وما أقل وأندر الصادقين الشرفاء فيمن يقودون الثورة السورية على مختلف الأصعدة والمستويات والميادين: العسكرية، السياسية، الثورية، الإغاثية، الطبية، الإعلامية... وكل ما يخطر في بالكم. هٰذه حقيقة يجب أن تكون واضحة للجميع حَتَّىٰ نعرف لماذا لم تنتصر الثورة السورية إلىٰ الآن.

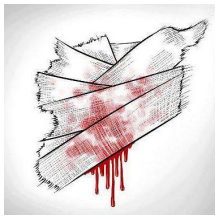

١٧ / ١٠ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

آخر الفتوقات الأوبامية لسوريا

آخر فتوقات الإدارة الأمريكيَّة الأوبامية فيما يخصُّ ما صار يسمى الأزمة السوريَّ هي تفكير أوباما والإدارة الأوباميَّة في نشر قوات عربيَّة في سوريا. أي بمعنى أو بآخر علىٰ غرار نشر القوات السورية في لبنان منذ عام ١٩٧٦م إلىٰ أن تمَّ خروجها بضغط أمريكيٍّ فرنسيٍّ علىٰ إثر اغتيال رفيق الحريري عام ٢٠٠٥م. أكرر وأذكر علىٰ غرار انتشار القوات السورية في لبنان وليس علىٰ أيِّ غرار آخر.

ولٰكن كيف يمكن أن تنتشر قوَّات عربيَّة أو حَتَّىٰ غير عربيَّة في سوريا؟

لبنان لا دولة ولا جيش ومساحة صغيرة كان أمراً سهلاً نشر قوات الردع العربيَّة فيها بقيادة سوريا التي أخرجت والجميع وبقيت وحدها. وسوريا ليست مشابهة للبنان بحالٍ من الأحوال، ولا يمكن أبداً أن تنتشر فيها أي قوات في أي في أي بقعة إلا باستثناءات محدودةٍ جدًّا غير قابلة للديمومة، ولن تكون آمنةً في مكان من الأمكنة السورية أبداً. فما العمل؟

حَتَّىٰ يتم نشر قوات عربيَّة في سوريا، ويصح علىٰ غيرها الحكم، لا بُدَّ من تهشيم العقل السوري، والبنى السورية كلها لتصل إلىٰ مستوى من الهشاشة والضَّعف والضياع والتَّشتت مماثلاً للحالة اللبنانيَّة حينها حَتَّىٰ يمكن تحقيق الهدف. أمريكا وقواد العرب يدركون هٰذه الحقيقة إدراكاً صريحاً لا لبس فيه. ولا أستبعد أن تمارس دول الجوار خاصة باسم الشرعية الدولية أي نوع من الضغوط علىٰ اللاجئين من أجل تهشيم هٰذا العقل السوري، ورُبَّما كان تخفيض المساعدات الإغاثية منذ أيام بداية تجريبية لذٰلك.

وهٰذا يعني باختصار شديد أنَّ الإدارة الأمريكيَّة تريد إطالة الأزمة السورية وعمر النظام أكثر من عشر سنوات حَتَّىٰ يمكن يتم صنع الظروف المناسبة لانتشار هٰذه القوات العربية في سوريا...

يبدو أنَّ الأمر ليس مزحة، ويبدو أنَّ هٰذا ما كان يدرو في رؤوس الموساديين في إسرائيل وأمريكا منذ بدايات الثورة السورية، ومسار السيطرة علىٰ الجيش الحر خطوة تلو خطوة من قبل بعض الأنظمة الصهيوعربيَّة كان من أجل الوصول إلىٰ هٰذه النُّقطة في حال تعذُّر بقاء الأسد أو نظامه رأساً للسلطة في سوريا. يبدو الآن أنَّ أمريكا أيقنت باستحالة بقاء بشار الأسد ونظامه في سوريا ولذٰلك أخرجت من قبعة الساحر اقتراحها أو مشروعها الذي تريد القول إنه جديدٌ وهو قديم في حقيقة الأمر؛ هٰذا الاقتراح أو المشروع الذي يدعو إلىٰ نشر قوات عربيَّة في سوريا. طبعاً لا نحتاج إلىٰ معجزة حَتَّىٰ ندرك أنَّ انتشار قوات عربيَّة في سوريا يعني من دون شك قيادتها من قبل الموساد والسي آي إي، لأنَّ أمريكا وإسرائيل لن تقبل أن يتم شيء في سوريا ليس بإشرافها وعلىٰ عينها المباشرة.

الوصول إلىٰ هٰذه النقطة لن يستغرق أقل من عشر سنوات بحال من الأحوال. وإذا راجعنا تصريحات المسؤولين الأمريكيين وبعض قادة شركاء أمريكا العرب الكبار في موضوع محاربة الدولة الإسلامية التي توافقت في المحصلة علىٰ احتياجها إلىٰ عشر سنوات علىٰ الأقل للقضاء علىٰ الدولة الإسلاميَّة عرفنا لماذا كانت هٰذه التصريحات... عشرون ألف جندي للدولة الإسلامية تجتمع عليهم ستون دولة ويحتاجون إلىٰ عشر سنوات؟! من الذي يمكن أن يقتنع بذٰلكَ. إنها اللعبة التي تديرها أمريكا بعناية وتخطيط.

ولٰكنَّ هل ستنجح أمريكا وشركاؤها العرب في إيصال سوريا إلىٰ هٰذه النقطة التي تسمح بانتشار الجيوش العربية الإسرائيلية علىٰ أرض سوريا؟

أنا شخصيًّا أشكُّ في ذٰلكَ. أعني أنَّهُم بعد أكثر من عشر سنوات لن يستطيعوا تحقيق مشروعهم هٰذا إذا ساروا فيهم، ولا يستبعد أنهم سائرون فيه وجادون فيه. ستمضي السنوات العشر وأكثر وسيجدون أن هٰذا المشروع غير قابل للتنفيذ، وإن جرت بعض الخطوات التجريبية أو الاستثنائية، وهي موجود علىٰ الأرض منذ فترة أصلاً، مع وجود مخابرات مختلف دول العالم على الأرض السورية اليوم. ولٰكنَّ نشر الجيوش بالطريقة المنشودة لن يكون. فماذا سيحدث؟

أمريكا والغرب والأنظمة العربية غير مستعجلين علىٰ شيء، فلا هم يألمون، ولا هم يتشردون، ولا هم يموتون... ولا هم يشعرون، ولا هم يحزنون... يمكن أن يفكروا في مشاريع أُخْرَىٰ حينها، وغالباً ستكون هناك خطط بديلة عند تأكدهم من تعذر تحقيق هٰذه الخطة.

ولٰكنَّ السؤال الجدير بالطرح: هل ستستمر الأزمة علىٰ هٰذا النَّحو عشر سنوات؟

بعيداً من التَّفاؤل والتَّشاؤم: السوريون هم من يقرِّر ذَلكَ... إذا استمرت قيادات الثورة بهٰذه البلاهة... بل إذا بقيت هٰذه القيادات ذاتها هي التي تقوم بقيادة الثورة فإنَّ الأزمة والمعاناة ستستمر عشر سنوات وأكثر... وستكون المعاناة أشد وأكبر. إذا لم يقم السوريون سريعاً بالثورة علىٰ ثورتهم وتشكيل قيادة جديدة جادة جدية مسؤولة قادرة ولها التفويض الشامل فإنَّ الأزمة السورية ستظل تدور في هٰذه الحلقات المفرغة من التَّقدم والترجع والخضوع للأجندات الخارجيَّة العربيَّة والدوليَّة التي لا تريد الخير لسوريا ولا للثورة.

الحقيقة التي يجب أن يدركها السوريون هي أنَّ كلَّ يومٍ يمرُّ من دون إجراء مناسبٍ سيكون وبالاً مضاعفاً عليهم، وسيكون من يمكن حلُّه اليوم متعذر الحل غداً. هٰذا ما كنت أكرره منذ ثلاث سنوات: ما يمكن فعله اليوم لا يمكن فعله غداً، الخيار الموجود أمام الثورة اليوم سيتبخر غداً... اليوم يمكن المفاضلة بَيْنَ عدَّة خيارات ولٰكنَّ كلَّ غدٍ يأتي سيأكل نصف الخيارات... وسنجد الثورة يوماً بلا خيارات... أمامها مسار واحدٌ يجب عليها أن تسير فيها، ولا ندري إلىٰ أين يقودنا.

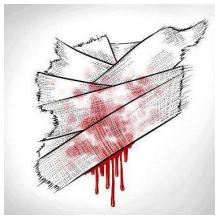

٢٣ / ١٠ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

هل هذا تهريج أمريكي؟

ما تفتأ الإدارة الأمريكية تخرج علينا، فيما يخص الثورة السورية، بَيْنَ اليوم والآخر بتصريحٍ فيه من الفتوقة ما يجعله يبدو تهريجاً بكلِّ ما تحمله الكلمة من معنى.

اليوم ٢٠١٤/١٠/٢٣م نشرت الواشنطن بوست أنَّ «الجيش الأمريكي سيدرب المعارضة السورية علىٰ الدِّفاع عن المناطق الموجودة فيها، وليس علىٰ الهجوم».

الخبر دقيقٌ، واضحٌ، صريحٌ... لندقق في الكلام مرَّة ثانية: تدريب قوَّات المعارضة السورية علىٰ الدفاع عن المواقع الموجودة فيها فقط، وليس على الهجوم...

أكاد لا أصدق. هل هي وقاحة، هل هي غباء، هل هي استغباء... هل يوجد جيش في العالم بتدرب فقط علىٰ الدفاع، هل يوجد عسكري في العالم أو حَتَّىٰ مدني لا يعرف أبرز وأشهر وأخطر قاعدة عسكرية، وهي أن «الهجوم خير

وسلة للدفاع؟؟!». بربكم أليس في هذه القاعدة التي لا يجهلها جيش في العالم/ ولا يعمل بها جيش في العالم، ما يكفي للسخرية من أمريكا؟!

ماذ يدور إذن؟ لنعد ثانية إلىٰ صلب الموضوع. الثورة السورية، أي المعارضة السورية بالمنظور الأمريكي تجاوزت مرحلة الدِّفاع منذ ثلاث سنوات، ومنذ ثلاث سنوات وهي في حالة هجوم، وإلا لما صارت ثلاث أرباع سوريا بيد المعارضة، وتكاد تكون معظمها مناطق عسكرية وقطع عسكرية للنظام تم الهجوم عليها واحتلالها. إذن المعارضة السورية متدربة علىٰ الهجوم والدفاع منذ سنوات. فماذا يعني اليوم أن تقول أمريكا بأنها ستدرب المعارضة السورية علىٰ الدفاع، ولاحظوا جيداً: الدفاع عن المناطق الموجودة فيها، وليس لهٰذا فحسب بل لا يحقُّ لها الهجوم!!

أمرٌ يضع العقل في الكف حقيقة.

نحن ندرك جيِّداً أن أمريكا تريد معارضة تخضع للإملاءات الصهيوأمريكية معاً، وأن المعارضة التي تريد تدريبها ودعمها سيتكون أو يجب أن تكون خاتماً في إصبع إسرائيل قبل أمريكا. صحيح أنَّ لهٰذا الكلام أو الغاية قديمة ولٰكنَّهُ ينسجم كذٰلكَ مع خبر تداولته منذ أسبوع بعض مواقع التواصل الاجتماعي وتكتَّمت عليه وسائل الإعلام يقول بأنَّ «الولايات المتحدة تريد أن تدرب معارضة سورية خاصة بها»..

تعبيرٌ عجيبٌ غريبٌ مريبٌ... يدلُّ علىٰ أن المعارضة السورية حصص، لكلِّ دولةٍ حصَّة. الحقيقة أنَّ أعضاء الإئتلاف كذٰلكَ، وكذٰلكَ كثير من قادة الجيش الحر... ولٰكن هل وصلت الأمور إلىٰ لهٰذه المرحلة من الوقاحة في الصراحة؟!

علىٰ أيِّ حالٍ، لنعد إلىٰ صلب هٰذه الفكرة أو التصريح من جديد. حَتَّىٰ نفهم المقصود الأمريكي منها يجب أن نلاحظ جيداً أنَّه تم الإعلان عنه ضمن جملة ظروف ومعطيات تجعله أكثر من غريب وأكثر من عجيب وأكثر من مريب... كل ذٰلكَ مجتمعاً. لماذا؟

التصريح عادي بالمطلق ولٰكنَّهُ مع الثورة السورية استثناء لا يمكن تمريره من دون الكثير من علامات الاستفهام والاستغراب. ومع ذٰلكَ فقد تم الإعلان عنه في ظروف ومعطيات ضمن الثورة السورية تجعلنا نضع تحته وحوله ألف خط أحمر لا خطاً واحداً ولا مئات الخطوط فقط.

لقد جاء هٰذا التصريح في الوقت الذي توجه فيه أمريكا وحلفاؤها ضربات للدولة الإسلامية ومن المفترض والمتوقع حسب أمريكا وحلفها أن تنهزم الدولة الإسلامية، تنسحب من مواقعها... ويجب أن يوجد من يملئ هٰذا الفراغ الذي ستتركه الدولة الإسلامية... ملئ الفراغ مشكلة أثار الكثير من الأطراف في التحالف الدولي، ويفترض علىٰ ضوء الأكاذيب الأمريكية أن يقوم الجيش الحر بدخول المناطق التي ستتركها الدولة الإسلاميَّة، ويتعزَّز ذٰلكَ مع الكذبات الأمريكيَّة التي تقول بأنها لن تضع يدها في يد النظام، ولن تسمح له بملء الفراغ الذي ستتركه الدولة الإسلامية... فمن سيحل محلَّ الدولة الإسلامية في الأماكن التي ستتركها أو تنسحب منها؟

وفق هٰذا التهريج الأمريكي الأخير فإن الجيش الحر الخاص بأمريكا لن يسمح له بتغيير مكانه، وهٰذا يعني أن أطرافاً أُخْرَىٰ لا تريدها أمريكا هي التي ستحل محل الدولة الإسلامية في الأماكن التي ستخليها!!!

ما هٰذا العبث؟ ما هٰذا التهريج؟

الولايات المتحدة تكذب، والكذب ليس جديداً عليها. في هٰذه التهريجة الأخيرة تؤكِّد الولايات المتحدة ما أنا ذهبتُ إليه في اليوم الأول من قيام أمريكا بضرب الدولة الإسلامية في سوريا. يومها كتب بأن هٰذه الضَّربة جاءت لتنقذ نظام بشار الأسد. جاءت لتنقذ النظام السوري سواء أكان بالتوافق بَيْنَ أمريكا والنظام أم لم يكن، فالأمر بينهما واضحٌ محسومٌ. إنَّ الضربة الأمريكيَّة للدولة الإسلامية في سوريا منذ ذٰلكَ اليوم وإلىٰ الآن لا تخدم إلا النظام السوري. وهٰذا التَّصريح يقول بصورة أو بأخرى علىٰ الجيش الحرِّ أن يبقى مكانة والنظام هو الذي سيملأ الشاغر الذي تتركه الدولة الإسلامية، وهٰذا ما يحدث علىٰ أرض الواقع أصلاً في كثير من المواقع التي انسحبت منها الدولة الإسلامية منذ بدايات الضربة إلى الآن.

هل يحتاج إلى شرح أكثر؟

بعد شهر كامل تماماً من كتابة هٰذا المقال، أي اليوم في ٢٠١٤/١١/٢٢م كان لاري كورب مساعد وزير الدفاع الأمريكية السابق ضيفاً علىٰ قناة الجزيرة الفضائية وشرح المخطط الأمريكي بوضوح لا لبس فيه، مؤكداً ما ذهبت إليه مراراً هنا وفيما سبق. لقد قال حرفيًّا: «الولايات المتحدة تريد تأمين الاستقرار في العراق ثمَّ تتفرغ لتدريب الجيش الحر».

هٰذا يعني حرفيًّا أنَّ: الولايات المتحدة تريد تأمين الاستقرار في العراق خلال ما بَيْنَ سنتين أو ثلاث أو حَتَّىٰ ثلاثين سنة... حسب تقديرات الأمريكيين أنفسهم. وبعد ذٰلكَ تتفرغ صاحبة الجلالة الأمريكية

لتدريب الجيش الحر من أجل أن يصير قوياً وقادراً على الدخول في جولة تفاوض مع النظام من أجل حلٍّ سياسيٍّ، فالولايات المتحدة لا تؤمن بالحل العسكري في سوريا تحديداً، وتسعى للوصول إلى حلٍّ سياسيٍّ كما كرَّرت مراراً.

أكرِّر للمرَّة الألف بعد الألف: هل يحتاج إلى شرح أكثر؟

وفي ٢٠١٤/١٠/٢٦م على ضوء تصريحٍ جديدٍ كتبت في إطار الموضوع ذاته:

منذ أكثر من شهر تكرر الإدارة الأمريكيَّة أنَّها لن تدعم المعارضة التي تقاتل بشار الأسد، وقالت:

. نحن سندعم فقط المعارضة التي تقاتل الدولة الإسلامية.

اليوم أعلن مسؤول أمريكيٌّ كبيرٌ قائلاً:

. إن أمريكا (لا تتوقع) من المقاتلين الذين تعتزم تدريبهم لمواجهة تنظيم الدولة الاسلامية (أن يقاتلوا أيضا بشار الاسد)».

لاحظوا جيداً: المعارضون الذين تعتزم، تعتزم في المستقبل تدريبهم، أي بعد الفراغ من الدولة الإسلامية على ضوء ما شرحنا في مقال سابق، أي بعد سنوات، بعد هٰذه السنوات فإن أمريكا لا تتوقع من هٰؤلاء الذين ستدربهم أن يقاتلوا بشار الأسد!!!!

لن أتابع في التعليق على التعلق الأمريكي ببشار الأسد الذذي تحدثنا فيه بما يكفي، ولٰكنَّ أريد أن أسأل: هل نفهم من ذٰلكَ أنَّ أمريكا حصلت على الضَّمانات من عملائها وصاروا موضع ثقةٍ تجعل الإدارة الأمريكيَّة تجزم بأنهم لن يغدروا بها؟

تعليقا علىٰ قول المسؤول الأمريكي الكبير بأنَّ عملاءهم السوريين لن يقاتلوا بشار الأسد أقول:

أنا شخصيًّا لا يشرِّفني أبداً أن يسقط بشار الأسد علىٰ أيدي عملاء أمريكا.

٣٠ / ١٠ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

الثوابت الأمريكية من الثورة السورية

الذي كتبناه وكررها علىٰ مدار ما مضى من عمر الثورة السورية راحت أمريكا تعلنه بوضوحٍ وصراحةٍ منذ أسابيع قليلة، بعدما كان تلميحات وتلطيشات وكلمات طائشة في عقول المتلقين ولٰكنَّهَا مدروسة من قبل الأمريكيين.

في منتدى أفكار بواشنطن اليوم ٢٠١٤/١٠/٣٠م قال وزير الخارجيَّة الأمريكيَّة جون كيري في مداخلته عدة نقاط تختصر بوضوح صريح شديد الصراحة سقف السياسة الأمريكية تجاه الثورة السورية.

بدأ كيري بالفكرة التي ما فتئتُ أكررها منذ بدايات الثورة السورية، وهي الحرج الأمريكي تجاه الثورة السورية، قال: «الأزمة السورية أحرجت أمريكا، وحدَّت من دورها، وجعلتها تبدو عاجزةً»[٢٣]. ذٰلكَ أنَّ الثَّورة السُّورية وضعت

(٢٣) . شرحت ذٰلكَ بتفصيل في أكثر من لقاء تلفزيوني علىٰ أكثر من قناة في النصف الثاني من عام ٢٠١٣م، وكتبته في عدد من المقالات والتعليقات.

الولايات المتحدة أمام خيارات كلها صعبة أسهلها عليها الحفاظ على النِّظام. وهٰذا ما يفسر التَّذبذب الأمريكي والتراجع رويداً رويداً للوصول إلىٰ هٰذه النُّقطة التي تبدو اليوم صريحةً، ولٰكنَّها كانت واضحة عند المدركين منذ بدايات الثورة، والنظام السوري في حقيقة الأمر كان يدرك هٰذه الحقيقة إدراكاً تاماً منذ البدايات.

بعد التَّصريحات التلميحيَّة منذ شهرٍ ونيفٍ من قبل عددٍ من المسؤولين الأمريكيين جاء جون كيري اليوم ليضع اللمسة النِّهائيَّة عليها بكلمةٍ صريحةٍ واضحةٍ إذ قال: «سنعمل علىٰ دعم المعارضة السورية لتستطيع أن تفرض علىٰ بشار الأسد الجلوس علىٰ طاولة المفاوضات».

إذن، لا حلَّ آخر. طاولة المفاوضات. وماذا ستؤدِّي إليه طاولة المفاوضات؟

أمريكا ذاتها تكذب إذا قالت إنها تعرف ماذا سيكون في طاولة المفاوضات علىٰ الرَّغْمِ من كذبها المتكرر بأن بشار الأسد لن يكون جزءاً من أيِّ حلٍّ. نسخة جنيف الثاني ستعيد نفسها بالطريقة ذاتها في جنيف الثالث.

الحقيقة أنَّ أمريكا تدرك أنَّ بشار الأسد هو النظام والنظام هو بشار الأسد، وأنَّ أي منهما لن يتخلىٰ عن الآخر، وأي منهما لن يتخلىٰ عن السُّلطة تحت أيِّ ظرف أو ضغط. وهي إذا تدرك هٰذه الحقيقة، وتدركها جيِّداً فإنها تريد من الثَّورة أن تعود إلىٰ حضن النِّظام، إلىٰ حضن بشار الأسد. من غير المعقول الاقتناع بغير هٰذه الحقيقة التي صار يدركها الأطفال الصغار.

هنا يبرز سؤال لا بُدَّ منه: إذا كان هٰذا سقف ما تريده الولايات المتحدة الأمريكيَّة، وهي تسيطر تقريباً علىٰ معظم الجيش الحرِّ مباشرة أو عن طريق دول إقليميَّة، وهي تعرف أنَّ النِّظام ثابتٌ علىٰ مواقفه، فلماذا هٰذا الانتظار والمطمطة والشطشطة وتقوية المعارضة (التي هي ذاتها جعلتها تتراجع وأوقفت تقدمها مرات كثيرة)، لماذا لا تفرض من الآن الجلوس علىٰ طاولة المفاوضات وتريح البلاد والعباد من مزيد القتل والدمار؟

أمريكا أمام فرصة تاريخيَّة لفرض سيطرتها علىٰ سوريا، ورُبَّما وضع قواعد عسكريَّة في سوريا، ولا تريد أن تفوِّت هٰذه الفرصة ولو أدىٰ ذٰلكَ إلىٰ دمار كل سوريا، وهجرة كلِّ أهلها. وعلىٰ هٰذا الأساس تعمل. فإذا أفلحت في ذٰلكَ حصلت علىٰ أقصى ما تتمنى الحصول عليه في سوريا، وإذا لم يحصل فإنها بمطمطتها وشطشطتها تكون قد حققت البديل وهو دمار سوريا بحيث لا تقوم لها قائمة بعشرات السنين سواء أبقى بشار الأسد أو سقط بشار الأسد.

أمريكا كما قلت منذ أكثر من سنة في لقاء تلفزيوني ترمي بالكرة إلىٰ الأمام لتهرب من أيِّ تدخُّل ومسؤوليَّة، ولتقف في الأخير علىٰ كومة الرماد السوري وتحصد كلَّ النتائج.

أمريكا كانت تريد من المعارضة السورية، أي االثورة السورية منذ المجلس الوطني أربعة أمور طرحت علىٰ المعارضة، من قبل دول عربية بعينها، بعدة صيغ منها صيغ بالونات اختبار ورُبَّما مباشرة ولٰكنَّ أحداً لم يصرح بذٰلكَ. لا أدري مدىٰ ما قدمته المعارضات المتتالية من ضمانات،

ولٰكـنَّ المؤكـد أن أمريكـا لم تسـتطع التأكـد مـن القـدرة علـى تنفيـذ هٰـذه الضمانات، وهي:

أولاً: ضمان أمن إسرائيل ولا بأس من اتفاقية سلام معها.

ثانياً: ضمان حقوق الأقليات ولٰكن من خلال تفتيت الدولة والسلطة علىٰ الطريقة العراقية واللبنانية.

ثالثا: ضمان أمن حزب الله واستمرار دعمه.

رابعاً: والضَّمان الرَّابع فيما قيل حماية العلويين وبقاء مفاصل أساسيَّة من السلطة بيدهم[٢٤].

وللمصادفة أن مقالة الوشنطن بوست الأمريكيَّة اليوم عن الطلاق التركي الأمريكي أشارت إلىٰ أنَّ همَّ أمريكا الأساسي هو حماية إسرائيل وقتال الدولة الإسلامية فقط، أو المتطرفين علىٰ حدِّ تعبيرها.

لا شك في محاربة (الإسلاميين) تحت مسميات مختلفة شرطٌ أساسيٌّ، ولٰكنَّهُ بحكم المضمون طالما تحققت الضمانات السابقة أو نصفها علىٰ الأقل.

أمريكا، طالما هي قادرة علىٰ ذٰلكَ، فإنها لن تسمح بأي نهاية للثورة السورية ما لم تتحقق هٰذه الضمات أو الاثنين الأولين علىٰ أقل تقدير. سواء أكان ذٰلكَ ببقاء بشار الأسد ونظامه أو بقاءه من دون نظامه أو بقاء نظامه من

---

(٢٤) . هٰذه الشروط الأربعة فيما تناهي إليَّ في حينه طرحت علىٰ المجلس الوطني الذي الذي تأسس أواسط عام ٢٠١١م، وقد رفضها المجلس الوطني، والمفارقة أن الطرف الذي قدمها للمجلس الوطني، ولم يكن الإئتلاف قد تأسس حينها هي دول عربية ظل السوريون موهومون بأنها أكبر داعم للثورة، وظلت تشتري كتائب الجيش الحر حَتَّىٰ تظن نفسها اليوم أنَّها هي من يسيطر علىٰ الجيش الحر. وعندما تأكد رفض هٰذه الشروط بدأ النخر في المجلس الوطني ودق الأسافين في المجلس الوطني من أجل تأسيس كيان جديد قد يقبل بهٰذه الشروط فتم تأسيس الإئتلاف. ولهٰذا حديث آخر.

دونه، أو بزوالهما معاً. أقول طالما هي قادرة لأنَّها ليست بالضرورة هي صاحبة القرار الحسم. السوريون، ومعهم سياسيون وإعلاميون كثيرون، يوهمون أنفسهم بأن لا حل إلا ما تقرِّره أمريكا، وليس الأمر كذَلكَ في حقيقته. أمريكا تستطيع أن تفعل الكثير ولٰكن ليس من الضروري أن تستطيع فعل كل ما تريد. ولدىٰ السوريين أوراق قوة أكثر مما تمتلكه أمريكا، ولهٰذا ما كسر يد أمريكا وأحرجها كما قال كيري في بداية حديثه اليوم. ولأول مرة يعترف مسؤول أمريك مثل هٰذا الاعتراف الخطير.

السُّؤال الأكثر أهمية الذي لا بُدَّ من طرحه وتوجيهه إلىٰ عملاء أمريكا السوريين هو: إذا كان سقف ما تريده أمريكا في دعم الثورة السورية هو الجلوس إلىٰ طاولة التفاوض مع النظام، من دون أي ضمانات للثورة بأي مكاسب من النظام، لماذا تنتظرون أمريكا كي تتوسط لكم؟ لماذا تستمرون في فتح باب دمار سوريا وقتل أبنائها وتشريد أهلها؟ فاوضوا النظام الآن وخلصوا سوريا من مزيد البلاء.

لا شيء يسوغ استمراركم في هٰذه اللعبة الأمريكية إلا تآمركم لتدمير سوريا، أي عملاء وخونة لأعداء سوريا، أو أنكم لصوص يريدون تحصيل أكبر ما يمكن من السرقات قبل أن تنتهي الثورة بأي طريقة من الطرق. أو كلاهما معاً. وفي كليهما أنتم أعداء الثورة وأعداء سوريا.

هٰذا ليس توسعاً في الحكم علىٰ الإطلاق. أمريكا تعرف ماذا تريد وماذا تفعل، وهي تختار أفضل ما يمكنها اختياره لتحقيق مصالحها هي وليس مصالح شعبنا ولا أمتنا. وحسبنا ما أعلنه كيري اليوم في هٰذه المحاضرة أو المدخلة إذ قال بافتخار: «لقد نجحنا نجاحاً كبيراً في

التحالف، لأوَّل مرَّة في التَّاريخ الحديث خمس دول عربيَّة سنيَّة تقصف دولاً عربيَّة سنيَّة».

هٰذه الدول العربية السنية تفخر بذٰلكَ أيضاً. والشعب العربي المسلم يعي هٰذه الحقيقة الخطيرة، ولذٰلك صدرت بعض التعليقات البليغة علىٰ ذٰلكَ، منها قولهم: «جيوش الجزيرة العربية تعود إلى القتال من جديد وتقاتل السوريين، علماً أنَّ آخر حرب خاضتها كانت منذ ١٤٠٠ سنة ضد الرسول في غزوة الخندق».

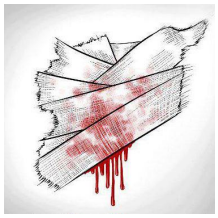

٤ / ١١ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

دي ميستورا وزيراً للمصالحات[٢٥]

لا أعرف لماذا بدأ دي ميستورا جولته هو ومندوبيه لقراءة الوضع السوري طالما أنَّهُ يحمل مشروعه معه قبل أن يستلم مهام منصبه. باشر دي ميستورا مهمامه وهو يوقن بأنَّ جنيف عبءٌ كبيرٌ ولا مجال للصُّلح علىٰ طريقة جنيف، ولذلك وضع خريطة طريق يقودها بنفسه وهي المصالحات خطوةً خطوةً، وضيعةً ضيعةً علىٰ الطريقة التي بدأ بها النظام تماماً...

يعني يمكن القول بسهولة إنَّ النظام وضع ملف المصالحات بيد ميستورا وهو من سيكمل الطريق. فاطمئنوا أيها المصالحون، المصالحات مع النظام صارت بأيدي أمينة.

بعد جولته الاطلاعيَّة الأولىٰ، سينزل دي ميستورا إلىٰ الميدان ويستجلب قادة الحر واحداً تلو الآخر لعقد المصالحات، فقد وصل السيد ميستورا إلىٰ أنَّ

(٢٥) . نشر لهذا المقال في موقع سراج برس وفي عدد من مواقع التواصل الاجتماعي.

طريقة الأخضر الإبراهيمي طريقة خاطئة في المصالحة من الأعلىٰ علىٰ طريقة جنيف واحد وجنيف اثنين، وأنَّ الطَّريق المثالي لتحقيق المصالحة المثلىٰ يجب أن يبدأ من القواعد، سياسة المخابرات السورية ذاتها يا سبحان الله. ولذلك فإنه سيعمل علىٰ جمع قيادات الجيش الحر في مفاوضاتٍ مباشرةٍ مع النظام، من دون وسطاء، يعني أهليَّة بمحليَّة كما يقال في المثل العامي، فلماذا يكون الأجانب موجودون، غير دي ميستورا طبعاً؟

خليفة الأخضر الإبراهيمي يقول إنَّ الظروف مناسبة جدًّا لتحقيق هٰذه المصالحات، وسيتسفيد من تجارب المصالحات التي حدثت سابقاً وخاصَّة في حمص، من أجل عدم الوقوع في أخطاء جديدةٍ، أي من أجل استمرار قطار المصالحات وعدم توقفه مثلما توقف في حمص بسبب رعونة النظام وأخطائه، فالأوضاع في حمص كانت سيئة، بينما هي في الشَّمال، في حلب وإدلب مختلفة لأنَّ هناك عدو مشترك للنظام والثورة هو الدولة الإسلامية، وهٰذا ما سيجعل المصالحات قابلة للحصول بقوَّة وثقةٍ ونجاح.

لقد رأى المبعوث الدولي، حسبما شرح ذٰلكَ للدول الكبرى، أنَّ الأفضل هو سياسة التمشيط وليس الفرص علىٰ طريقة النظام. التمشيط يعني البدء من شمال سوريا خطوة خطوة، وصولاً إلىٰ الجنوب. البدء من الشمال لأنَّ المخاوف الحقيقة تكمن مع الخوف من عدم قيام تركيا بضبط حدوها واستمرار وصول الدعم للثورة السورية، خلاف الحدود الأُخْرَىٰ المضبوطة كلها.

هٰذه الطريقة، كما لم يقل لنا في التصريح، تضمن محاصرة الشعب السوري أعني الثورة السورية حصاراً محكماً تفرض عليه أخيراً، كما أعلن، الجلوس علىٰ طاولة المفاوضات مع النظام علىٰ طريقة جنيف.

كنا نشكُّ في أنَّ الأخضر الإبراهيمي يعاني مخاض التحشيش والشيخوخة معاً، ولٰكنَّ دي ميستورا تجاوز مخاض التحشيش ودخل في صرعة هستريا الرقص الهندي. نقول ذٰلكَ فقط تعليقاً علىٰ النتيجة التي يريد الوصول إليها، وهي أن يقود المصالحات الوطنية من أجل أن تكتمل هٰذه المصالحات بتفاوض سياسي بَيْنَ الشَّعب والنِّظام، بَيْنَ المعارضة والنِّظام، بَيْنَ الثورة والنظام، اختاروا الثنائية التي تريدون. فإذا تمت المصالحات بهٰذه الطريقة فما الحاجة إلىٰ جنيف أو غيره، ما الحاجة للتَّفاوض؟

السُّؤال الذي سيبقى منتصباً:

. هل هٰذا مشروع ميستورا أم مشروع لجنة المصالحات التي بدأت بالمعضمية وتدرجت كرتها إلى الريف الدمشقي وحمص وغيرها؟

دي ميستورا يعمل عمل رئيس لجنة المصالحة في النظام. والسُّؤال الذي سينتصب من جديد:

. هل هٰذه خطة دي ميستورا أم خطة المجتمع الدولي أم خطة النظام السوري؟

وعلىٰ ضوء مشروعه لا بُدَّ أن نسأل:

. هل يمكن أن يتوظف دي ميستوراً مديراً لحملة النظام في المصالحات لولا الضوء الأخضر الأمريكي، بل لولا الموافقة الأمريكية والإقليميَّة الصَّريحة؟

الطريف الذي لا بُدَّ من الإشارة إليه هو أنَّ خطة دي ميستورا منسجمة تماماً مع الرغبة الأمريكية في السياسي، ومع طريقة النظام في الحال السياسي، مع الفترة الزمنية التي حددها كل من الأمريكان والنظام، وهي سنتان من الخطوة خطوة حَتَّىٰ تكون الأمور كلها قد استقرت وانتهى الصِّراع، ثمَّ بدء الحل

السِّياسي. عندها لا داعي للحل السياسي أبداً في حقيقة الأمر، لأن النظام يكون قد أعاد بسط نفوذه علىٰ كامل التراب السوري ولن يكون بحاجة إلىٰ وصي أو وسيط لتنفيذ أي حلٍّ سياسي. فهو في ذروة حرجة لم يقدم أي تنازل ولم يلتزم بعهد أو وعد، فكيف يمكن أن يقدم أي تنازل وقد استتب له الأمن والاستقرار؟؟؟!!!

لماذا لا تريدون أن تفهموا وأنتم تلبسون ثياب البشر؟

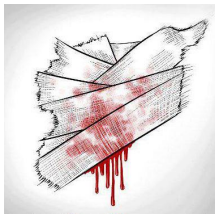

٤ / ١١ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

يعجبني الأمريكيون!!

يعجبني الأمريكيون بعدالتهم وحرصهم علىٰ عدم الخطأ، فلا يتكلمون بشيءٍ قبل الحصول علىٰ الوثائق والأدلة والبراهين... لا يوجهون الاتهام إلىٰ أحدٍ من دون الحصول علىٰ أدلَّة تسمح لهم بذَلكَ.

اليوم ٤ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٤م تصريحان أمريكان يؤكِّدان هٰذه الحقيقة تأكيداً مربكاً للمنطق.

التصريح الأول عن البيت الأبيض يقول: «إنَّ واشنطن لم تقدِّم مشروعها بشأن اليمن إلىٰ الأمم المتحدة بانتظار الحصول علىٰ أدلة تكشف لها حقيقة ما يدور».

التصريح الثاني عن البيت الأبيض أيضاً يقول: «إنَّ واشنطن حصلت على وثائق تثبت تورط علي عبد الله صالح والحوثيين بعرقلة الحلِّ السياسي في اليمن».

لن نقول منذ سنوات، سنقول منذ شهر ونصف تقريباً بدأ الحوثيون باحتلال اليمن قطعة قطعة، وعزل الحكومة، وفرض قرارات علىٰ الرئيس اليمني،

ورفض الحلول؛ الحل تلو الحل... كل ذَلكَ منذ شهر علىٰ الأقل... العالم أجمع يعرف حقيقة الحوثيين، ومستوى وجودهم في اليمين، قيمة حضورهم التمثيلي من اليمن، وكونهم بيدقاً إيرانيًّا، ولا أحد يجهل أو ينسى تصريح مندوب مدينة طهران في البرلمان الإيراني، علي رضا زاكاني، في ٢٢ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٤م، قائلاً: إنَّ «ثلاث عواصم عربية أصبحت اليوم بيد إيران، وتابعة للثورة الإيرانية الإسلامية»، مشيراً إلىٰ صنعاء التي أصبحت تحت سيطرة الحوثيين حينها.

تخيلوا، بعد شهر ونصف من وضوح الحقيقة وضوحاً فاقعاً يفقأ عين الجاحد بالأدلة والاعترافات الصريحة... فإن الولايات المتحدة لم تفهم بعد ماذا يدور وتبحث عن أدلة، وبعد اعتراف الجناة بشهر ونصف اعترافاً وافتخاراً بما يفعلون يأتي البيت الأبيض ليقول: لديه أدلة تشير (لا تؤكد) إلى ضلوع الحوثيين وصالح بقيادة البلاد إلى فتنة، أو فوضى أو ما إلى ذَلكَ!!!

هٰذا يشبه تماماً ما حدث في الحادي عشر من أيلول، ولٰكن بالمقلوب، فبعد خمس دقائق من ارتطام الطائرة الأولى ببرج التجارة العالمي وجه البيت الأبيض والخارجية التهمة إلى أسامة بن لادن والقاعدة... خمس دقائق فقط استغرقت أمريكا للحصول علىٰ القرائن والأدلة والبراهين والوثائق التي تسمح لها بإدانة تنظيم القاعدة. علماً أن كلَّ القرائن والأدلة والبراهين تثبت عكس ذَلكَ، وتؤكِّد ضلوع المخابرات الأمريكيَّة، ورُبَّما وحدها، بأحداث الحادي عشر من أيلول.

الأمر عينه حدث مع اتهام العراق بحيازة أسلحة دمار شامل. يتذكر المتبعون كيف كان كولن باول وزير خارجية بوش الابن يحمل حقائب الأدلة ويعرضها على مجلس الأمن، ووسائل الإعلام الأمريكية التي تتحدث بإسهاب

عن هٰذه الوثائق والصور الفضائية والأدلة السرية والعلنية التي تثبت بما يقطع الشك امتلاك نظام صدام حسين أسلحة دمار شامل، وعلىٰ أساسها تم احتلال العراق وإسقاط نظام صدام حسين... ولم يتم العثور على شيء. صارت أرض العراق كلها تحت السيطرة الأمريكية وبحثت وبحثت لتثبت ادعاءاتها ولم تجد أبداً أدنى أدنى دليل على وجود أسلحة دمار شامل في العراق. سئل وزير الدفاع دونالد رامسفيلد حينها:

. أي أسلحة الدمار الشامل التي زعمتم وجودها؟

أجاب بوقاحة وصفاقة:

. إذا كانت فرق تفتيش الأمم المتحدة كلها لم تجدها، فكيف سنجدها نحن؟

أما كولن باول فلم يستطع إلا تقديم استقالته احتجاجاً على هٰذا الكذب والتضليل.

هٰذا هو ديدن السياسة الأمريكية. تناقضات لا تصح بميزان، ولا يقبلها عقل سليم، ولا عقل في حال الشقلبان. والأمثلة على ذٰلكَ كثيرة جدًّا. يبدأ العد ولا ينتهي. بعد الشواهد السابقة لسنا بحاجة إلى مزيد من الأمثلة. ولٰكن ما لا بُدَّ من أن نختم به هو أننا حَتَّى هٰذا اليوم، بعد كل الحقائق والوثائق والتحليلات والأدلة والبراهين التي لا تقبل أدنى شك في أن النظام السوري هو الذي ارتكب مجزرة الكيماوي، ما زلنا نجد في الإدارة الأمريكية ممن يقول بَيْنَ الحين والحين: «ما زالت هناك شكوك في أنَّ المعارضة السورية يمكن أن تكون هي التي استخدمت الكيماوي في مجزرة ريف دمشق الشهيرة».

ألا يستحي الأمريكيون من هٰذه السياسة؟

أنا لا أسأل الشعب الأمريكي الذي يجب أن يثور علىٰ هٰذه السياسة التي تصم تاريخ بالعار الذي لا يمكن تنظيفه. أنا أسأل الإدارة الأمريكية ذاتها التي تسجل في تاريخ أمريكا هٰذه الفظائع التي تفوح روائحها القذرة طيلة الأيام القادمة من عمر البشرية، أسأل هٰذه الإدارة الأمريكية:

لماذا تفعلون ذٰلكَ وأنت لستم مضطرون إليه أبداً؟ ألستم أعظم دولة في العالم؟ إذن أنتم تستطيعون أن تفعلوا ما تشاؤون من دون داع لهٰذا الكذب القذر، فلماذا تكذبونه إذن؟

الإدارة الأمريكية تهرب من تحت الدلف إلىٰ تحت المزراب. والحقيقة الأكيدة هي أن الأمريكيين يستحقون الشفقة. يستحقون الشفقة لأنهم بَيْنَ أيدهم أعظم القدارت، ويستطيعون فعل المعجزات، ولٰكنَّهُم يحولون أصدقاءهم الحقيقيين إلىٰ أعداء، ويجعلون من أصدقائهم المحتملين أعداء غير قابلين للمصالحة أبداً... ومع ذٰلكَ يظنون أنهم يفعلون الصواب، ولا يريدون الاقتناع بالحقيقة.

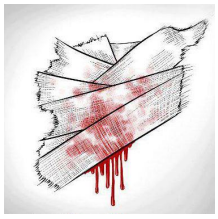

٩ / ١١ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

هل بدأت مرحلة تصفية علماء سوريا[٢٦]

مروراً عابراً مرَّ نبأ اغتيال خمسة من المهندسين العاملين في مجال الطاقة النووية والذرية، العاملين في مركز البحوث العلمية بدمشق.

الحدث حدث اغتيال صريح وليس حادثاً، ولا تفجيراً، ولا صاروخاً، ولا قذيفة مدفعية طائشة... اغتيال مخطَّط مبرمج علىٰ أيدي مسلحين، قيل إنهم مجهولون. ربض المسلحون المجهولون لهؤلاء العلماء علىٰ الطَّريق في أثناء توجههم إلىٰ مكان عملهم في مركز البحوث ببرزة. قضى العلماء الخمسة إضافة إلىٰ السَّائق رمياً بالرصاص. ويبدو أنَّ المسلحين المجهولين يعملون بثقة، وهدوء، وأمان، فهم لم يفعلوا مثلما يفعل منفذو الاغتيالات: يردون الضحية قتيلاً ويلوذون بالفرار السريع. بل قاموا بإلقاء جثث هؤلاء العلماء مع السائق بالقرب من البانوراما، المطلة علىٰ جسر حرنة في ريف دمشق.

---

(٢٦) . نشر لهذا المقال في موقع سراج برس وفي عدد من مواقع التواصل الاجتماعي.

العلماء الخمسة الذين تمت تصفيتهم هم المهندس نزار الصمل، والمهندس كامل السوادي، والمهندس عبادة عيون، والمهندس نضال غازي، والمهندس الخامس لم يتم التعرف على اسمه. ومن الضرورة الآن، في ظل ما وصلت إليه سوريا من تناقضات وفوضى، أن نشير إلىٰ أنَّ العلماء الخمسة ينتمون إلىٰ أهل السنة. وكلهم فيما يبدو من مدن التل، وتل منين، وحرستا. وهي كلها مدن ثائرة ضد نظام الأسد، وليس لانتمائهم لهذه المدن في نظري دلالة ارتباطية كبيرة أو صميميَّة بالاغتيال.

من الذي قام بهٰذه الجريمة ولماذا؟

يمكن أن تكون العملية في سياق ما هي في سوريا من فوضى واضطراب. ولٰكن لو كانت بطريقة أخرى. الطريقة تدل علىٰ أنَّ هناك تصفية نرجو أن لا تكون بداية مشروع تصفية العلماء السوريين.

حكومة النظام السُّوري سارعت إلىٰ اتهام جبهة النصرة، ولٰكنَّها لم تعلن تعلن عن فتح أيِّ تحقيق في الحادثة. الأمر عاديٌّ ومتوقَّعٌ، فليس من عادة النظام الإعلان عن مثل ذٰلكَ، وهو لم يفتح تحقيقات في أمور أُخْرَىٰ كثيرةٍ مشابهةٍ أكبر أو أصغر. ولٰكن من جهة أُخْرَىٰ لم تتبن عملية الاغتيال أيُّ جهةٍ عسكريَّة معارضةٍ، أو أي جهة متشددة أو مرتخية، أو أي تنظيم آخر.

فمن الذي قام بالاغتيال؟

عملية الاغتيال وقعت في مناطق خاضعة لسلطة النظام وسيطرة اللجان الشعبية وقوات الدفاع الوطني. ولذٰلك وجه بعضهم أصابع الاتهام إلىٰ النِّظام من أكثر من زاوية: أين الحراسة المفروضة لهؤلاء الأشخاص؟ هٰذا من زاوية الإهمال

الأمني لهذه القامات العلمية. ومن زاوية أُخْرَىٰ قال فريق آخر إنه رُبَّما تكون هٰذه العلميَّة خطوة أقدم النظام عليها لتصفية العلماء السوريين.

ولٰكن لماذا الآن؟

يمكن أن تكون العملية في سياق ما هي في سوريا من فوضى واضطراب. ولٰكن لو كانت بطريقة أُخْرَىٰ. الطريقة تدل علىٰ أنَّ هناك تصفية نرجو أن لا تكون بداية مشروع تصفية العلماء السوريين. وسيبقى السؤال معلقاً علىٰ بوابة الخطورة: من فعل ذٰلكَ ولماذا؟

بداية أقول أتمنى وأرجو وآمل أن يكون ذٰلكَ عرضاً طارئاً، وحادثة فردية. أقول ذٰلكَ لأن هٰذه الحادثة تذكرنا بأول المشاريع التي تنفيذها في العراق بعد الاحتلال الأمريكي. كان المشروع تصفية العلماء العراقيين، وقد تم اغتيال العشرات بل المئات منهم علىٰ مدار سنوات، ومن لم تغتله يد الغدر (الإيرانية أو العراقية) تم اعتقاله علىٰ يد الاحتلال الأمريكي والموساد الإسرائيلي. رُبَّما تكون أمريكا ضالعةً في الاغتيالات أوبعضها، ولٰكنَّ الأكيد أن إيران وإسرائيل وأيدي عراقيَّة قذرة هي التي قامت بهٰذه التصفيات والاغتيالات لسببين؛ كل فريق لسبب:

إسرائيل اغتالت من اغتالت خوفاً من بقائهم في خدمة العراق أو أي دولة عربية... لحرمان الوطن من عقولهم.

الأيدي العراقية القذرة اغتالت هؤلاء العلماء حقداً عليهم وانتقاماً منهم في خدمة النظام العراقي.

هٰذا يعني علىٰ الصَّعيد السوري أنَّ البدء بهٰذا المشروع أنَّ النظام بات قاب قوسين أو أدنى من السقوط، وأن أيدي تصفية العلماء نفسها التي مارست نشاطها في العراق إبان الاحتلال بدأت تعيد الكرة ذاتها في سوريا.

هٰذا يعني من جهة أُخْرَىٰ أنَّ النظام لن يكون مستبعداً من تهمة الضلوع باغتيال هؤلاء العلماء. فالنِّظام الذي لم يترك شيئاً في سوريا من دون تدمير لا يُستبعد أن يرغب في عدم ترك علماء في سوريا بعده. ولٰكنَّ توجيه أصابع الاتهام للنظام لا يجوز أن يكون مبعث طمأنينة إلىٰ أنَّ الأيدي الغريبة أو السورية القذرة بريئة من أن تكون هي الفاعل كما حدث في العراق.

مهما يكن من أمر فإنَّ الأمر خطير وخطير جدًّا، يجب أن ينتبه السوريون إليه ولا يستهينوا به أبداً. قتل العالم قتل للوطن. تذكروا **ديستوفسكي** عندما طالت يد الغدر شاعر روسيا الكبير **بوشكين** وقتلته، «إذ عدا **ديستوفسكي** في السهول الواسعة، كمن فقد رشده، وهو يلطم ويصيح: لقد قتلوا روسيا». وعندما أعدمت الثورة الفرنسية أنطوان لافوازيه في ٨ أيار/ مايو ١٧٩٤م علق حينها **آن لاچرانج** قائلاً: «إن قطع رأسه لم يستغرق لحظة، ولٰكنَّ قد لا تكفي مئة عام لنوهب رأساً مثله»[٢٧].

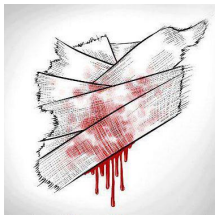

(٢٧) . بعد نشر هٰذا المقال علق غير واحد، وسألني غير واحد بمعنى التعليق: وما الحل يا دكتور، هل نكتفي بعرض المشكلة... ليس تعليقا علىٰ ذٰلكَ فقط بل هي حقيقتنا اليوم: نحن شعب ليس لديه الاستعداد ليتعب نفسه، شعب يريد كل شيء جاهزاً، وحَتَّىٰ عندما تقدم له الحل يرفس الحل ويفعل ما ما لا يصلح.

١١ / ١١ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

كوميديا

عدم تزويد النظام بالوقود[٢٨]

منذ أيَّامٍ قليلة فقط، في أواخر تشرين الأول ٢٠١٤م، وافقت حكومات الاتحاد الأوروبي علىٰ قرارٍ يقضي بحظر تصدير وقود الطائرات إلىٰ النِّظام السُّوري.

قرارٌ عجيبٌ غريبٌ مريبٌ توقيتاً ومضموناً. لماذا قرَّر الاتحاد الأوروبيُّ ذَلكَ يا ترىٰ؟

جاء في حيثيات القرار أنَّهُ تمَّ اتخاذه «بسبب أنَّ النِّظام السُّوري يستخدمه في تنفيذ هجماتٍ جويَّةٍ ضدَّ المدنيين». وقد ذكر بيان الكتلة الأوروبيَّة أنَّ «حكومات الاتحاد الأوروبي توصلت . بفضل الله ووعي قادتها وفطنتهم . إلىٰ اتفاقٍ سياسيٍّ يقضي بفرض حظر علىٰ وقود الطائرات وأي إضافات أُخْرَىٰ ذات صلةٍ إلىٰ سوريا لأنها تستخدم لتنفيذ هجماتٍ جويَّة ضدَّ المدنيين».

---

(٢٨) . نشر هٰذا المقال كاملاً في موقع سراج برس وقبل نشرت مجتزءات منه علىٰ صفحتي وبعض مواقع التواصل الاجتماعي.

القرار لم يأتي بالسَّهل الهيِّن، فإيطاليا غير مقتنعة بأنَّ النِّظام السُّوري يقوم بتنفيذ هجمات جويَّةٍ علىٰ المدنيين. علىٰ الرَّغْمِ من أنَّ إيطاليا هي بوابة اللجوء إلىٰ أوروبا وتستقبل وتنقذ الآلاف يوميًّا من السُّوريين الذين يركبون قوارب الموت هروباً من الموت... ما عدا ما يتم انتشاله من جثث السُّوريين يوميًّا أيضاً. هي ترىٰ هٰذا التدفق في اللاجئين ولٰكنَّهَا لا تعرف السَّبب، ذٰلكَ أنَّ سوريا وما يحدث فيها طلسم استعصى حَتَّىٰ الآن علىٰ السَّحرة والمشعوذين. ولٰذٰلك عارضت إيطاليا القرار غير مرة، حَتَّىٰ وافقت أخير علىٰ مضض. علىٰ مضض يعني علىٰ ألم مع عضَّةٍ وكزٍّ علىٰ الأسنان.

وافقت إيطاليا علىٰ مضض إذن بسبب الضَّغط والإكراه والإحراج النفسيِّ والمعنوي الذي مورس من أطراف عديدةٍ مناصرة (للقضية السُّورية). ما عاد يدور حديث عن ثورة سورية. المهم في ذٰلكَ هنا أن الاتحاد الأوروبي أو ناطقين باسمه شعروا بنشوة حقيقيَّةٍ عارمة بهٰذا الانتصار علىٰ إيطاليا. قال بعضهم: «إنَّهُ نصرٌ عظيمٌ في وقت قياسي (ست وعشرون ساعة)»، يشبه ذٰلكَ الفوز في جولة ملاكمة بالضربة القاضية في ست وعشرين ثانية!!!

الغريب بناء علىٰ ما صرَّح به أحد النشطاء لسراج برس أنَّ النِّظام قد ارتبك من هٰذا الإجراء، الأمر الذي دفع وزير الدِّفاع شخصيًّا أصدر تعليماته بوقف الطلعات الجوية العسكرية إلا للأهداف الخطيرة الضَّرورية والمحققة الإصابة مئة بالمئة.

هنا يبدأ مقالنا. إذا كان هٰذا الحظر قد أدىٰ خلال ساعات أو أيام إلىٰ تقليص الهجمات الجوية العسكرية التي يشنها النِّظام السُّوري واتخاذ مثل هٰذا

القرار كما أفاد الناشط، فماذا كان سيفعل يا ترىٰ لو كان في وقت أبكر من ذٰلكَ بكثير؟

ومع ذٰلكَ السُّؤال ليس هنا. والاعتراض ليس هنا. سنفترض أنَّ ما أفاد به الناشط غير صحيح. سنفترض أنَّ النِّظام السُّوري لم يتأثر، ولم يتغير شيء. السُّؤال الذي يطرح نفسه بقوة هنا:

هل يريد أن يقول لنا الاتحاد الأوروبي إنَّهُ استطاع إدراك مصدر الخطورة في اللحظة المناسبة؟ ونفرح ونرقص ابتهاجاً بذكائه ودهائه؟ ونقول: كم هو جميل أن الاتحاد الأوروبي أدرك علىٰ الفور كيف يضع حدًّا للقصف الجوي الذي يمارسه النِّظام ضد المدنيين. بعد ساعات من بدء هٰذه الهجمات سارع الاتحاد الأوروبي إلىٰ حظر تصدير وقود الطائرات إليه حَتَّىٰ لا يستمر في استخدام الطيران في قصف المدنيين!!! إحساس نبيل، وسرعة بديهة، وإدراك للخطر في اللحظة ذاتها من دون تأخير!!!

يا له من دهاء أبله؟

هٰذا يذكرني بتصريح البيت الأبيض في ٢٠١٢/٧/٢٥م عندما قال: «إنَّ استخدام النِّظام السُّوري للمروحيات في حلب دليل انحطاط». انتبهوا جيِّداً إلىٰ التصريح وتاريخ التَّصريح. يومها علَّقت علىٰ ذٰلكَ قائلاً: «يبعث لكم حجة والنَّاس راجعة، المروحيات راحت أيامها وصار النِّظام يستخدم الميج».

ما بَيْنَ ذٰلكَ التَّاريخ وهٰذا التَّاريخ سنتان وثلاثة اشهر وأسبوع. وهناك ثلاث سنوات علىٰ الأقل ما بَيْنَ بدء هٰذه الهجمات وبَيْنَ إدارك

الأوروبيين أو انتباههم إلىٰ أن النِّظام السُّوري يقوم بهجمات جوية علىٰ المدنيين.

أيعقل أن الترجيع الإدراكي عند الأوروبيين بطيء إلىٰ هٰذا الحدِّ؟ يعني لو كانوا علىٰ طرف المجرة الشَّمسية لوصلهم الخبر منذ سنوات.

إذا كان الأوروبيون فعلاً لم يسمعوا أو لم يعلموا أو لم يتأكدوا من أن النِّظام السُّوري يقوم بهجمات جويَّةٍ بمختلف أنواع الطائرات علىٰ المدنيين، ناهيك عن الصواريخ بعيدة المدىٰ، فإنَّنا أمام مأساة لا يمكن أن يعقلها عقل، ولا أن يستوعبها فهم. إنَّها التَّحدي السقراطي الذي قهر الجميع حَتَّىٰ الآن، ولٰكن بعد أن تحقق. قال سقراط: «إنَّك حَتَّىٰ في المنام لا تستطيع أن تتخيل أن للمثلث أربعة أضلاع». الاتحاد الأوروبي جعل للمثل أربعة أضلاع. إذا كان حَتَّىٰ الآن، أي بعد مرور ثلاث سنوات من استمرار الفعل، لم يسمع بعد أو لم يصدق أنَّ النِّظام السُّوري يقوم بهجمات جوية علىٰ المدنيين، فإنَّهُ لا شكَّ قد جعل للمثل أربعة أضلاع.

ولٰكن ماذا لو كانت تعلم منذ اللحظات الأولىٰ؟!!

لن ندخل في لعبة الاحتمالات فهي سخيفة في حالة علاقة المجتمع الدولي بالثَّورة السُّورية. من الهراء تصديق أنَّهم لا يعلمون تفاصيل ما يحدث بالجزئيات التي لا يدركها النِّظام والثوار أنفسهم. لن أعود إلىٰ بدايات الثَّورة عند مقتل الصحافي الفرنسي وتقديم الأدلة القاطعة للفرنسيين علىٰ أنَّ النِّظام هو من قتله، ومع ذٰلكَ لم يحرِّك الفرنسيون ساكناً، حَتَّىٰ الاحتجاج الخجول لم يقوموا به.

الاتحاد الأوروبي، ومعه المجتمع الدولي، يعلم، ولٰكنَّهُ يتغابى علىٰ أذكياء فيما لا يمكن التغابي فيه. وهنا يبرز التساؤل الأكثر أهميَّة: الاتحاد الأوروبي،

والمجتمع الدولي معه، بعد سنة من الثَّورة كان قد أطبق الحصار علىٰ النِّظام السُّوري في التصدير والاستيراد ومنع السفر وحجز الأموال وتجميد الأرصدة وطرد السفراء السُّوريين وسحب سفرائهم... فكيف إذن بعد كل ذَلكَ ظلَّ يصدر له وقود الطائرات؟! هل وقود الطَّائرات وحده الاستثناء المسموح به؟!

ما هٰذه الأحجية؟

ما هٰذا الهراء؟

كل أنواع الحصار التي تم ذكرها كانت عقاباً علىٰ استهداف المدنيين، فكيف يكون تزويده بالسلاح ذاته الذي يقتل به المدنيين مسموحاً وكل الأمور الأُخْرَىٰ التافهة محظورة؟!

لا تعجبوا أيَّهُا السادة. رُبَّما وقف المجتمع الدولي ومنه الأوروبي مع الثَّورة للحظات أو أيام أو شهور. ولٰكنَّهُ إن لم يندم على ذَلكَ فقد غير رأيه قبل أن تتم الثَّورة ثلاثة أرباع عامها الأول، وبدأ بالوقوف ضد الثَّورة، وتأييد النِّظام سرًّا ورُبَّما جهراً. اعذروني إذا قلت لقد كتبت كل ذَلكَ ونشرته في حينه ونشرته، ولٰكن لا حياة لمن تنادي.

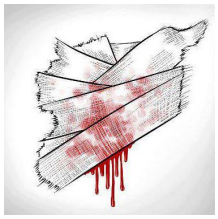

١٦ / ١١ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

سر التناقضات الأمريكية أمام الثورة السورية

لن نعود إلىٰ ماضي السياسة الأمريكية فيما يخص الثَّورة السورية التي تحولت علىٰ يديها إلىٰ أزمة ثمَّ إلىٰ صراع. لقد كتب الكثير في ذَلكَ.

نحن اليوم ٢٠١٤/١١/١٦م أمام مؤتمر أوباما الصحافي الذي خرج فيه عن طوره بسبب سؤال لطالما سأله الكثيرون للإدارة الأمريكية أكثر من مرَّةٍ.

سألته إحدىٰ الإعلاميات: هل لدىٰ الإدارة الأمريكيَّة أي مخطط للإطاحة ببشار الأسد؟

الطريف غير المسبوق في تاريخ أوباما الرئاسي أنَّهُ لم ينتظر الإعلامية حَتَّىٰ تكمل السؤال، فما كادت تنهي هٰذه العبارة حَتَّىٰ أجابها بنبرة من الغضب والاستياء الذي بدا صريحاً علىٰ ملامح وجهه قائلاً كلمة واحدة: (لا).

هٰذه الإجابة أثارت اهتماماً عالمياً واسعاً، ودعت بعض المحطات التلفزيونية علماء نفس لاستكناه أبعاد هٰذه الحالة الانفعالية. لأنَّ إجابته بهٰذه الطريقة أبدت وكأنه تعرض لإهانة شخصيَّةٍ، وإهانةٍ

شخصـيَّةٍ بالغـة، دفعتـه لهٰـذا الانفعـال الغاضـب، بـل بـدا وكأنـه يقـول للإعلامية: (اخرسي ولا تتابعي).

ومع ذٰلكَ، المسألة لا تتوقف هنا علىٰ الإطلاق. تعالوا ننظر في خلاصة مؤتمر أوباما لهٰذا. خمس جمل تختصر مؤتمر أوبما فيما يتعلق بالشأن السوري:

أولاً: أمريكا لم تخطط للإطاحة بالأسد... ولن تطيح به.

ثانياً: الأسد فقد شرعيته...

ثالثاً: لا ننسق مع الأسد في الحرب علىٰ داعش...

رابعاً: نسقنا مع الأسد بشأن تحليق طيراننا فوق سوريا...

خامساً: التنسيق مع الأسد في الحرب علىٰ داعش سيجعل الناس تدعم داعش وتتعاطف معها...

هٰذه هي خلاصة المؤتمر الصحافي لباراك أوباما اليوم ٢٠١٤/١١/١٦م.

لا أبالغ إذا قلت إنَّنا بحاجةٍ إلىٰ من يفكِّفك الطلاسم والأسحار ليفكفك لنا تناقضات الرئيس الأمريكي في الجلسة ذاتها. ولا نتحدث عن ماضٍ قريبٍ ولا بعيدٍ. نحن نتحدث عن باراك أوباما بعد أربع سنوات من الثَّورة. يعني بعد أن لم يعد تفصيل من تفاصيلها سرًّا ولا مخفيًّا... يعني بعد وقت يكفي ربعه لتحديد استراتيجيات التعامل معها ومع النِّظام.

أربع سنوات تكفي واحداً غبيًّا ليحدد أين يقف وماذا يفعل. ولٰكنَّ الإدارة الأمريكية بعد أربع سنوات تتخبط وتتناقض في سلوكاتها وتصريحاتها بما يدل علىٰ أنَّها رُبَّما تكون أغبى من الغباء. لاحظوا هٰذه التناقضات في هٰذه التصريحات:

. لن نسمح بالإطاحة بالأسد، ونحن لا ننسق مع الأسد!!

. نحن لن ننسق مع الأسد، ونحن نسقنا معه تحليق طائراتنا فوق سوريا!!!

. الأسد فقد شرعيته، أمريكا لن تسمح بالإطاحة بالأسد الذي فقد شرعيته!!!

ماذا يعني ذَلكَ؟

دلونا علىٰ من يفكفك الطلاسم من فضلكم ليشرح لنا ماذا يعني أوباما؟ دلونا علىٰ طبيب نفسي يحلل لنا هٰذه التناقضات.

حسناً، لنعد إلىٰ التصريح الأخير له في هٰذا المؤتمر الذي قال فيه حرفيًّا: «التنسيق مع الأسد في الحرب علىٰ داعش سيجعل الناس تدعم داعش وتتعاطف معها...».

هنا يكمن السر.

من الخطأ الظن أن الإدارة الأمريكية بهٰذا الغباء فعلاً؟

كثيرون يحسبون تناقضات السياسة الأمريكية أو تراجعاتها ناجمة عن غباء أو تخبط في هٰذا الإطار. وهٰذا وهم. الغباء الأمريكي شأن آخر لنا عودة إليه. ولٰكنَّ فيما يخص علاقتها مع النِّظام هي واضحة إلىٰ حدٍّ كبير. والتصريح الأخير هو الذي يفسر كل شيء.

أمريكا تريد بشار الأسد، ولن تسمح بسقوطه، طالما هي قادرة علىٰ ذَلكَ طبعاً، لأنَّ سقوطه وبقاءه رهين معطيات أُخْرَىٰ. والتنسيق مع بشار الأسد قائم علىٰ قدم وساق وعلىٰ أعلىٰ المستويات. ولٰكنَّ أمريكا لا تجرؤ علىٰ إعلان ذَلكَ. وقد زلق لسان أوباما وأعلن من حيث لا يدري سبب عدم إعلان هٰذا التعاون والتنسيق. قال أوباما: لو أعلنا تنسيقنا مع بشار الأسد فإن السوريين كلهم سينضمون إلىٰ الدولة الإسلامية، ويدعمونها... وهٰذا ما لا تريده الولايات

المتحدة ولا الأنظمة العربية. ولهذا الأمر ذاته هو ما انطبق علىٰ التعاون مع إيران الذي بيناه منذ بداية التحالف والتصريحات الصدامية التي وقعت بَيْنَ أمريكا وإيران.

نحن لسنا أمام تناقضات أيها السادة. نحن أمام الحقيقة وجهاً لوجه. الحقيقة لها وجهٌ واحدٌ، وللباطل ملايين الأوجه. ولذلك فإنَّ من لا يقف مع الحقيقة لا بُدَّ أن يقع في التناقض مهما بلغ من الذكاء والاحتياط والفطنة. ولذلك قالت الحكماء: «حبل الكذب قصير».

أمريكا حاولت أن تقنعنا منذ زمن أنَّها مع الثَّورة فيما هي مع النِّظام. حاولت أن تقنعنا أنَّهُ تدعم الثَّورة فيما هي تحارب الثَّورة وتدعم النِّظام... والثَّوار وقادة الثَّورة نيام... إذا صحَّ أن نقول إنهم نيام.

بل مما يزيد في الدهشة أن الولايات المتحدة بالشراكة السعودية ظلَّت تلف وتدور حَتَّىٰ يمكم القول إنهما وضعا يدهما علىٰ الجيش الحر وصار تحت سيطرتهما، ليس كله ولٰكنَّ معظمه، ومعظمه يعني كله. ومع ذٰلكَ نجد أن روسيا هي التي تقود المبادرات وتقديم المشاريع علىٰ أساس أنَّها تضمن أن الجيش الحر في جيبها هي لا في جيب خصومها الأمريكان.

شيءٌ لا يصدق ولو في المنام. ولٰكنَّهُ يؤكد حقيقة واحدة هي أن الجميع يد واحدة ضد سوريا الثَّورة.

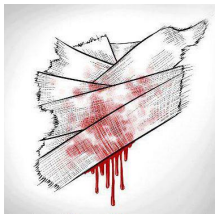

٢٠ / ١١ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

التحالف الدولي
في خدمة بشار الأسد

مؤخَّراً صار الخطاب الأمريكي يقول إنَّ الأسد يدعم داعش. لم يكن الأمر كذَلكَ سابقاً، ولٰكنَّ هذا التحول يضع أمريكا في زاوية الكذب والمسخرة، فإذا كان الأسد يدعم داعش كما تقولون أيها الأمريكيون: لماذا تضربون الفرع وتتمسكون بالأصل؟!!

هل يوجد عاقل يقبل بهذا الهبل؟!

الحقيقة أنَّ أمريكا تريد أن تعزف علىٰ الوتر القديم الذي حرضت به السوريين والجيش الحر علىٰ داعش... أعجبتها النَّغمة وتحاول استثمارها، ولٰكنَّهَا وقعت في غباء تصريحاتها وأعمالها. فهي تقول إنَّهما طرفٌ واحدٌ ومع ذَلكَ تضرب طرفاً وتدعم طرفاً، تقول إنَّ الأسد يدعم داعش ولٰكنَّهَا تضرب داعش الفرع وتتمسك ببقاء الدَّاعم، الأصل!!!

من باب التذكير، كيري اليوم ٢٠١٤/١١/٢٠م يكرِّر ذرائع السوريون وحججهم التي انتشرت منذ نحو سنة لإثبات أَّن داعش صنيعة النظام، وهي أنَّ

النظام لا يضرب داعش بينما يضرب الجيش الحر... يعني أمريكا بعظمتها متخلفة عن الإعلام السُّوري سنةً كاملةً.

بل إنَّ الأمر تجاوز هٰذه التفصيلة التناقضية التي باتت صغيرةً أمام حقيقة ما يحدث علىٰ الأرض. ونحن في ذٰلكَ لا نزيد في تحليلنا عن تحليل السياسيين الأمريكيين أنفسهم في هٰذا الشأن، حَتَّىٰ لا يقال هٰذه رؤيتكم، ورؤيتنا أصدق منهم كلهم علىٰ أيِّ حالٍ. ففي تأكيد رؤيتنا هٰذه تحديداً، التي سبق وكتبنا فيها منذ بداية التحالف أكثر من مرة. اليوم أيضاً ٢٠١٤/١١/٢٠م كتب موقع كلنا شركاء مقالاً بعنوان: «فورد: أصبحنا القوات الجوية لبشار الأسد». نقل المقال عن فورد قوله:«إنَّ الضربات الجوية الهادفة إلى تحطيم قوة تنظيم الدولة، تعزز نظام بشار الأسد». وأضاف فورد أمام جلسة بعنوان (الخطوات القادمة في السياسات الأميركية تجاه سوريا والعراق)، نُظمت في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأميركي: «لقد أضرت الضربات الجوية في سوريا بالمعارضة المعتدلة، وقللت من مصداقيتها، وأضعفت جبهة النصرة التي تحارب نظام الأسد... إننا نساعد نظام الأسد بشكل مباشر عندما نضرب أهداف داعش شرق سوريا».

وأشار فورد إلىٰ أنَّ الضَّربات الجوية للتحالف علىٰ إحدى المناطق، التي كانت المعارضة تحاصر قوات النظام فيها، تسببت في تمكن قوات النظام من خرق الحصار، قائلاً: «لقد بتنا نقوم بدور القوات الجوية للأسد».

عجائب الأمريكان لا تنتهي

ومن عجائب هٰذا السلوك ذاته، ولا نذهب إلىٰ مسلسل العجائب الأمريكية التي وقفنا عندها كثيراً، ولا أظن أننا سنفرغ منها، أنَّهُ بالتزامن مع هٰذه

التصريحات والسلوكات ذاتها، أي المؤاخاة بَيْنَ داعش والنظام، وضرب داعش ودعم النظام، نجد تصريحاً آخر لا ينفصل عنها وهو القول علىٰ الفور إن النظام السوري، أو بشار الأسد فقد شرعيته، بشار الأسد ديكتاتور مستبد يقتل شعبه...

هٰذا ليس كلام كيري وحده، وزير الدفاع الأمريكي تشاك هيچل أيضاً قال أكثر من مرة، فيما ذكرنا في تاريخه، «إنَّ نظام الأسد استفاد من التحالف الدولي». وأضاف غير مرَّة أيضاً مكرساً المفارقة التي نتحدث فيها: «إن الأسد هو الذي خلق الفوضى في سوريا» أي خلق داعش التي تحاربها أمريكا. وأضاف مؤكداً: «أن لا حل عسكري للوضع في سوريا، ولا بديل عن الحل السياسي»، أي أمريكا لا تريد زوال الأسد ولا نظام الأسد!!

غريب، عجيب. كيف اتفق لهم أن يستوعبوا هٰذه الخلطة التي لا تستقيم في ميزان ولا قبَّان؟ ألا يشعرون بالخجل من أنفسهم، لا من أحد غيرهم، وهو يخلطون هٰذه الخلطة التي لا تختلط، ويمزجون هٰذا المزيج الذي لا يمكن يمتزج؟!

حقيقة الأمر محير بشدة لا تصدق ولا تحتمل. إنها شبيهٌ بحال من الأحوال بقول الإمام الغزَّالي: «كمن يريد أن يزن الجبال بميزان الذَّهب». إنهم كمن يصب الزيت والماء في كوب ويقدمه علىٰ أنَّهُ محلول جديد!! إنهم كمن يركب صناديق مكعبة بدل عجلات السيارة، ومع ذٰلكَ يزعم أنَّ السيارة ستسير بشكل أفضل... بل أجد هٰذه التشبيهات أكثر منطقية من التناقضات الأمريكية. أجدها أكثر تناقضاً لأنَّ أمريكا ليست مضطرة للكذب هٰذا النوع

من الكذب الذي لا يمكن تصديقه، القائم علىٰ تناقضات تفقأ عين المنطق، تفقأ عين العقل.

من الذي سيعترض علىٰ أمريكا إذا كانت صريحة في دعمها أو قبولها أو رفضها؟

لا أحد. لا أحد يجرؤ، ومن يجرؤ لا يحق له أن يعترض. هٰذه أمريكا وهٰذه مصالحها. فلماذا تصر علىٰ وضع نفسها في مواقف مشينة، تجلب العار لها؟

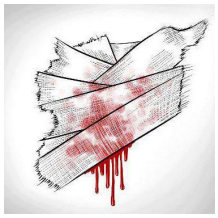

١ / ١٢ / ٢٠١٤م

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

مفوضية شؤون اللاجئين تعيد السوريين إلى حضن النظام[٢٩]

اليوم الأوَّل من الشَّهر الأخير من عام ٢٠١٤م مع اقتراب دخول الثَّورة عامها الخامس، مع عدم ظهور أيِّ بوادر لانتصار الثَّورة، صعقت مفوضيَّة شؤون اللاجئين مئات ألوف السُّوريين بإيقاف المساعدات الغذائية المقدمة لهم. ولا يوجد غير هٰذه المساعدات أصلاً لا من مفوضيَّة اللاجئين ولا من غيرها اللهم إلا استثناءات نادرة.

هٰذه ليست الصَّدمة الأولى، فقد كانت الصَّدمة التَّمهيديَّة منذ شهرين عندما أعلن برنامج دعم اللاجئين عن حسم نصف المساعدات، وإيقافها كليًّا عن عشرات الآلاف. واليوم يأتي القرار الجديد بوقف المساعدات الغذائية نحو ثلثي اللاجئين في دول الجوار سوريا ولبنان تحديداً، عن مليون وسبعمئة ألف

(٢٩) . نشر هٰذا المقال كاملاً في موقع سراج برس وقبل نشرت مجتزءات منه علىٰ صفحتي وبعض مواقع التواصل الاجتماعي.

لاجئ في سوريا، أي عن نحن ثلثي كل اللاجئين السُّوريين المسجلين في مفوضية شؤون اللاجئين.

كيف يمكن أن نفهم هٰذا القرار؟

القرار ليس قرار مفوضية شؤون اللاجئين بما هي هي، أي ليس من ذاتها، وإنما هو قرار أممي بامتياز. هو قرار الدول العربية والولايات المتحدة التي تفرض ذاتها علىٰ مؤسسات الأمم ا لمتحدة شاء من شاء وأبىٰ من أبىٰ. أي لا يمكننا أن نفهم أبعاد هٰذا القرار بمعزل عن الموقف الأمريكي العربي من النِّظام والثَّورة السُّورية. وقد كتبنا مراراً أن جميع هٰؤلاء مع النِّظام السُّوري وضد الثَّورة السُّورية. إذن ومن دون كثير تفسير أو تأويل لا يمكن أن نفهم هٰذا القرار إلا علىٰ أنَّهُ مؤازرة للنظام السُّوري ومحاربة للثورة السُّورية.

بعيداً عن أي شاهد أو مثال أو دليل لا يمكن فهم هٰذا القرار إلا في هٰذا السياق. ومع ذٰلكَ دعونا نقف أمام شواهد ثلاث فقط في هٰذا السياق تحديداً، أي من دون التعريج علىٰ شواهد وأمثلة من جوانب أُخْرَىٰ للموقف الدولي من النِّظام والثَّورة.

في ظلِّ القرار السَّابق منذ شهرين، وفي ظل هٰذا القرار الذي صدر اليوم لحرمان اللاجئين السُّوريين من المساعدات الإغاثية، وهي قليلة علىٰ أي حال، ولٰكنَّهَا تسد رمقاً ولو صغيراً. في ظل هٰذا الحرمان لثلثي اللاجئين في دول الجوار وخاصة في الأردن ولبنان الأكثر استيعاباً للاجئين، والمسجلون في هذين البلدين لا يزيدون كثيراً عن مليون وسبعمئة ألف، في ظل ذٰلكَ نجد أن النِّظام السُّوري ذاته مستمر في استلام وتسيير الإغاثات التي تقدمها مفوضية شؤون اللاجئين وتوزيعها بالطَّريقة التي يراها هو مناسبة.

كيف يستقيم ذَلكَ مع المنطق إلا منطق أن مفوضية شؤون اللاجئين تسير في ركب المجتمع الدولي في دعم النِّظام ومحاربة الثَّورة؟!

حسناً، لننظر في الموقف الأمريكي في هٰذا الشأن، وقد تحدثنا عنه في حينه. في أوائل آب ٢٠١٤م ضاج العالم وهاج وماج لآخبار تقول بأن أكثر من عشرين ألف أيزيدي فروا من جبل سنجار بسبب الدولة الإسلاميَّة، وقالت النائبة فيان دخيل: «تمكن حوالى عشرين الف من آهالي سنجار من الهرب من جبل سنجار»، وحذرت من خطورة أوضاع الأقلية الأيزيدية العالقة في جبل وقالت: «اذا لم نستطع فعل شيء يمنح أملا للناس على جبل سنجار فسينهارون».

ماذا حدث؟ خلال ساعات قليلة ألقت عليهم الطائرات الأمريكية أكثر من عشرين ألف سلة إغاثية. ثمَّ ماذا؟ تبين بعد أيام قليلة من خلال وفد الكونجرس ذاته أنَّهُ لم يكن هناك أكثر من مئتين وخمسين شخصاً!!! مئتان وخمسون شخصاً أغيثوا بعشرين ألف سلة إغاثية تكفي عشرين ألف أسرة لمدة نصف شهر علىٰ الأقل!!! وفوق ذَلكَ لم يقتل واحد منهم كما أشاعواً، ولم تتعرض حياتهم للخطر كما روجوا، هم هربوا، هم الذين هربوا!!!

هل نحن أمام معادلة نووية تحتاج إلىٰ عالم أنشتايني ليفسرها؟

بناء علىٰ كذبة ومن دون أي تفكير في التحقق هب العالم كله وتحرك بطريقة جنونية، فيما السُّوروين يذبحون أمام كل أنواع الكاكيرات ووسائل الإعلام، والعالم لا يصدق ويريد التحقق!!

في إطار الأزمة الأيزيدية ذاتها، لأنها وحدها التي حدث فيها تهجير بل هجرة، مع هجرة بضع آلاف من المسيحيين من الموصل عند

سيطرة الدولة الإسلاميَّة عليها، صار هناك ما يسمى أزمة نازحيين عراقيين. لاحظوا ماذا حدث بعد أسبوع من الخبر السابق وانكشاف الفضيحة:

في ٢٠١٤/١١/١١م كانت مفوضة شؤون اللاجئين في الأمم المتحدة في لقاء تلفزيوني علىٰ قناة الجزيرة تتحدث عن أزمة حرمان السُّوريين من الدعم، وفي سياق الكلام قالت: «في العراق يختلف الأمر عن سوريا، بسبب كرم السعودية التي أمَّنت لمشردي العراق خمسمئة مليون دولار للاجئين...».

هي تعني عشرات بل بضع آلاف اللاجئين الذين تشردوا في العراق بسبب الدولة الإسلامية...

يا لسخرية البطر!!! تأمين خمسمئة مليون دولار للعشرات الذين هربوا من الدولة الإسلامية أسهل بكثير من تأمين ثلاثمئة مليون دولار لملايين المشردين السُّوريين!!!

فائدة لغوية: في قواعد الكتابة توضع علامة تعجب واحدة، وهي كافية مهما كان التعجب. ولٰكنَّ مع الثَّورة السُّورية لم يعد من المقنع ولا الممكن أن نكتفي بإشارة تعجب واحدة.

ماذا يعني ذٰلكَ كله؟

يعني باختصار يا سادة يا كرام أن المجتمع العربي والأمريكي سيد العالم الغربي يحاصرون السُّوريين كل أنواع الحصار، حاصروا الثَّورة من الداخل، ووصلت الأمور إلىٰ دي ميستورا ليكون رئيس لجنة المصالحات الوطنية السُّورية. وها هي مفوضية شؤون اللاجئين تفرض بالعصا علىٰ الموجودين في دول الجوار أن يعودوا خانعين راكعين قابلين بكل ما يمليه النِّظام... بل ولاحظوا جيِّداً: سيكون هٰؤلاء

عامل ضغط علىٰ من هم في الداخل للقبول بالمصالحات والعودة إلىٰ حضن النِّظام.

لا يمكن أن تفهم الأمور إلا في هٰذا السياق. فما تحتاجه المساعدات الإغاثية للسوريين شهريًّا لا يزيد عن ثمن الحمارة التي اشتراها الأمير الإماراتي من لندن... لا تزيد عن تكلفة سهرة لأي أمير عربي... تقريباً.

في خلاصة الموقف الدولي من الثَّورة السُّورية: دول، أمم متحدة، شؤون اللاجئين، حقوق الإنسان... هو:

إما أنَّهُم مخابرات بشار الأسد بامتياز.

أو أنَّهُم بلهاء إلىٰ حدٍّ لا يصدق ولا يحتمل.

أو أنَّهُم يرون أن بشار الأسد ينفذ ما يريدون بأفضل ما يكون فيكافئونه بما يحتاج ويريد ويعاقبون الشَّعب الذي ثار عليه.

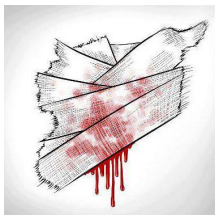

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

الخاتمة ملحق صور ذات صلة

الحرية
لسوريا

الأسد أو نحرق البلد

الله
سوريا
بشار و
بس

أنا المدعو كوفي عنان
أعلن إنشقاقي عن
النظام السوري ...
0:23 / 0:33

الأسد أو نحرق البلد
الأخضر الإبراهيمي
facebook
مستودع
بشار
والشبيحة

عمل المراقبين
متوقف مؤقتا
حتى الإنتهاء
من المجازر في حمص
OUR MISSION WERE
PAUSED TEMPORARILY
UNTIL HOMS MASSACRES
BEING ACCOMPLISHED

عندما كلف الأخضر بمهمته كان يعيش في كهف
خرج فوجد قتالا
بين طرفين
ولم يعرف ماذا كان
قبل ذلك ولذلك أراد
من الطرفين
أن يجلسا معا للتفاوض
على حل سياسي سلمي

المعارضون
المعتدلون ليرفعوا
أيديهم !!
SYRIA

قيتو مزدوج
أمريكا
روسيا
النظام
السوري

أصدقاء سوريا

إنا لأمريكا وإنا إليها خاضعون
الصمت
شهداء سوريا
أمية جمعة

سوريون
Syrians
جنسيات أخرى
Other Nationalities
عرب
Arabs
مطار عربي
مخيم الزعتري
غرقنا
المجتمع الدولي
ماوصلتوش مرحلة الخطر...

إصحى يا نايم...
UN
الأمم المتحدة: الصراع في سوريا يسفر عن مقتل نحو 5000 شخص شهريا
بيانات
الأزمة السورية

سوريا

المجتمع الدولي يدرس خيارات التدخل بسوريا ..
© Moustafa Jacoub

المجتمع الدولي يوقف المساعدات الإنسانية للسوريين
عمو... إحنا
ما بدنا مساعدات إنسانيّة
بدنا إنسانيّة..
UN
الأمم المتحدة
بعد وقف المساعدات الغذائية
تستأنف تقديم المساعدات الإغاثية
مساعدات عاجلة لسوريا
ROZANA RADIO

ukaid

صَدَرَ لِلمُؤَلِف

- أعاجيب السياسة الأمريكية؛ مقالات سياسية . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٨م.
- أسس التوثيق؛ نحو نظرية عربية في التوثيق . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠١١م.
- آفاق التغير الاجتماعي والقيمي؛ الثورة التقانية والتغير القيمي . الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٥م.
- الأمم المتحدة بين الاستقلال و الاستقالة و الترميم . مكتبة دار الفتح . دمشق . ١٩٩٣م.
- أَميرة النَّار والبحار (شعر) – دار الأصالة للطباعة . دمشق . ١٩٩٧م.
- أَنا صدى الليل (شعر) . دار الأَصالة للطباعة – دمشق – ١٩٩٥م.
- أنا لست عذري الهوى (شعر) . دار الأصالة للطباعة . دمشق . ١٩٩٩م.
- أنا والزمان خصيمان . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٥م.
- أنا وعيناك صديقان (شعر) دار الأصالة للطباعة . دمشق . ٢٠٠١م.
- أُنشودة الأَحزان (شعر) – دار الأصالة للطباعة – دمشق . ١٩٩٦م.
- انهيار أسطورة السلام؛ مصير السلام العربي الإسرائيلي . ط١: مكتبة دار الفتح . دمشق . ١٩٩٦م. ط٢: دار الفكر الفلسفي . دمشق . الطبعة الثانية ٢٠٠١م.
- انهيار الشعر الحر – دار الثقافة – دمشق (ط١) ١٩٩٤م. ـ دار الفكر الفلسفي . دمشق – (ط٢) ٢٠٠٣م.

- انهيار دعاوى الحداثة ؛ الحداثة ضرورة تاريخيَّة لا خيار سياسي – دار الثقافة – دمشق – ١٩٩٥م.
- انهيار مزاعم العولمة؛ قراءة في تواصل الحضارات وصراعها . اتحاد الكتاب العرب . دمشق . ٢٠٠٠م.
- بديع الكسم . وزارة الثقافة . دمشق – ١٩٩٤م.
- بشرية عمياء عرجاء؛ مقالات سياسية . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٩م.
- تصنيف المقولات الجمالية . حدوس وإشراقات للنشر . عمان . ط٢، ٢٠١٣م.
- تطوير التعليم العالي؛ الواقع والمشكلات والمقترحات . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٧م.
- تفجيرات أيلول وصراح الحضارات؛ الولايات صنعت الحدث لتصنع المستقبل . دار إنانا . دمشق . ٢٠٠٣م.
- تمهيد في علم الجمال . جامعة تشرين . اللاذقية . ٢٠٠٧م.
- الجمال وعلم الجمال . حدوس وإشراقات للنشر . عمان . ط٢، ٢٠١٣م.
- الحداثة بين العقلانية واللاعقلانية . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ١٩٩٩م.
- الدخيل على المصلحة (قصص) – ن . م – دمشق – ١٩٩٣م.
- دفاع عن الفلسفة ؛ الفلسفة ثرثرة أَم أُمُّ العلوم ؟ – دار الأصالة للطباعة . دمشق . ١٩٩٤م.
- رئيس وأربعة فراعين . دار أنهار . بيروت . ٢٠١٤م.
- شظايا على الجداران (خواطر) دار الأصالة للطباعة . دمشق . ٢٠٠٧م.
- العرب أعداء أنفسهم؛ مقالات سياسية . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٤م.
- العرب جثة تنهشها الكلاب . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٩م.
- عفيف البهنسي والجمالية العربية . وزارة الثقافة . دمشق . ٢٠٠٨م.

- عالم مجنون؛ المضحك المبكي في السياسة الأمريكية . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٨م.
- علم الجمال الإعلاني . دار حدوس وإشراقات . عمان/ الأردن . ٢٠١٣م.
- علم الجمال المعلوماتي: نحو نظريَّة جديدة . دار الأصالة . دمشق . ١٩٩٤م
- عواد من دون عود (قصص) — دار الأصالة للطباعة – دمشق – ٢٠٠٧م.
- غاوي بطالة (قصص قصيرة) – دار الأصالة للطباعة . دمشق . ١٩٩٦م.
- فلسفة الفن و الجمال عند ابن خلدون — دار طلاس — دمشق — ١٩٩٣م.
- فلسفة الفن والجمال عند التوحيدي . وزارة الثقافة . دمشق . ٢٠٠٦م.
- فلسفة الأخلاق عند الجاحظ . اتحاد الكتاب العرب . دمشق . ٢٠٠٥م.
- في انتظار حمقاء (قصص قصيرة) . دار الأَصالة للطباعة . دمشق . ٢٠٠٥م.
- فيلا وعلبة حلاوة (قصص قصيرة جداً) — دار الأصالة – دمشق – ٢٠٠٧م.
- قراءات في فكر بديع الكسم . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ١٩٩٨م.
- قراءات في فكر عادل العوا . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠١م.
- قضايا الفكر العربي المعاصر . جامعة تشرين . اللاذقية . ٢٠٠٧م.
- كتابة البحث؛ المفاهيم والقواعد والأصول . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠١١م.
- كيف ستواجه أمريكا العالم؟ . دار السلام للطباعة . دمشق . ١٩٩٢م.
- لا تعشقيني (شعر) – دار الأصالة للطباعة . دمشق . ١٩٩٤م.
- لبنان والمشروع الأمريكي؛ قراءة في الأزمة اللبنانية وتداعياتها . دار إنانا . دمشق . ٢٠٠٥م.
- لبنان بَيْنَ حربين؛ الأزمة اللبنانية بَيْنَ الداخل والخارج . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٧م.

- مختارات من دارسي التراث العربي . وزارة الثقافة . دمشق . ٢٠٠٧م.
- المدخل إلى عصر النهضة العربية . جامعة تشرين . اللاذقية . ٢٠٠٦م.
- المذاهب الاقتصادية الكبرى . جامعة تشرين . اللاذقية . ٢٠٠٨م.
- المذاهب الجمالية . جامعة تشرين . اللاذقية . ٢٠٠٦م.
- مكيافيليَّة ونيتشويَّة تربوية: نحو سلوك تربوي عربي جديد . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ١٩٩٨م.
- من رسائل أبي حيان التوحيدي . وزارة الثقافة . دمشق . ٢٠٠١م.
- من يسمم الهواء؛ ظاهرة السرقة في عالمي الفكر والأدب . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ٢٠٠٥م.
- الموت من دون تعليق (قصص قصيرة جداً) – دار الأصالة للطباعة . دمشق . ١٩٩٤م.
- النظام الاقتصادي العالمي الجديد . مكتبة دار الفتح . دمشق . ١٩٩٣م .
- النظام الاقتصادي العربي؛ واقع ومشكلات ومقترحات . دار إنانا . دمشق . ٢٠٠٥م.
- نهاية الفلسفة . دار الفكر الفلسفي . دمشق . ١٩٩٩م.
- هؤلاء أَساتذتي : من رواد الفكر العربي المعاصر في سوريا – دار الثقافة – دمشق – ١٩٩٤م.
- هؤلاء أَساتذتي : من رواد الفكر العربي المعاصر في سوريا (ط٢) – دار الفكر الفلسفي – دمشق – ٢٠٠٣م.
- همس الهوى (خواطر) دار الأصالة للطباعة . دمشق . ٢٠٠٨م.
- وظيفة الفن . حدوس وإشراقات للنشر . عمان . ٢٠١٣م.

فهرس

١٢ / ١٢ / ٢٠١٤م	صفحة	
الإهداء	٥	
١٦ / ١١ / ٢٠١٤م	صفحة	
مقدمة الكتاب	٧	
١٦ تشرين الثاني ٢٠١٤م	صفحة	
مقدمة السلسلة	٩	
٢٩ / ٧ / ٢٠١٢م	صفحة	
وهم التشكل الفسيفسائي السوري	١٥	
٨ / ١١ / ٢٠١١م	صفحة	
حقيقة الموقف من خلافات المعارضة السورية	٢٥	
٢٤ / ٢ / ٢٠١٢م	صفحة	
كان صمتكم يقتلنا والآن كلامكم يقتلنا	٣١	

٩ / ١٠ / ٢٠١٢م	صفحة ٣٣
المؤامرة على سوريا !	
١٣ / ١٠ / ٢٠١٢م	صفحة ٣٥
الأخضر يصفر من جديد!	
١٥ / ١٠ / ٢٠١٢م	صفحة ٣٩
الأخضر الإبراهيمي من الحلاقة إلى الختان!	
١٩ / ١٠ / ٢٠١٢م	صفحة ٤١
الأخضر الإبراهيمي مهرجاً!	
٢٠ / ١٠ / ٢٠١٢م	صفحة ٤٣
أوهام التدخل الخارجي	
٢٩ / ١٠ / ٢٠١٢م	صفحة ٤٩
تلاعب العالم بالثورة السورية	
١ / ١١ / ٢٠١٢م	صفحة ٥٣
لن يساعدنا أحد	

٣ / ١١ / ٢٠١٢م	صفحة ٥٥
ما وراء المساعي الأمريكية لتوحيد الجيش الحر	
١٠ / ١١ / ٢٠١٣م	صفحة ٥٩
متى سنفهم	
١٦ / ١١ / ٢٠١٢م	صفحة ٦١
حقيقة العدوان على غزة	
١٧ / ١١ / ٢٠١٢م	صفحة ٦٧
أسطورية تعاطف العالم مع الثورة السورية	
٢٥ / ١١ / ٢٠١٢م	صفحة ٧١
أيها الأحرار في العالم	
٤ / ١٢ / ٢٠١٢م	صفحة ٧٣
أإلى هذه الدرجة يستغبون الشعب السوري؟!	
٢٤ / ١٢ /٢٠١٢م	صفحة ٧٥
الغرب القذر متى يتدخل؟	

٢ / ٦ / ٢٠١٣م	صفحة ٧٧
ضاقت الدنيا بالسوريين	
٢٢ / ٩ / ٢٠١٣م	صفحة ٧٩
العالم يكافئ الأسد على استخدام الكيماوي	
٩ / ١٠ / ٢٠١٣م	صفحة ٨٣
خيار وفقوس وأكل هوا!!	
١٣ / ١٠ / ٢٠١٣م	صفحة ٨٥
ماذا فعل السوريون؟	
٦ / ١١ / ٢٠١٣م	صفحة ٨٧
جنيف أبو العجائب	
٢٣ / ١١ / ٢٠١٣م	صفحة ٨٩
جنيف ولبننة سوريا	
٢١ / ١٢ / ٢٠١٣م	صفحة ٩٣
أوهام الحل في جنيف	

صفحة ٩٥	٢٦ / ١ / ٢٠١٤م جنيف الفخ والفخ جنيف
صفحة ١٠١	٢٦ / ١ / ٢٠١٤م جنيف لفك الحصار عن نبل والزهراء
صفحة ١٠٥	١٢ / ١١ / ٢٠١٣م التفكير الكيماوي
صفحة ١٠٧	١٦/ ١١ / ٢٠١٣م الإملاءات على الثورة السورية
صفحة ١٠٩	٧ / ١٢ /٢٠١٣م غرفتا حرب أمريكية لحماية النظام
صفحة ١١٣	٢١ / ١٢ / ٢٠١٣م مهازل المجتمع الدولي لا تنتهي
صفحة ١١٧	٢٦ / ١٢ / ٢٠١٣م مخاوف الأقليات

صفحة ١١٩	١٢ / ١ / ٢٠١٤م هذا هو الغباء الذي لا علاج له
صفحة ١٢٣	٢٤ / ١ / ٢٠١٤م كيري يضحي بالعلويين لحماية بشار الأسد
صفحة ١٢٧	١٠ / ٢ / ٢٠١٤م المجتمع الدولي قواد بشهادة
صفحة ١٣١	٢٣ / ٥ / ٢٠١٤م فيتو دبل كيك
صفحة ١٣٥	٣٠ / ٦ / ٢٠١٤م بداية القلق الأوبامي
صفحة ١٣٧	٢١ / ٧ / ٢٠١٤م المجتمع الدولي يريد الإطاحة بالنظام والثورة
صفحة ١٣٩	٢٦ / ٨ / ٢٠١٤م دالائل استباحة الدماء السورية

صفحة ١٤٣	٢٨ / ٨ / ٢٠١٤م
	دلالات تصعيد الهجوم الغربي على الأسد
صفحة ١٤٧	١٧ / ٩ / ٢٠١٤م
	الغزل الأمريكي الإيراني السوري
صفحة ١٥١	١٧ / ٩ / ٢٠١٤م
	وأخيرا ظهر الدعم الأمريكي
صفحة ١٥٥	٢٠ / ٩ / ٢٠١٤م
	تضافر العالم على مناصرة بشار
صفحة ١٥٩	٢٣ / ٩ / ٢٠١٤م
	الغرب لم يجد بديلاً لبشار الأسد
صفحة ١٦١	٢٣ / ٩ / ٢٠١٤م
	أمريكا تهب لنجدة نظام الأسد
صفحة ١٦٥	٦ / ١٠ / ٢٠١٤م
	بد العمل على التقسيم

٨ / ١٠ / ٢٠١٤م استنفار العالم للدفاع عن كوباني	صفحة ١٦٩
١٠ / ١٠ / ٢٠١٤م شعار أمريكا الأسد أو نحرق البلد	صفحة ١٧٥
١٠ / ١٠ / ٢٠١٤م هل المعارضة بحاجة إلى تدريب أمريكي	صفحة ١٧٩
١٦ / ١٠ / ٢٠١٤م استمرار اللعب على الطويل	صفحة ١٨٣
١٧ / ١٠ / ٢٠١٤م آخر الفتوقات الأوبامية لسوريا	صفحة ١٨٧
٢٣ / ١٠ / ٢٠١٤م هل هذا تهريج أمريكي؟	صفحة ١٩١
٣٠ / ١٠ / ٢٠١٤م الثوابت الأمريكية من الثورة السورية	صفحة ١٩٧

٤ / ١١ / ٢٠١٤م	صفحة ٢٠٣
دي ميستورا وزيراً للمصالحات	
٤ / ١١ / ٢٠١٤م	صفحة ٢٠٧
يعجبني الأمريكيون!!	
٩ / ١١ / ٢٠١٤م	صفحة ٢١١
هل بدأت مرحلة تصفية علماء سوريا	
١١ / ١١ / ٢٠١٤م	صفحة ٢١٥
كوميديا عدم تزويد النظام بالوقود	
١٦ / ١١ / ٢٠١٤م	صفحة ٢٢١
سر التناقضات الأمريكية أمام الثورة السورية	
٢٠ / ١١ / ٢٠١٤م	صفحة ٢٢٥
التحالف الدولي في خدمة بشار الأسد	
١ / ١٢ / ٢٠١٤م	صفحة ٢٢٩
مفوضية اللاجئين تعيد السوريين لحضن الوطن	

الثورة السورية والمؤامرة الكونية صفحة ٢٣٥
الخاتمة ملحق صور ذات صلة

الثورة السورية والمؤامرة الكونية صفحة ٢٤٥
صدر للمؤلف

الثورة السورية والمؤامرة الكونية صفحة ٢٤٩
فهرس الكتاب

الدكتور عزت السيد أحمد

THE SYRIAN REVOLUTION AND UNIVERSAL PLOT

BY PROF.DR. EZZAT ASSAYED AHMAD

Published By DAR ANHAR

Beirut. 2014

Emil: sameah3@gmail.com

الثورة السورية والمؤامرة الكونية

THE SYRIAN REVOLUTION AND UNIVERSAL PLOT

POLITIACL PAPERS

BY PROF. DR.
EZZAT ASSAYED AHMAD

260

بعد سنتين ونصف من الثورة قدَّرت أن مئة عام لن تكفي لتوثيق الثورةودراستها بقصصها وحوادثها أفراحها وأتراحها وكلِّ تفاصيليها التي صار كل قطاع منها أسطورة سيكون من الصعب إن لم يكن من الممتنع على الناس تصديقها.

من لم يكن ابن سوريا الثورة لا يمكن أن يفهم هذا الكلام. فقط السوريون الذين عاشوا الثورة يمكن أن يفهموا ما أعني... هذه ليست مبالغة. هذه عين الحقيقة.

الآن وقد قاربت الثورة تنهي عامها الرابع استجدت معطيات أفظع وأخطر وأكثر على قاعدة البيانات التي سبق أن بنيت عليها حكمي قبل أكثر من سنة.

عملي هذا حلقة من سلسلة كتب تغطي ملامح عامة مما يمكن أن يكون محطات ومعالم سجلت ونشرت في وقتها.

2014